

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة وهران



كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علوم التربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر  
تخصص: تربية خاصة

الموسومة بـ:

تقدير الذات وعلاقته بمؤشرات قلق المستقبل لدى

أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمدينة سيق ولاية معسكر

إشراف الأستاذ(ة):

د. آمنة ياسين.

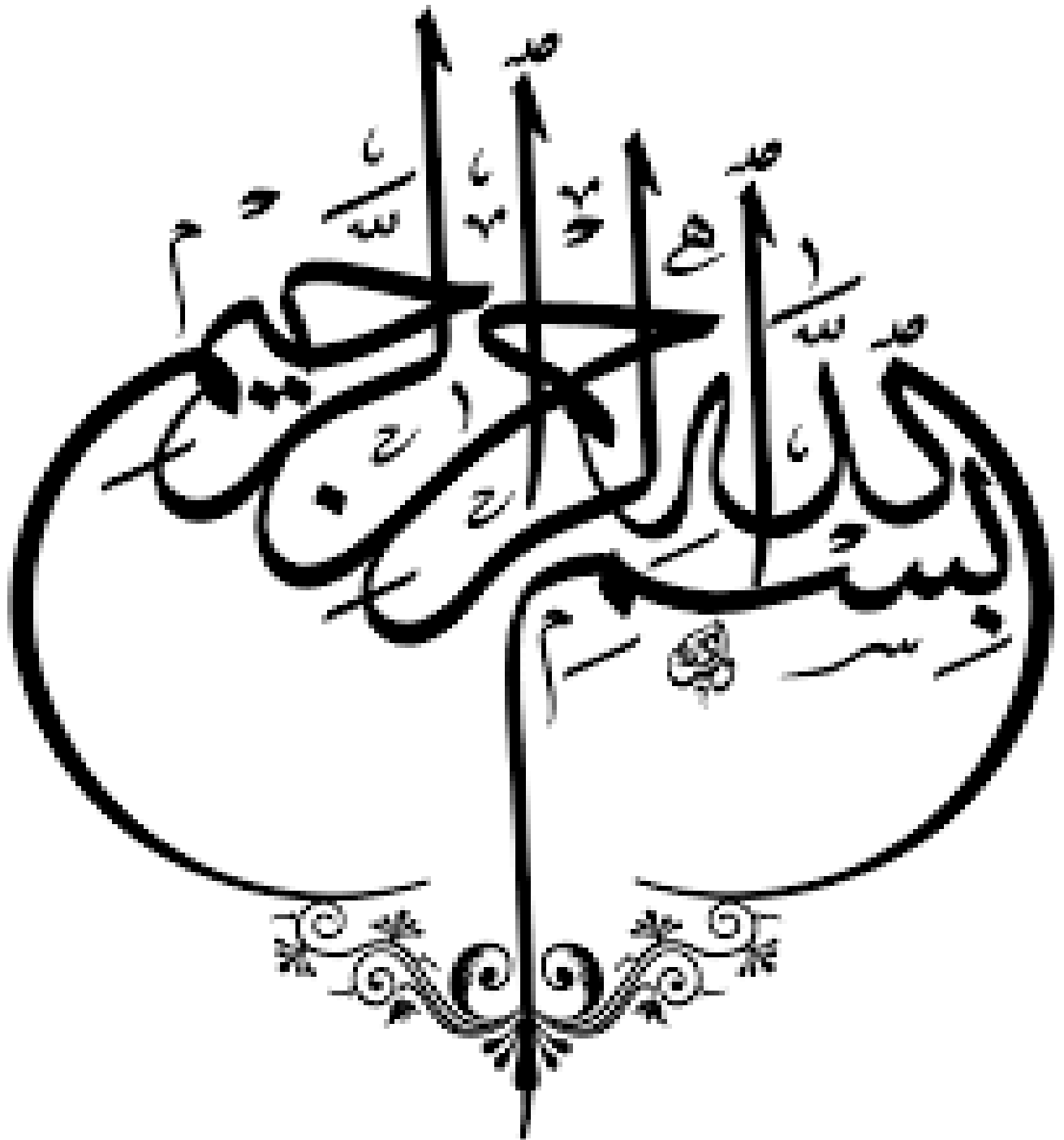
إعداد الطالبة:

نورة جبور.

لجنة المناقشة:

جامعة وهران 2	رئيسا	أ.د جميلة شارف
جامعة وهران 2	مشرفا	أ.د آمنة ياسين
جامعة وهران 2	مناقشا	د نعيمة صالح

السنة الجامعية: 2022\_2023.



# إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى :

من كانا مثلي الأعلى في هذه الدنيا منبع الحنان والحب، والديا حفظهما لله ورعاهما وأطال

في عمرهما .

أستاذتي ومشرفتي وأمي الثانية " ياسين آمنة " حفظها لله ورعاها وأطال في عمرها وأمدّها

بكمال الصحة والعافية .

صديقتي ورفيقة دربي وأختي التي لم تنجبها أُمّي "بن تومي وحيدة" حفظها لله وسدد خطاها.

وكل أفراد عائلتي أخي ونصفي الثاني " زوبير " حفظه لله ورعاها وأطال في عمره.

وجميع الأقارب والأهل وكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إثراء هذا البحث .

## شكر وعرافان

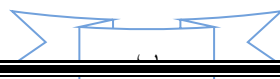
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

بداية أتقدم بالشكر والإمتنان لكل من ساهم في مساعدتي لإتمام هذا البحث سواء بجهد أو تشجيعه، وأخص بالشكر والإمتنان وخالص التقدير والثناء لأستاذتي الفاضلة ومشرفتي " ياسين آمنة" على ما تفضلت به علي من إشراف وتوجيه ومتابعة، ولما لمستته من جدية وصرامتها في العمل، وتواضعها ورحابة صدرها ببارك الله فيها وجزاها كل خير وأتمنى لها دوام الصحة والعافية.

ويسعدني أيضا أن أسجل شكري الخالص أيضا إلى أستاذتي الفاضل " بوقسارة منصور" على مساعدته وتوجيهاته السديدة، ببارك الله فيه وجزاه كل خير. كما أتوجه بالشكر أيضا إلى رئيسة قسم علوم التربية وأستاذتي الفاضلة بجامعة وهران " دكتورة جفال مريم " ببارك الله فيها وسدد خطاها، وإلى الطاقم الإداري ككل على حسن تعاملهم حفظهم لله.

دون أن أنسى شكري وإمتناني لعائلتي الصغيرة على مسانبتها لي طوال فترة إنجازي للمذكرة خاصة " أمي " أطل الله في عمرها وحفظها يارب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.



## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة التي تربط بين مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى عينة أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا عبر إجراء المقابلة النصف الموجهة والملاحظة العيادية وكل من مقياسي تقدير الذات لروزنبارغ وقلق المستقبل لزينب محمود شقير 2005 والتعرف على مدى إرتباط المستوى التعليمي بمستوى تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .

تحقيقا لهذه الأهداف تم إتباع المنهج العيادي القائم على تقنية دراسة الحالة، حيث بلغت مجموعة الدراسة أربع حالات تم إختيارهم بطريقة قصدية عن طريق مقياس سبيلبرجر لحالة القلق تتراوح أعمارهم بين ( 40\_47 سنة ) تم إختيارهن من بين أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا اللاتي يتوافدن إلى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا لمدينة سيق ولاية معسكر " الشهيد عدة محمد بوزيان" وأسفرت النتائج على :

- وجود علاقة إرتباطية عكسية بين مستوى تقدير الذات و مؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا.

- وجود إرتباط طردي للمستوى التعليمي بمستوى تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا.

- وجود إرتباط لمستوى تقدير الذات بمؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا.

## **abstract :**

This study aims to reveal the relationship between the level of the self-esteem and the indicators of future anxiety for mothers of mentally retarded children through conducting a semi-structured interview, clinical observation, self-esteem scale by Rosenberg and future anxiety scale by Zaineb Mahmoud Shuqair 2005 in order to identify the extent to which the educational level is related to the level of self-esteem of mothers who have mentally retarded children. To achieve these goals, a clinical approach based on the case study method was followed. This research has four cases who were deliberately selected using the Spielberger anxiety scale, their ages ranged between ( 40- 47 years), and they were chosen from among the mothers of mentally retarded children in the Psychological and Pedagogical Centre for Mentally Handicapped Children "The Martyr Eddah Mohammed Bouziane" in the city of Sig ( Mascara). The results of this research shows the following :

- The existence of an inverse correlation between the level of self-esteem and the indicators of future anxiety among mentally retarded children.
- There is a direct correlation between the educational level and the level of self-esteem among mothers of mentally retarded children.
- There is a correlation between the level of self-esteem with the indicators of future anxiety among mothers of mentally retarded children.

## فهرس المحتويات

إهداء	أ.....
شكر وعران	ب.....
ملخص الدراسة:	ت.....
فهرس المحتويات	ج.....
فهرس الجداول	خ.....
مقدمة عامة:	2.....

### الفصل الأول: تقديم البحث

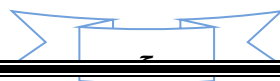
إشكالية الدراسة :	6.....
فرضيات البحث :	10.....
أهداف الدراسة :	12.....
التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة :	13.....

### الفصل الثاني: التحليل النظري لمفاهيم البحث

المبحث الأول : مفهوم تقدير الذات	15.....
المبحث الثاني : مفهوم سيكولوجية الأمومة والتخلف الذهني	27.....
المبحث الثالث : مفهوم قلق المستقبل	48.....

### الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية.	57.....
------------------------------------	---------



المبحث الثاني : الدراسة الأساسية . ..... 69

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

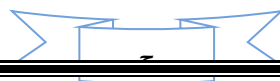
المبحث الأول: عرض وتحليل دراسة الحالات. .... 74

المبحث الثاني : تفسير ومناقشة النتائج. .... 109

خاتمة : ..... 114

قائمة المراجع: ..... 117

قائمة الملاحق ..... 121





## فهرس الجداول

### قائمة الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
70	يمثل وصف مجموعة البحث	01
70	يمثل نتائج مقياس سبيلبرجر ( لحالة القلق )	02
78	يلخص إجابات المفحوص على المقياس	03
79	يلخص إجابات المفحوص على المقياس	04
85	يلخص إجابات المفحوص على المقياس	05
87	يلخص إجابات المفحوص على المقياس	06
94	يلخص إجابات المفحوص على المقياس	07
95	يلخص إجابات المفحوص على المقياس	08
103	يلخص إجابات المفحوص على المقياس	09
104	يلخص إجابات المفحوص على المقياس	10

# مقدمة عامة

### مقدمة عامة :

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير وتحت تأثيرات إجتماعية وثقافية وإقتصادية وسياسية فتحوّلت هذه الحياة من بسيطة إلى مركبة إذ أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التي قد تهدد حياته ومستقبله مع تقدم الحياة الحديثة وتطورها السريع مما زاد من قلقه حول مستقبله وما يتوقعه من أحداث قد لا يقوى على مواجهتها فمثلا عند قدوم مولود جديد في الأسرة فهذا سيستلزم الكثير من الإستعدادات كما أنه تبنى عليه العديد من الطموحات، إذ تصبح الفرحة فرحتين إذا كان هذا الطفل في كامل قواه الجسدية والعقلية أي أنه طفل سوي ولا يعاني من أي مرض أو إضطراب ومما لاشك فيه أن الوالدين وخاصة الأم بالدرجة الأولى هي التي تعطي الحياة لطفلها كما أنها تراعي وتحافظ على إستقرار وتجانس هذه الحياة في نفس الوقت إذ الأم تعاني من قلق شديد جراء إكتشافها أنها أنجبت طفل معاق هذا ما يسمى بقلق المستقبل وهذا بغض النظر عن مستوى تقديرها لذاتها إذ أنه يرتبط بمؤشرات قلق المستقبل إذ يؤكد Roudjrez (1961) "روجرز" « أن دور الذات في بناء الشخصية الإنسانية وإنتظام دينامياتها و وظائفها وعملياتها ويرى أنها تحتل بؤرة الشخصية ومحورها الرئيس حيث على أساسها تتحدد أنماط السلوك التكيفي لدى الفرد »

(بن علي، 2014، ص 2).

بحيث أننا تطرقنا في هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التي تربط مستوى تقدير الذات بمؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا، كذلك الكشف عن مستويات تقدير الذات لديهم، كذلك التعرف على العلاقة التي تربط المستوى التعليمي بمستوى تقدير الذات لدى هؤلاء الأمهات وذلك من خلال إجراء مقابلات فردية نصف موجهة مع الحالات وعبر مقياس روزنبارغ لتقديرالذات ومقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير (2005)، كما أن لمستوى تقدير الذات تأثير كبير على نفسية الفرد بصفة عامة وعلى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا بصفة خاصة، إذ يرتبط مستوى تقدير الذات بمؤشرات قلق المستقبل وهذا

ما سنتطرق إليه في هذه الدراسة من خلال هيكله منهجية إحتوت على تقسيم الدراسة إلى جزئين : الجزء الأول يضم الجانب النظري والجزء الثاني تناولنا فيه الجانب التطبيقي للدراسة.

حيث تطرقنا في الجانب النظري إلى فصلين، جاء الفصل التمهيدي الممثل في تقديم البحث يعالج إشكالية الدراسة وأهميتها، كما حددنا فيه كل من أهداف الدراسة وأهميتها، إضافة إلى فرضيات البحث وأهم المفاهيم الإجرائية الأساسية فيها، أما الفصل الثاني تناولنا فيه ثلاثة مباحث تم التطرق في المبحث الأول إلى مفهوم تقدير الذات، أهميته و نموه ومكوناته إضافة إلى طرق قياسه والنظريات المفسرة له والخاتمة .

ثم المبحث الثاني الذي تناولنا فيه سيكولوجية الأمومة والتخلف العقلي فقد تطرقنا إلى مفهوم الأمومة تصورات الأم حول التخلف الذهني لدى الأبناء، كما تطرقنا إلى مفهوم التخلف الذهني وعوامل حدوثه،مدى إرتباطه بجانب الوراثة تصنيفه، خصائصه، وطرق الوقاية منه و التكفل العلاجي الخاص به إضافة إلى معاش أم الطفل المتخلف ذهنيا و خاتمة .

ثم المبحث الثالث مفهوم قلق المستقبل فتطرقنا إلى مفهومه و عوامل حدوثه ومدى إرتباطه بجانب الوراثة و مظاهره، سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل إضافة قلق المستقبل لدى أم الطفل المتخلف ذهنيا والناجم عن وضعية خاصة، خاتمة .

أما في ما يخص الجانب التطبيقي فقد تناولنا من خلاله فصلين، الفصل الثالث بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة والذي يضم مبحثين، المبحث الأول الدراسة الإستطلاعية تناولنا فيها كل ما يتعلق بدراسة الإستطلاعية والهدف منها، أدوات البحث ثم الخصائص السيكومترية الخاصة بكل مقياس، ثم المبحث الثاني الذي تناولنا فيه الدراسة الأساسية فتطرقنا إلى كل من منهج البحث، عينة البحث ومواصفاتها، خصائص العينة، إجراءات تطبيق أدوات البحث، خاتمة .

ثم يأتي بعده الفصل الرابع والأخير تحت عنوان نتائج البحث ومناقشتها والذي يضم مبحثين أيضا، تناولنا في المبحث الأول عرض وتحليل المقابلات مع الحالات الأربع، ثم في المبحث الثاني تطرقنا إلى

تفسير وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات الذي يضم مناقشة الفرضية العامة، مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى ثم مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية و خاتمة ، وأخيرا قائمة المراجع وملاحق البحث.

## الفصل الأول: تقديم البحث.

❖ أولاً: إشكالية الدراسة.

❖ ثانياً: فرضيات البحث.

❖ ثالثاً: أهمية الدراسة.

❖ رابعاً: أهداف الدراسة.

❖ خامساً: التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة

## إشكالية الدراسة :

يعد التخلف الذهني من بين أكثر الإعاقات تعقيدا التي يمكن للفرد أن يصاب بها فهو قصور أو عجز في مستوى الأداء الذهني الوظيفي فعند ولادة طفل متخلف ذهنيا تصاب أسرته بالصدمة وخاصة الأم وفي خضم الصراعات اليومية والصعوبة الناجمة عن تربية هؤلاء الأطفال المتخلفين نتوقع أن الأمهات ستعاني نوع من القلق إتجاه مستقبل أبنائها كما يتوقع أن تقديرها لذاتها ينخفض بفعل هذا الأمر وهذا مايمكن أن يظهر عند الأمهات وتحمل إتجاهات سلبية نحو المستقبل .

وهذا ما نلمسه من خلال دراسة " حمداوي نور الهدى 2019 " ، التي هدفت إلى معرفة مؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا وتحقيا لهذا الهدف تم إتباع المنهج العيادي القائم على تقنية دراسة الحالة كأداة له وإعتمد على مقياس قلق المستقبل لزينب شقير كما أسفرت نتائج الدراسة على ظهور مؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا (الخوف من المشكلات المستقبلية،قلق التفكير في المستقبل، النظرة التشاؤمية للمستقبل، قلق الموت ) . ظهور الخوف من المشكلات لدى أمهات أطفال المتخلفين ذهنيا في ( الإنزعاج من المواقف المستقبلية، توقع حصول الخطر للطفل، كثرة ضغوط الحياة ) .

ظهور قلق التفكير في المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا في ( النظرة النظرة السوداوية، مستقبل الطفل غير الواضح بالنسبة للأم ) .

ظهور النظرة التشاؤمية للمستقبل نسبيا لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا في ( اليأس من عدم القدرة على تلبية متطلبات الطفل المتخلف ذهنيا، توقع فشل الطفل في مواجهة أحداث الحياة ) .

كذلك لدينا دراسة " آمال عبد المنعم 2003 " «التي هدفت إلى معرفة فعالية مشاركة الأمهات

في برنامج التدخل المبكر الأطفال المتخلفين عقليا وإتبعبت المنهج التجريبي لتحقيق هذا الهدف وأسفرت

النتائج على فعالية مشاركة الأمهات في برنامج التدخل المبكر للأطفال المتخلفين عقليا في إكسابهم بعض مهارات السلوك التكيفي «.

( طاع لله، 2018، ص18).

إنفقت هذه الدراسات حول التخلف الذهني لدى الأطفال وأثره على الأمهات بحيث تناولتها من جانب تخلف العقلي وقلق المستقبل لدى أمهات هذه الفئة لكن في دراستي تم التطرق إلى مستوى تقدير الذات لدى أمهات هؤلاء الأطفال ومدى تأثيره على مؤشرات قلق المستقبل .

كما قام " يونس تونسية 2012 " بالتعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، وإعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق هدفها إضافة إلى اعتماد مقياس تقدير الذات و أسفرت النتائج على أنه توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين وذلك رغم عدم وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات الرفاعي والتحصيل الدراسي .

ونجد من الدراسات العربية دراسة "المصري 2011" التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وكلا من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى العينة ومعرفة الفروق بين الطلاب ذوي قلق المستقبل في درجاتهم في مستوى الطموح وفاعلية الذات، بحيث تكونت العينة من 626 طالبا وطالبة وكان عند الذكور 298 طالبا، وبلغ عدد الإناث 328 طالبة، من طلاب الكليات الأدبية والكليات العلمية .

وإعتمدت الدراسة على المنتج الوصفي التحليلي للوصول إلى هدفها، كما إستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل لزينب شقير، ومقياس فاعلية الذات ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة .



وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة إرتباطية سالبة إحصائيا بين قلق المستقبل وأبعاده وبين فاعلية الذات، عدا البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية، وجود علاقة إرتباطية سالبة إحصائيا بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية للطموح الأكاديمي .

وعلى الصعيد الأجنبي قام "الألوسي" 2001 "alousi بدراسة التي هدفت إلى قياس فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة وقياس الفروق في فاعلية الذات على وفق متغيرات الجنس والإختصاص إضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين فاعلية الذات وتقدير الذات، تكونت العينة من (400) طالب وطالبة من طلبة كلية علوم التربية، طبق الباحث مقياس فاعلية الذات الذي أعده الباحث، ومقياس تقدير الذات الذي أعده العبيدي (1999) أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية ذاتية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات وفق متغيري الجنس والإختصاص، وجود علاقة إرتباطية عالية موجبة بين فاعلية الذات ومتغير تقدير الذات.

( دبار وآخرون، 2018، ص 197).

كذلك من الدراسات الأجنبية السابقة لدينا دراسة " هيمفري 2001Himfry التي هدفت إلى تقدير الذات ومفهوم الذات لدى مجموعة من الأطفال يعانون من عسر القراءة، وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للوصول إلى هدفها، كما تمثلت عينة الدراسة في 63 يعانون من عسر القراءة و 57 طفلا بدون صعوبات التعلم، و إستخدمت مقياس من أكون ؟ لقياس مفهوم الذات، ومقياس تقدير الذات .

وأسفرت نتائج الدراسة على مستوى متوسط في مفهوم الذات وتقدير الذات كنتيجة لوجود عسر

القراءة.

(دبار وآخرون، 2020، ص 197).

ومن أسباب إختيارنا لهذا الموضوع هو تقاوم ظاهرة التخلف الذهني لدى الأطفال والضغط النفسية التي يعاني منها أسر هذه الفئة وخاصة الأمهات بالدرجة الأولى التي تواجه مجموعة من المشاكل النفسية بما فيها قلق المستقبل نحو طفلها المتخلف ذهنيا كونه يعاني من عجز وضعف في القدرات العقلية ما يمنعه من مواصلة حياته بصفة عادية هذا ما يجعل مستقبله مجهول بالنسبة للأم بغض النظر عن مستوى تقديرها لذاتها، ونظرا لأهمية هذا الموضوع قررنا التطرق إليه ومعالجته من خلال هذه الدراسة التي تهدف إلى محاولة الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا وعلاقته بمؤشرات قلق المستقبل لديهن وذلك من إجراء مقابلة نصف موجهة و الملاحظة و عبر كل من مقياسي تقدير الذات و قلق المستقبل .

تعد ولادة طفل سوي ويتمتع بالصحة العقلية والجسدية والنفسية السليمة هي بمثابة نعمة كبيرة بالنسبة للأبوين، ولكن قد تأتي مشيئة المولى عزوجل ويكون الطفل مصاب بنوع من الإعاقة أو الإضطراب يعيق نموه في جانب من الجوانب المختلفة سواء عقلية، نفسية، جسدية، أو معرفية وينكر "جوردن" Jorden عام 1991 « أن هناك توقعات يحتفظ بها الآباء بالنسبة لأطفالهم حديثي الولادة، فإذا ماوقع العكس ذلك تكون النتيجة فاجعة للآباء .»

(حمداوي، 2019، ص 05).

وقد يكون الطفل مصاب بإضطراب التخلف الذهني والذي يعتبر من أعقد الإضطرابات وأكثرها خطورة إذ يبتسم الطفل المصاب بهذا الإضطراب بضعف أو عجز في النمو العقلي لديه، وسوء التواصل النفسي و الإجتماعي ويعجز في الإدراك وإنخفاض في مستوى الذكاء العام، فخصائص هذا الطفل تؤدي إلى توليد الشعور بالضغط داخل الأسرة حيث أظهرت دراسة "واتر 1970 Waechter" « التي تهدف لمعرفة ردود أفعال الآباء والأمهات نحو ميلاد طفل معاق حركيا أو ذهنيا، أن أكثر مايميز هذه الردود وهي مشاعر القلق والشعور بالذنب والرفض والإنسحاب .»

(حمداوي، 2018، ص 06).

حيث أن كل هذه العوامل تساهم في نشأة القلق والخوف والضغط النفسي للأم والتفكير الدائم بمستقبله المجهول وحول قدرتها وعدم قدرتها على العناية به، إذ أن أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا يصابون بنوع من الخوف والقلق على مستقبل أطفالهم دون أن ننسى جانب مستوى تقدير الأمهات لذواتهم سواء كان مرتفع أو منخفض في حين يعد قلق المستقبل رد فعل لخوف مرتقب من المستقبل المجهول، فالطفل المتخلف ذهنيا يكون غير قادر على مزاولة أنشطته بشكل عادي وهو دائما بحاجة إلى رعاية خاصة من طرف الأم بالدرجة الأولى .

ومن خلال ماتقدم عن الوضع النفسي التي تعاني منه أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا والمسؤولية الملقاة على عاتقهم في التكفل به، فالأم في هذه الحالة تصاب بحالة من قلق تجاه طفلها ويطلق عليه قلق ناجم عن وضعية خاصة أي ناتج عن ولادة هذا الطفل المتخلف ذهنيا ولم تكن تعاني منه قبل ذلك .

#### الإشكالية:

هل توجد علاقة إرتباطية عكسية بين مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا ؟

#### التساؤلات الفرعية :

- هل يوجد إرتباط طردي للمستوى التعليمي بمستوى تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا؟
- هل يرتبط مستوى تقدير الذات بمؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا ؟

#### فرضيات البحث :

#### فرضية عامة :

توجد علاقة إرتباطية عكسية بين مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .

**فرضيات جزئية :**

- يوجد إرتباط طردي للمستوى التعليمي بمستوى تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا.

- يرتبط مستوى تقدير الذات بمؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .

**أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في موضوعها البحثي إذ تناولنا تقدير الذات وقلق المستقبل بإعتبارها تحمينا سيكولوجيا أصيلا في الدراسات العيادية كون قلق المستقبل يمثل معاشا إنفعاليا خاصة يجعل الشخصية في وضعية توتر وخوف من المستقبل كما تستمد أهميتها كذلك من متغير العينة إذ نبحت في مستوى تقدير الذات ومدى تأثيرها على قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا حيث تعتبر الإعاقة الذهنية من أكثر الإعاقات تعقيدا التي تترك تبعات نفسية وإجتماعية في شخصية الوالدين وخاصة الأم بإعتبارها أكثر إحتكاكا بالطفل، وأيضا بالنظر لخصائص الطفل الذي يكون في حاجة إلى رعاية خاصة تشمل التربية الإعتيادية والإهتمام النادى والصحي والتربوي ويمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن مستويات تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .

- الإحاطة بمستويات المعاناة الناجمة عن الضغوط النفسية لدى هؤلاء الأمهات التي يسببها إكتشاف التخلف الذهني عند الطفل .

- تكمن أهمية الدراسة في التعرف على مؤشرات قلق المستقبل وعوامل حدوثه وكذلك تأثيره السلبي في حياة أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .

و كما توجد لهذه الدراسة أهمية نظرية، فإن لها أهميتها التطبيقية كذلك في المجالات العديدة التي نخدمها ولعل من أبرزها :

- التقرب من عينة أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا وملامسة معاشاتهم النفسية .
- إجراء مجموعة من المقابلات وتطبيق كل من مقياسي تقدير الذات وقلق المستقبل والكشف على درجة كل منهما .

### أهداف الدراسة :

- هدف عام :

✓ الكشف عن العلاقة التي تربط بين مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .

### - أهداف جزئية :

- ✓ التعرف على المشاكل النفسية التي تعاني منها أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .
- ✓ -التعرف على مدى إرتباط المستوى التعليمي بمستوى تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا
- ✓ التعرف على مستويات تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .
- ✓ التعرف على مؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .
- ✓ التعرف على النظرة المستقبلية لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .

### التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

تتطلب الدراسة العلمية لأي موضوع تحديد المفاهيم المستخدمة فيه تحديدا إجرائيا وعليه فإن

تحديد المفاهيم الإجرائية الخاصة بدراستنا تتمثل في :

#### تقدير الذات :

هو نظرة الفرد نحو ذاته في جميع الجوانب المختلفة وتقييمه لها، ويتجلى إجرائيا في الدرجة التي

تتحصل عليها أم الطفل المتخلف ذهنيا خلال مقياس "روزنبرغ" لتقدير الذات .

#### أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا :

هن الأمهات اللاتي لديهن أطفال يعانون من قصور أو عجز واضح في مستوى الذكاء والأداء

الوظيفي والمهارات التكيفية و الإجتماعية والعلمية ويتجلى في هذه الدراسة بأمهات الأطفال المتخلفين

ذهنيا عددهن "04 أمهات" وتم إختيارهن من بين الأمهات اللاتي يتوافدن إلى المركز النفسي البيداغوجي

الأطفال المعاقين ذهنيا " للشهيد عدة بوزيان محمد بدائرة سيث ولاية معسكر " . وهن اللواتي خضعن

للإجراءات المنهجية للدراسة .

#### قلق المستقبل :

هو عدم الإرتياح والإطمئنان للمستقبل والنظرة التشاؤمية إتجاهه، يصاحبه الشعور بالخوف

والقلق من الأحداث المستقبلية ويقصد به في الدراسة الحالية الدرجة المتحصل عليها في مقياس قلق

المستقبل لصاحبه " زينب محمود شقير 2005 " المطبق على أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا .

## الفصل الثاني: التحليل النظري لمفاهيم البحث.

❖ المبحث الأول: مفهوم تقدير الذات.

❖ المبحث الثاني: مفهوم سيكولوجية الأمومة والتخلف الذهني.

❖ المبحث الثالث : مفهوم قلق المستقبل

### المبحث الأول : مفهوم تقدير الذات

#### تمهيد:

بدأ مصطلح تقدير الذات في الظهور أواخر الخمسينات غير أنه حضي بمكانته المتميزة بين كتابات الباحثين والعلماء إذ تتمثل الذات بمفهومها العام في الكيان الكلي للفرد بمختلف مكوناته الذهنية و العضوية حيث يتضمن هذا الكيان مختلف المكونات والخصائص المميزة لشخصية الفرد وإنطباعاته و تصوراته و مدركاته و ميوله وإتجاهاته وإهتماماته و إنشغالاته وكل هذه العناصر المكونة لكيان الفرد تتبلور من خلال تفاعل الخبرات المتراكمة لديه وتجربته في الحياة وشعوره بهويته الذاتية ككيان مستقل بذاته يسعى لنمو تدريجيا بحيث تتكون لديه إنطباعات عن نفسه وعن الآخرين نتيجة لخبرات التي يمر بها عمليات تفاعله مع الآخرين.

ومن هنا نتطرق إلى مفهوم تقدير الذات وبعض العناصر التي يتضمنها هذا الموضوع .

#### 1. تعريف تقدير الذات :

أ - لغة: قدر بمعنى إعتبر، ثمن، أعطى، الحظوة .

ب -إصطلاحا: هناك عدة تعاريف لتقدير الذات التي تناولها الباحثين في علم النفس وعليه يمكن

الإشارة إلى البعض منها:

( زبيدة، 2007، ص 33).

ج - يعرفه "كوبر سميث" " 1967 coupar smith":

هو ذلك التقييم الذي يتوصل إليه الفرد وينتابه عادة فيما يتعلق بذاته، ويرى أن هذا المفهوم يعبرإتجاه

موافقته أو عدم موافقته من جانب الفرد تجاه ذاته، كما يرى أيضا أن هذا المفهوم يشير إلى مدى إعتقاد

الفرد تجاه ذاته بإعتبارها ذاتا قادرة ناجحة ذات أهمية أو شأن .



د - يعرفه "روزنبرغ" 1995 "Roazanbarg" :

تقدير الذات لأنه إتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أم موجبة نحو نفسه.»»

هـ - يعرفه "ديمو" 1985 "Dimou" :

تقدير الذات يشير إلى وجود مشاعر إيجابية نحو الذات، وإلى الشعور بالنجاح والقدرة وإلى قبول الذات»  
وإلى أن الذات مقبولة من الآخرين «

(بويطة، 2012، ص 66).

و- يعرفه " روجر " 1951 " Roudjre " :

بأنه إتجاهات الذات التي تنطوي على مكونات إنفعالية وسلوكية «

ز- يعرفه " كاتل " 1964 " Katale " :

أن تقدير الذات هو حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة و الاخرى سالبة.»»

ح - أما في " الموسوعة النفسية " 1997 فتقدير الذات :

هو سمة شخصية تتعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته، فهو يتحدد كوظيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة ومجمل الحاجات التي نشعر بها «.

ط - تعرفه "مريم سليم" 2003 تقدير الذات:

« الميل إلى الذات على أنها قادرة على التغلب على التحديات الحياة وأنها تستحق النجاح والسعادة كما انه مجموع المشاعر التي يكونها الفرد عن ذاته بما في ذلك الشعور باحترام الذات و جدارتها «.

( بويطة، 2012، ص 67).

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن كلها تتفق من حيث الأفكار والإتجاهات فجميعها يؤكد على أن فكرة تقدير الذات هو تحصيل حاصل لصورة الفرد التي يكونها عن ذاته وتقييمه لها سواء إيجابيا أو سلبيا وهذا

كله من خلال خبراته الحياتية وتفاعله مع محيطه الذي يعيش فيه و إستجاباته وإنفعالاته إتجاه المواقف المختلفة في حياته.

### 2. أهمية تقدير الذات :

تكمن أهمية تقدير الذات في عملية تكيف الفرد، إذ أن هناك علاقة وطيدة بين الشعور بالنقص والإضطرابات أو القلق الذي يصيب الفرد أي أن هناك إرتباطا بين تقدير الذات المنخفض و التكيف السلبي حيث أن أفراد هذه الفئة هم أقل قدرة على تحمل الضغوط المرتبطة بآراء الآخرين على عكس الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع والتكيف الإيجابي لديهم القدرة على مواجهة كل الضغوط وتحقيق الأهداف الشخصية وهذا ما أكده عالم النفس "أدلر" « إن صلة العصاب بالشعور بالنقص أي تقدير الذات المنخفض، وأن هناك إرتباط بين تقدير الذات المنخفضو التكيف السلبي والضعف في ثبات الشخصية بينما يوجد إرتباط بين تقدير الذات المرتفع والتكيف الإيجابي والثبات في السلوك ».

(بويطة، 2012، ص72).

كلما ينمو الطفل تزداد حاجته إلى التقدير لذاته ممن حوله خاصة أقرانه في المدرسة أو محيطه الخارجي فهذا يعتبر بمثابة تعزيز إيجابي له يحفزه ليعمل بجد وينشط في مجالات كثيرة، كذلك نجد الأمر بالنسبة للبالغين حيث يميل الإنسان بطبعه إلى أن يثاب ويمدح من طرف الآخرين على عمله الذي أجاده أو مشروعه وهذا ما أكده "بالمارد" من خلال قوله : « إن كانت الحاجات النرجسية لم تشبع فإن تقدير الذات ينقص وأغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة » (أمزيان، 2007، ص36).

### 3. نمو تقدير الذات :

يعتمد تطور تقدير الذات على إتجاهات الوالدين وخبرة الأطفال في التكيف مع البيئة، التي يعيشون فيها، إذ أن في السنوات الأولى تنشأ مشاعر الأطفال وقيمهم وغيرها من داخلهم لكن بمرور الوقت يصبح

لتطور الذات صلة بإتجاهات الآخرين بما فيهم الأسرة و الأصدقاء بحيث يحاول الأطفال جاهدين إلى أن يضمّنوا إمكاناتهم في الجماعات سواء داخل الأسرة أو المجتمع بصفة عامة.

وهذا ما نلمسه من خلال روزنبارغ " Rosenberg » عن نمو، وإرتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط به، وأوضح أنه عندما نتحدث عن تقدير الذات المرتفع فنحن نعي أن الفرد يحترم ذاته، ويقدرها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات، وعدم الرضا عنها «.

(العززي، 2019, ص 432).

#### 4. مكونات و مستويات تقدير الذات :

##### 1) مكونات تقدير الذات :

ويرتكز تقدير الذات على ثلاث مكونات وهي حب الذات والنظرة إلى الذات والثقة في الذات فتواجه هذه المكونات الثلاث وبنفس القدر ضروري لتحقيق تقدير الذات متزن .

##### 1.1. حب الذات :

يعتبر حب الذات من أهم مكونات تقدير الذات فهو يساعد الفرد على مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته ويحميه من الوقوع في اليأس، وهذا رغم إدراكه لنقائصه وحدوده، حيث يكون هذا الحب الذي يحمله الفرد لنفسه بدون قيد ولا شرط وتجدر الإشارة أن حرمان الذات من هذا الحب يرجع أساس إلى الطفولة الأولى مما يصعب تداركه فيما بعد « فقد وجد أن الكثير من الأشخاص الذين يعانون حرمانا في حُبهم لذواتهم يقعون عرضة للإضطرابات في الشخصية يظهر أن حب الذات هو الركيزة الأولى لتقدير الذات وهذا ما يجعل تشخيصه صعب فليس من السهولة بمكان الكشف عن درجة الفرد لذاته «.

( ديب، 2014, ص 19 )

#### 2.1 النظرة للذات :

تعتبر النظرة للذات الركيزة الثانية لتقدير الذات وهي تمثل تقييم الفرد لصفاته المختلفة وإمكانياته وقد يكون هذا التقييم إيجابيا أو سلبيا مبنيا على أسس حقيقية أو غير حقيقية، لذلك يظهر أنه من الصعب أن نفهم فهما صحيحا النظرة إلى الذات لأن الذاتية تلعب دورا كبيرا فيها وهذا ما يفسر الفرق بين نظرة الشخص المضطرب لذاته ونظرة الغير له، حيث أن تقديره لذاته يكون ضعيفا في الغالب لأنه يعتقد أنه يتصف بعيوب لا يدركها غيره .

#### 3.1 الثقة في الذات :

تشكل الثقة في الذات الركيزة الثالثة لتقدير الذات وهي خاصة بأفعالنا و سلوكنا، فتقنة الفرد بذات تجعله يفكر بأنه يستطيع التصرف بطريقة مناسبة إزاء المواقف الهامة، وتجدر الإشارة أنه يسهل الكشف عن ثقة الفرد بذاته لأنها تظهر جليا من خلال تصرفات الفرد عند تعرضه لمواقف غير متوقعة أو جديدة .  
والجدير بالذكر أن هذه المكونات الثلاث لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض إنما هناك علاقة تفاعلية بينهم فحب الذات يسهل لا محالة نظرة إيجابية للذات (الإعتماد بقدراتنا)، والتي بدورها تؤثر بالإيجاب على الذات (التمكن من التصرف دون خوف زائد من الفشل ومن حكم الآخرين).

(ديب 2014، ص20).

#### (2) مستويات تقدير الذات :

#### 1.2 المستوى العالي لتقدير الذات :

إن الحاجة للتقدير الإيجابي هي ملحة ونشطة طول حياة الفرد، ولقد جوزيف موتان "Jouziphe motan" تقدير الذات العالي بأنه صورة الإيجابية التي يكونها الفرد حول نفسه، إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتتمو لديه الثقة بقدراته، إيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة وبافتراض أنه سينجح فيها .

وحسب "كوبر سميث" **Coupar smith** « فإن الأشخاص ذوي التقدير العالي يعتبرون أنفسهم أشخاص لديهم فكرة محددة وكافية لما يظنونه صوابا، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوعهم ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، وهم أميل إلى الثقة بأحكامهم وأقل تعرضا للقلق ولديهم استعداد منخفض للإقناع والتأثر بآراء الآخرين وهم أكثر ميلا لتحمل الإيجابية في المناقشات الجماعية وأقل حساسية للنقد.»

(أمزيان 2007، ص 35).

ويسمى كذلك تقدير الذات الإيجابي أو تقدير الذات العالي ويعني التقدير الإيجابيات للذات، قبول الطفل لذاته على ما هي عليه وإدراكه لذاته وإعجاب به على أنه شخص ذو قيمة وجدير باحترام الآخرين . ويعرفه " روزنبرغ " " **Roazanbarg** « تقدير الذات المرتفع تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه وصورتها التي هي عليها ويعرفه كذلك تقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذو قيمة وأهمية.»

( بوبطة 2012، ص 76).

#### مميزات ذوي التقدير المرتفع العالي :

- لديهم تقدير عال الذات ينظرون إلى أنفسهم نظرة واقعية .
- يقبلون أنفسهم كأشخاص مقبولين .
- يستطيعون أن يحددوا نقاط الضعف ونقاط القوة لديهم .
- يستند تقديرهم لأنفسهم على تغذية راجعة صحيحة وليس كما تحبون أن يعتقدون عن أنفسهم .
- يقيمون علاقات مع الآخرين ويكون لديهم مجموعة من الأصدقاء .
- يعملون في أغلب الأحيان كقادة إيجابيين .
- ينسجمون مع معظم الذين في وسطهم ( العمل، المدرسة، الجامعة...).

- لديهم آراء قوية ولا يخشون من التعبير عنها ويشير كل من izuk welsson "إيزنك وولسون" إلى أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدرة كبيرة من الثقة في ذواتهم وقدراتهم ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة وأنهم محبوبون من قبل الأفراد الآخرين».

(بوبة، 2012، ص 76-77).

#### 2.2 المستوى المتدني لتقدير الذات:

ويمكن أن تسميته بعدة تسميات : التقدير السلبي للذات، التقدير المنخفض للذات، ويعرفه "روزنبرغ بأنه عدم

رضى الفرد بحق ذاته أو رفضها. 1978

إن الشخص الذي لديه تقدير متدني يمكن أن نصفه بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته وهو

الذي يكون بائساً لأنه لا يستطيع أن يجد حلاً لمشاكله، ويعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل

وأنه ليس في استطاعته إلا إجادة القليل من الأعمال على إثر ذلك فهو دائماً يميل إلى إدراك ما يدعم

إعتقاده، ويتجاهل ما يكون عكس ذلك .

وفي دراسة قام بها "كوبر سميث" " coupar smith" «على عدد من التلاميذ الذكور وجد أن التلاميذ

ذوي التقدير المنخفض يتميزون بالإكتئاب والقلق، لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم، وليس لديهم أي ثقة

نحو قدراتهم، وبعد مقابلات مع أولياء هؤلاء التلاميذ تبين له أن لديهم إهتمامات أقل نحو الأبناء، لا

يستطيعون إتخاذ القرارات، ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم».

(أمزيان 2007، ص 36-37).

ويسمى كذلك بتقدير الذات السلبي، وهو يشير إلى عدم تقبل الفرد لنفسه وتقليله من شأنه وشعوره بالنقص

عند مقارنته لنفسه بالآخرين.

مميزات ذوي التقدير المنخفض ( المتدني ):

يشتهرون بسلوكيات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو عدم الأمان الذي يشعرون به وتتمثل هذه الدفاعية : التمرد، المقاومة، الكذب، الغش، التحدي، توجيه اللوم للآخرين عند حدوث فشل أو خطأ، تعاطي المخدرات و المسكرات .

ويرى كل من روزنبرغ و سكيتر ان الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يفضلون من الناحية الإجتماعية ولا يقلدون مناصب قيادية، فهم يخجلون ويظهرون ميل إلى الخضوع والتبعية ويمتازون بقلة الثقة في النفس والميل إلى الوحدة، ويضيف روزنبرغ بأن التقدير المنخفض للذات مرتبط بمشاعر محبطة وأعراض القلق والإكتئاب كما وجد " كوبر سميث " **coupar smith** «أن ذوو التقدير السلبي للذات يعتبرون أنفسهم غير هامين جدا أو محبوبين ولا يستطيعون فعل أشياء كثيرة يودون فعلها، هذا فضلا عن أنهم لا يستطيعون التحكم فيما يحدث لهم ويتوقعون سيئ الأمور».

(بويطة 2012, ص 78-79).

#### 5. طرق قياس تقدير الذات :

إذ كان الفرد يصل إلى تقدير معين لذاته يفعل تطوره وتفاعله مع المحيط فإنه يظهر من الأهمية بمكان قياس هذا التقدير والتعبير عنه بشكل دقيق وموضوعي لذلك أنجزت عدة مقاييس نذكر منها :

#### 1.5 مقياس تقدير الذات "لروزنبارغ" 1962 " Rozanbarg " :

يتكون مقياس "روزنبرغ" لتقدير الذات من 10 بنود أو عبارات بواقع خمس عبارات موجبة والعبارات الباقية سالبة وله بعد واحد صمم أصلا سنة 1962, لقياس تقدير الذات لدى طلبة الثانويات والمدارس العليا ومنذ تطويره وهو يستعمل مع مجموعة

أخرى من الراشدين من مختلف الأعمار ومن أكبر نقاط القوة فيه تطبيقه وإستخدامه في بحوث مختلفة مع عينات كبيرة ولسنوات عديدة .

#### 2.5 مقياس تقدير الذات "كوبر سميث" 1967 "coupar smith" :

أعد هذا المقياس في الأصل سنة 1967, يوجد له حاليا نماذج أحدهما مخصص للأطفال والآخر الكبار ويستعمل لقياس تقدير الذات في المجالات الإجتماعية والعائلة والشخصية، وحسب كوبر سميث يقيس الإختبار مجموعة إتجاهات ومعتقدات الشخص وتوقعه النجاح أو الفشل، وبمقدار الجهد الذي ينبغي أن يقوم به فمن الناحية النفسية يوفر الثقة بالنفس للرد وفق التوقعات للنجاح والقبول، وقوة الشخصية.

#### 3.5 مقياس تقدير الذات "لجوردون" 1982 "Jourden" :

يتضمن مقياس "جوردون" " Jourden " لتقدير الذات أربعة مقاييس فرعية وهي الإرتقاء ويمثل القدرة على التأثير على الغير، والصلابة وتمثل المواظبة للوصول إلى الهدف والإستقرار الانفعالي، وعكسه القابلية للإنفعال والقلق الإجتماعي ويمثل القدرة على تكوين علاقات

#### 4.5 مقياس تقدير الذات "جبريل" 1993 :

صمم جبريل (1993: 202-203) مقياسا لتقدير يضم (142) فقرة موزعة على جوانب مختلفة لتقدير الذات المتمثلة في الجانب الجسدي الأخلاقي، ثقة الفرد بنفسه ككل، الجانب الإجتماعي العقلي والإنفعالي، يحتوي المقياس على فقرات ذات الإتجاه الإيجابي وأخرى ذات الإتجاه السلبي.

( ديب 2014, ص 22).



6. النظريات المفسرة لتقدير الذات :

ذكر "كفافي" (1989-103) النظريات التي تناولت تقدير الذات لدى الفرد التي منها :

1.6 نظرية "روزنبرغ" 1965 " Rozanbarg " :

إهتمت هذه النظرية بدراسة نمو وإرتقاء تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، كما ركزت هذه النظرية على صفات الفرد ذو التقدير المرتفع للذات ووصفته بأنه الفرد الذي يحترم ذاته ويقيّمها، وإعتبره روزنبرغ التقييم الذي يقوم به الفرد لنفسه ويحافظ عليه، والمنهج الذي استخدمه "روزنبرغ" « هو الإعتماد على مفهوم الإتجاه بإعتباره أداة محورية ترتبط بين السابق واللاحق من الحداث والسلوك، وإعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس إتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفكرة يكون إتجاهها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها، وما الذات إلا أحد الموضوعات ويكون الفرد نحوها إتجاهها لا يختلف كثيرا عن الإتجاه التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى . ولكنه فيما بعد عاد وإعترف بأن إتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن إتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى ».

(كريميان 2018, ص28).

2.6 نظرية "كوبر سميث" 1967 " coupar smith " :

إهتمت بدراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة فتقدير الذات عند " كوبر سميث" هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الإتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ويميز "كوبر سميث" بين نوعين من التقدير الذات : « النوع الأول : تقدير الذات الحقيقي ويظهر بوضوح عند الفرد الذي يشعر أنه ذو قيمة وفاعلية .

النوع الثاني : تقدير الذات الدفاعي ويظهر بوضوح عند الفرد الذي يشعر أنه عديم الفائدة والقيمة .

كما قسم تقدير الفرد عن ذاته إلى قسمين هما : التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها والقسم الثاني التعبير السلوكي ويعني الأسلوب السلوكي الذي يفصح به الفرد ذاته وهو قابل للملاحظة .»

#### 3.6 نظرية "زيلر" 1969 " Ziler " :

أكدت هذه النظرية على أن تقدير الذات ينمو و ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، كما نظر "زيلر" « تقدير الذات من خلال الشخصية وإفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تخطى بدرجة عالية من الكفاءة والجدية في الوسط الاجتماعي الذي نوجد فيه، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دورالمتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك .»

( كريمان، 2018، ص 29).

#### 4.6 نظرية الذات "كارل روجرز" 1942 " Carle Roudjrez " :

ترى النظرية أن الإنسان يولد ولديه دافعية قوية للإستغلال إمكانياته الكاملة لتحقيق ذاته وليسلك بطريقة تتوافق مع هذه الذات، وقد يحتاج الإنسان إلى إنسان آخر يظهر تفهما ويبيدي تعاطفا كاملين لكي يساعده على إستنباط هذه الإمكانيات الكامنة وإستغلالها لكي يحقق ذاته. يعتمد المرشد في ظل هذه النظرية على مساعدة المسترشد على إكتشاف وإستغلال إمكانياته المعرفية الذاتية في جو من القبول الكلي الغير مشروط والمنفهم، والمتعاطف بدون إنتقاد وبرضا كامل سعيا وراء تحقيق الفردية وتكوين الذات، حيث تفترض النظرية مايلي:

لكل إنسان الحق الكامل لأن يكون مختلفا في الرأي والمفاهيم والسلوك، وأن يتصرف بما تمليه عليه معتقداته أنه ومبادئه، أي يكون سلوكه وتصرفه متوافقا مع أفكاره، حرية التصرف يجب ان تتوافق مع القوانين العامة ولاتمس حقوق وحرية الآخرين.

بما أنه حر في إختيار نمط سلوكه فهو مسئول على تبعات ذلك السلوك وعليه تسعى نظرية الذات "كارل

روجرز " karle Roudjrez" الى تحقيق الاهداف التالية:

« تحقيق الذات من خلال تكوين شخصية متماسكة وقوية ومستقلة وتلقائية لا تضع إعتبارا كبيرا لما يقوله

الآخرين، تأكيد الذات من خلال تقبل الفرد ورضاه عن نفسه كما أدخل روجرز ثلاثة مفاهيم توحيدية جديدة

هي : الحاجة إلى الإعتبار الإيجابي، الحاجة إلى إعتبار الذات، شروط التقدير .»

(سايج 2015, ص40).

### خاتمة :

ومن خلال ما سبق نستخلص بأن مصطلح تقدير الذات يعني تقييم الفرد لذاته والحكم على درجة كفاءته

الشخصية، كما يمكن القول أنه يعبر عن إتجاهات الفرد وميوله وهكذا نعتبره بمثابة خبرة ذاتية التي ينقلها

الفرد الى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة.

إذ أن التقدير الذي يمنحه الفرد لنفسه يمكنه من تحديد أهدافه ويوضح إستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه.

### المبحث الثاني : مفهوم سيكولوجية الأمومة والتخلف الذهني .

#### تمهيد :

يعد التخلف العقلي من ضمن الإعاقات المعقدة والمستعصية إذ أنها من أهم المشكلات التي تحضى اليوم بإهتمام كل من الباحثين والعلماء والخبراء في مجالات علم النفس وعلوم التربية وهذا راجع لعوامل ومتغيرات عديدة تشمل كل الجوانب الحياة الإجتماعية، الأخلاقية، الدينية فهي التي أدت إلى إثارة الوعي والإدراك العام لمدى أهمية هذه الإعاقة وضرورة الإهتمام وتوفير كل متطلبات والعمل على القيام بدراسات معمقة لمعرفة ماهية هذه الإعاقة وأسبابها وطرق الوقاية منها وعلاجها وحتى كيفية التكفل بالمتخلفين عقليا وتأهيلهم وتدريبهم وكل ما يتعلق بهذه الإعاقة .

#### 1. مفهوم الأمومة :

«الأصل في الأمومة بلا شك هو حالة فيزيولوجية خاصة وليدة مجموعة من الشروط الهرمونية، و الفيزيولوجية، الغريزية، وعملية سيكولوجية ترتبط بالكثير من الإرجاع الإنفعالية التي لا تخلو من التعقيد، فالأكيد أن الأمومة مرحلة حاسمة في حياة المرأة المتوفرة على النضج الجسمي وإجتماعي وحتى الإنفعالي، وهي قائمة على إستمرار العجلة البشرية من خلال الدورة الإنجابية، فهي إذن كما سبق وأن ذكرنا دافع فطري غريزي لدى الأنواع الحيوانية تمكنه قدراته الجسمية ووظيفة معينة وتعززه جوانب نفسية وصحية وإجتماعية متخذا في عمليات ومراحل محددة متكاملة ضمن مسار زمني معين.»

(حمدوي، 2019، ص 44).

كما هناك تعريف آخر للأمومة يتمثل في : « الأمومة هي تجربة لا تمثل فقط مرحلة بيولوجية عابرة، بل هي حالة نفسية تتلخص فيه تجارب فردية عدة وذكريات ورغبات ومخاوف سبقت التجربة الواقعية بكثير من السنوات. لكن قد تختلف مظاهر وتجليات تجربة الأمومة عند النساء حسب العوامل الثقافية و الإجتماعية

والنفسية أيضا المؤثرة في تشكيل بنية الروح الأنثوية. فقد يتم أهمال واجبات الأمومة لقلة وعي وتقدير الذات أو إستصغار المرأة للمشاعر المرافقة لروح الأمومة نتيجة تجارب ومواقف أثرت سلبا على فهمها وإستيعابها  
«.

( الحرفوش، 2017).

## 2. تصورات الأم حول الطفل المنتظر :

تمكن غريزة الأمومة الأم من معرفة طفلها قبل أن يولد وذلك عن طريق اللاوعي، إذ تتشكل هذه الصورة لديها بناءا على ميراثين وهما طاقة الليبيدو و الوضعية النرجسية الأولية .  
الطفل المنتظر هو نتاج اللاوعي عند كل أم كما ذكرنا سابقا ومصدر هذا النتاج هو : مثالية الأنا : وهي تكوين نرجسي للعقدة الأبوية، الأنا المثالي : وهو تكوين مرتبط بالنرجسية « الأولية . فهذان التكوينان هما مسئولان عن إعطاء صورة الطفل المتصور فالأنا المثالي يحدد في اللاوعي صورة محدد " الذات " وهي تختلف عن الإحساس بالذات، وخبرة الذات عند كل فرد تكون مجزأة مثلا الشخص لا يمكنه أن يرى الرأس أو الظهر وحتى الوجه لكنه يدركها كجزء من الذات وهذا الإدراك جاء إنطلاقا من إدراكه لصورة «.

( حمداوي، 2019، ص 48).

الطفل المنتظر يعد جزءا من أهداف الأنا المثالي فهو يكون كنتيجة للبحث الذي كانت بدايته في القديم عندما كان الطفل الصغير كحقيقة واقعية خارجية .

إضافة إلى نرجسية الأولية فإن الطفل المتصور يخضع أيضا إلى نرجسية أخرى لها علاقة « بمثالية الأنا وهي المثالية التي لها علاقة بالجماعة الإجتماعية والعائلية والمتضمنة في العقد الأبوية فمثالية الأنا تخضع لتضاد كل من صورة الذات وخبرات الذات «.

(حمداوي، 2019، ص 49).

### 3. تصورات الأم حول التخلف الذهني لدى الأبناء :

في الغالب ما تكون هناك تصورات وإنطباعات خاطئة عند الأمهات حول التخلف العقلي لدى الأبناء بحيث يميزها أفكار وإتجاهات سلبية حول هذه الإعاقة مثلا أنه لا يمكن علاجها أو يصعب تكيف معها ناهيك عن المشاكل والضغوطات التي ستواجه الأم بالدرجة الأولى بإعتبارها الشخص المقرب جدا من الإبن والتي ستهتم برعايته وتكفل به هذا ما سيشكل لها عبئا نفسيا وجسديا لها خاصة أن الإعاقة العقلية ليست كباقي الإعاقات فهي تعد من الإعاقات المعقدة التي يصعب كثيرا التعامل معها .

وهذا ما أكدته "خطيب" في قوله : « توجد العديد من المتغيرات والخصائص التي تؤثر في القدرة على مواجهة الضغوط الناجمة عن رعاية المعاق، فإدراك صغوظ الإعاقة عموما يتأثر بالمستوى الإقتصادي والإجتماعي والذكاء والمهارات اللفظية والمعنويات والسمات الشخصية والخبرات الماضية والعمر والمهنة والإفتقار إلى التعليم ومحدودية الدخل ومعاناة الوالدين من الإضطرابات النفسية والجسمية، كما تؤثر المعلومات عن الإعاقة ومصدر معلومات الوالدين، وإدراك الوالدين لأسباب الإعاقة كل هذا يؤثر بشكل بالغ على إتجاهات الأمهات وإستجاباتهن لأبنائهن ».

(فتحي علي، 2011، ص 05).

#### أ- مفهوم التخلف الذهني :

هناك تعاريف للإعاقة العقلية منها تعريف "الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي" وهو : «الإعاقة العقلية نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط تكون متلازما مع جوانب قصور في إثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل، العناية الشخصية، والحياة المنزلية والمهارات الإجتماعية، والإستفادة من مصادر المجتمع والتوجيه الذاتي والصحة والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، و قضاء وقت الفراغ ومهارات العمل والحياة والإستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر ».

( محمد العدل، 2012، ص29).

كما عرفها "بيجو" **Bijou** "أحد أقطاب المدرسة السلوكية : « الفرد المتخلف عقليا هو الذي يعاني من محدودية في الخبرة السلوكية التي تشكلت نتيجة للأحداث التي تؤلف تاريخه ». «  
وقدم "هيبر" **Hiber** "أيضا تعريفا للإعاقة العقلية سنة 1961 حظي بقبول الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي: « التخلف العقلي يشير إلى إنخفاض عام في الأداء العقلي يظهر خلال مرحلة النمو مصاحبا بقصور في السلوك التكيفي ».

(القمش، 2010، ص21)

في حين جاء "جروسمان" **Grousman** "بتعريف للتخلف العقلي في سنة 1973 تعديلا لتعريف الذي وضعه هيبر عام 1961 ينص هذا التعريف على أن « التخلف العقلي هو الإنحراف الشديد أو الإعاقة للوظيفة العقلية مع وجود مراقبة عدم تكيف أو إنحراف السلوك التكيفي الفرد ويظهر هذا من خلال مراحل نمو الفرد وتطوره ».

( القمش، 2010، ص22 )

ويشير هذا التعريف بوضوح إلى أربعة نقاط مهمة هي :

وجود الإعاقة أو الإنحراف في الوظيفة العقلية .

تكون الإعاقة العقلية شديدة واضحة .

تتطوي الإعاقة العقلية على إنحراف أو عدم تكيف في السلوك الإجتماعي .

تظهر هذه الإنحرافات خلال النمو ومن ثم تستمر .

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن "هيبر" **Hiber** " يتفق في تعريفه لتخلف الذهني مع

"الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي" في أنه إنخفاض في مستوى الأداء الذهني الوظيفي الذي يقاس باختبارات

الذكاء في حين أن "جروسمان" عرفه على أنه إنحراف في الوظيفة العقلية الذي يظهر من خلال النمو

مصاحبا بقصور في السلوك التكيفي وبهذا يمكننا تلخيص تعريف التخلف العقلي في أنه عجز في مستوى الأداء الوظيفي الذهني يتجلى من خلال التخلف الذهني .

#### 1 التعريف التربوي للتخلف الذهني :

يشير أن المعوق عقليا : « هو الفرد الذي لا يقل عمره عن ثلاث سنوات ولا يزيد عن عشرين سنة، ويعيقه تخلفه العقلي عن متابعة التحصيل الدراسي في المدارس العادية، وتسمح له قدرته بالتعلم والتدريب وفق أساليب خاصة، أو كل طفل لا يستطيع الإتصال مع أقرانه بواسطة الكتابة، أي أن يعبر عن أفكاره كتابيا ولا أن يقرأ الكتابة أو الطباعة أو يفهم ما يقرؤه . بينما لا يوجد لديه أي اضطراب بصري أو أي شلل حركي يفسر عدم إكتساب هذا الشكل اللغوي ».

(محمد العدل، 2012، ص 30).

كذلك من أهم التعاريف في الجانب التربوي تعريف "كيرك" " Kirc 1972 :

طفل المتخلف عقليا القابل للتعلم هو الطفل الذي « يسبب بطئ نمو العقلي يكون غير قادر على

الإستفادة من برنامج المدارس العادية ولكن لديه طاقات النمو التالية :

تعلم بسيط في القراءة والكتابة والتهجي والحساب وغيرها .

إمكانية التوافق الإجتماعي التي يمكن أن يمضي فيها المجتمع بإعتماد على النفس .

ملائمة مهنية في الحدود الدنيا تمكنه فيما بعد أن يعول نفسه ولو بشكل جزئي أو كلي .

( خير لله، 2013، ص 25-26).

#### 2- التعريف الطبي للتخلف الذهني :

عرفها " تريد جولد " 1952 " Trid Gould :

« يعجز فيها العقل عن الوصول إلى مستوى النمو السوي أو إكتمال ذلك النمو ».



ويرى أن هذه الحالة تنشأ من عيب أو نقص في الجهاز العصبي المركزي نتيجة لإصابة عضوية في المخ بحيث تكون تلك الإصابة ذات أثر واضح على نكاء الفرد .

عرفه "جرفيس" 1952 Garvis :

« حالة توقف أو عدم إكمال النمو العقلي نتيجة المرض أو إصابة تحدث الفرد قبل سن المراهقة أو نتيجة لعوامل جينية أثناء فترة التكوين ».

ونحاول "بنوا" 1959 Bounwa : أن يضع تعريفاً أكثر شمولاً من التعريفين السابقين فكان

كما يلي : « الإعاقة العقلية هي قصور وظائف العقل نتيجة عوامل داخلية في الفرد أو خارجية عنه، تؤدي إلى ضعف في كفاءة الجهاز العصبي ونقص في القدرة العامة للنمو . وقصور في القدرة على التكيف»

(عبد الباقي إبراهيم، ص 27-28).

كما يمكن تعريفها على أنها : « حالة من الضعف في الوظيفة العقلية الناتجة عن سوء التغذية أو مرض ناشئ عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي، وتكون هذه الإصابة قبل الولادة أو في مرحلة الطفولة، مما يؤدي إلى نقص في القدرة العامة للنمو وبالتالي يؤثر على التكيف مع البيئة ».

( محمد العدل، 2012, ص 30 ).

### 3- التعريف السيكومتري للتخلف الذهني :

إعتمد هذا التعريف على مقاييس الذكاء، ومن أمثلة مقياس "ستنفورد بنيه" Stanfourde Binih

"ومقياس " سايمون" " Saymoun " حيث تزودنا إختبارات الذكاء بمقدار كمي من خلاله التعرف على

حالة الإعاقة العقلية، وبات مسلماً به بنسبة الذكاء 70% فما دون مؤشراً و دليلاً على التمييز بين المعوقين

عقلياً وغير المعوقين عقلياً.

#### 4- التعريف الإجتماعي للتخلف الذهني :

يعرفها تريدي جولد " TridGould «من وجهة نظرا اجتماعية» بأنها حالة من العجز في النمو العقلي منذ الولادة أو في سنوات العمر المبكرة بدرجة لا تسمح الفرد بأن يعتمد على نفسه في البيئة العادية».

(محمد العدل، 2012، ص 30).

#### ب- عوامل حدوث التخلف الذهني ومدى إرتباط الوراثة به :

من خلال هذا العنصر سنوضح العوامل التي تؤدي إلى التخلف الذهني ومنها ما هو مرتبط بالوراثة

##### 1/ العوامل الوراثية أو الجينية :

وتنقسم إلى قسمين : عوامل وراثية مباشرة وأخرى غير مباشرة .

##### 1-1/ العوامل الوراثية المباشرة:

تحدث الإعاقة نتيجة لبعض العيوب المخية الموروثة عن طريق الجينات التي يرثها الطفل من والديه والتي تحمل الصفات الوراثية للفرد وهذا لا يعني أن أحد الوالدين متخلفا عقليا فقد يحملان أحد الجينات التي تحمل صفات الإعاقة العقلية دون أن يتصف بها.

##### 1-2/ عوامل وراثية غير مباشرة :

قد يرث الجنين صفات تؤدي إلى اضطرابات أو عيوب في تكوين المخ الذي يؤدي إلى الإعاقة ومنها : فينيلبيرك ( إنعدام إنزيم الذي يحدد عملية تمثيل حامض الفينيل ألانين )-جالاكتوسيميا (عيب في عملية تمثيل الجلاكتوز) - حامض الهرموستين يوريا ( هو حامض يوجد في بول ودم المتخلفين ذهنيا بسبب اضطرابات في التمثيل الغذائي لحامض ( أمين) وهذا يؤدي إلى وجود كرات دم في البول - اضطرابات التمثيل الغذائي ويحدث في حالات التخلف الذهني الشديد -حالات عامل الريزيس(أر -ش).

( قرشي جمعة، ص 18 ).

بالإضافة إلى العوامل الوراثية : « فإن الفرد يرث إعاقته من والديه أو أجداده عن طريق الجينات الوراثية وقد بينت البحوث أن نسبة التخلف ترتفع في العائلات ذات اضطرابات عقلية متنوعة، "تريد جولد" " TridGould "في بريطانيا يشير إلى أن 10% من آباء المتخلفين عقليا يعانون من التخلف عقلي، و50% من المتخلفين عقليا يعطون أطفال يعانون من نفس الإصابة .

تحدث الوراثة عن طريق الجينات التي تحملها صبغيات الخلية التناسلية والتي تحتوي على عيوب تكوينية تؤدي إلى تلف أنسجة المخ. أو تحدث تغييرات مرضية تطراً على المورثات التي تحملها الكروموزومات وذلك في التمثيل الغذائي الذي يؤثر في نمو الدماغ .»  
ومن الأسباب الجينية زيغ الصبغيات والذي يؤدي إلى خلل في الهرمونات أو هدم المواد ( بروتينات، سكريات ) .

( ابن طيب، ص 13-14 ) .

#### 2/ عوامل تتعلق بالولادة وماحول الولادة :

هناك عوامل قبل الولادة وأثناء الولادة وبعد الولادة :

##### 1-2/ أسباب قبل الولادة :

- 1- عدم توافق عامل رسيوس بين الوالدين .
- 2- تناول الكحوليات والمخدرات .
- 3- مرض الأم الحامل بالحصبة الألمانية .
- 4- تعرض الأم للإشعاع .
- 5- عدم استعداد الأم للإنجاب وعدم ملائمة عمر الأم للحمل .

##### 2-2/ أسباب أثناء الولادة :

- 1- نقص الأكسجين وإنقطاع وروده في مخ الطفل .

2- حوادث الولادة نتيجة إستعمال الآلات الحادة وأجهزة الشفط .

3- إنخفاض وزن الطفل عند ولادته بصورة حادة .

4- طول فترة المخاض وتعسر الولادة .

5- الولادة القيصرية .

### 2-3/ أسباب بعد الولادة :

1- تعرض الطفل للإهتزاز الشديد أو السقوط المفاجئ .

2- ضعف الرعاية الصحية للطفل .

3- تعرض الطفل لمواد مشبوهة مثل : الأبخرة السامة والنيكوتين والسموم والمخدرات والرصاص والزنبق .

4- إصابة الطفل بأمراض ( الحصبة، الحمى، إلتهاب الدماغ، إلتهاب السحايا المخية...)

( الفرماوي، 2010, ص 31-32 ).

### ج-تصنيف التخلف الذهني :

هناك عدة تصنيفات للتخلف الذهني من بينها :

#### 1- التصنيف الطبي للجمعية الأمريكية للتخلف الذهني :

1- تخلف عقلي مرتبط بأمراض معدية مثل الحصبة الألمانية والزهري خاصة إذا حدث في الثلاثة

أشهر الأولى من الحمل .

2- تخلف عقلي مرتبط بأمراض التسمم مثل إصابة المخ النانجة عن تسمم الأم بالرصاص .

3- تخلف عقلي مرتبط بأمراض ناتجة عن إصابات جسمية مثل إصابة الدماغ أثناء الولادة أو بعدها

لأي سبب من الأسباب .

4- تخلف عقلي مرتبط بأمراض التمثيل الغذائي مثل حالة ( الفينيل كيتون يوريا ) .

5- تخلف عقلي مرتبط بأمراض غير معروفة سببها وتحدث قبل الولادة أو الولادة .

6- تخلف عقلي غير مرتبط بأسباب عضوية مثل التخلف العقلي الناتج عن عوامل أسرية.

( محمد العدل، 2012، ص 32-33 ).

2/ التصنيف على أساس الإعاقة أو نسبة الذكاء :

2-1/ تخلف ذهني بسيط :

تمثل هذه الفئة 85% من المعوقين، ويطلق عليهم القابلين للتعلم وتتراوح نسبة ذكائهم بين (55-

75) درجة حيث يتوقف النمو العقلي في الرشد عند مستوى الطفل العادي يتراوح ما بين ( 7-10) سنوات،

و(9-12) سنة تقريبا ويلاحظ أن أطفال هذه الفئة قابلون للتعلم ويمكن أن يستفيدوا من البرامج التعليمية

العادية، إذ يستطيعون تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، والتقدم عندهم بطيء، فيدرسون كل مستوى في

سنتين أو ثلاث سنوات وتظهر الصعوبات الرئيسية في مجال التحصيل الأكاديمي خاصة القراءة والكتابة .

(محمد العدل، 2012، ص 33).

2-2/ تخلف ذهني متوسط :

تتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين ( 35-50 ) أو ( 40-55 ) درجة، ويتوقف النمو العقلي عند

مستوى عمر (3-7 سنوات ) أو ( 6-9 سنوات )، وتشكل هذه مانسبة (10%) من الأطفال المعوقين

عقليا .

ويطلق على هذه الفئة القابلين للتدريب، ولكن نسبة منهم تتعلم المهارات الأولية الضرورية كمبادئ

القراءة والكتابة والحساب، فيمكنهم تعلم كتابة أسمائهم، والقيام بعملية الجمع، والتحدث قليلا والتواصل مع

أخطاء في النطق، والمفردات والنحو .

«إما من جانب الكفاءة الإجتماعية فيمكنهم تعلم مهارات العناية بالذات وحماية أنفسهم من المخاطر وإرتداء

ملابسهم .

إما المظاهر الجسدية فهم أقصر من متوسط الطول ولديهم هيئة جسمية متكافئة من ناحية البنية كما لديهم وجه مختلف عن الأفراد العاديين وتبدو العينين أو الأذنين بعيدة عن الوضع الطبيعي ولديهم مشكلات سمعية وبصرية كما أن هناك حالات تعاني من الصرع أو الشلل .»

( محمد العدل، 2012، ص 34-35).

#### 2-3/ تخلف ذهني شديد :

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين ( 20-35 ) و ( 25-40 ) درجة، ويكون العمر العقلي لهم من 3 إلى أقل من 6 سنوات، ويفشل الأطفال في هذه الفئة في التعلم أي مهارات للقراءة والكتابة والحساب، مع القليل من الإستفادة من الخبرات اليومية ومن التدريب الإجتماعي والمهني، وتحتاج هذه الفئة إلى الإشراف المستمر .

تتسم هذه الفئة بقلّة المحصول اللغوي أما في ما يتعلق بالكفاءة الإجتماعية فهم يعانون من قصور» شديد في الإستقلال الذاتي و العجز عن إصدار أحكام صحيحة أو إتخاذ قرارات، وعدم القدرة على حماية أنفسهم من الأخطار، والفشل في إدراك الزمان وتشكل هذه الفئة ( 5% ) تقريبا من المعوقين ذهنيا .»

(محمد العدل، 2012، ص 35-36).

#### 2-4/ تخلف ذهني شديد جدا :

نسبة ذكاء هذه الفئة أقل من 20 درجة، ويقع حوال ( 1-2% ) من المتخلفين عقليا ضمن هذا المستوى، أما العمر العقلي لهم فهو أقل من 3 سنوات، ويعانون من صعوبات بالغة في التعلم واكتساب الخبرات، فهم عاجزون عن إطعام أنفسهم أو قضاء حاجتهم لذا فهم يحتاجون إلى مساعدة أو متابعة دائمة، ويعانون من الفهم المحدود للطلبات والتعليمات وضعف القدرة على تنفيذها .

« ويستمر أفراد هذه الفئة بمشكلات صحية وتشوهات غريبة على مستوى الوجه والرأس ومشكلات في اللغة والتواصل هذا ما يؤدي إلى عجز في الكفاءة الإجتماعية .»

( محمد العدل، 2012، ص 36 ).

#### 3/ التصنيف التربوي للتخلف الذهني :

يعتمد التصنيف التربوي على نسب الذكاء المعروفة بإضافة إلى أسماء الفئات والبرنامج التعليمي الذي يتناسب مع كل فئة ويتضمن هذا التصنيف ثلاث فئات على النحو التالي :

#### 3-1/ فئة القابلين للتعلم :

هذه الفئة تمثل حوالي ( 14-2% ) من إجمالي عدد السكان حسب توزيعها على المنحنى الإعتدالي وتضمن فئة التخلف العقلي الخفيف وتتراوح معدلات ذكاء أفراد هذه الفئة ما بين ( 50 - 70 ) على أحد مقاييس الذكاء المقننة ويمكنهم تحصيل قدر من التعليم حتى مستوى الصف الخامس الإبتدائي تقريبا وهم لا يستطيعون مواصلة الدراسة وفقا للمعدلات والمناهج العادية، إلا أنهم يمتلكون القدرة على التعلم بدرجة ما إذا ما توفرت لهم خدمات تربوية خاصة تتفق وهذا المقدرة الإستعداد داخل البيئة التعليمية ملائمة وهم يتعلمون ببطء شديد لذا يمكنهم تعلم المواد الدراسية المقررة في سنة دراسية واحدة مثلما هو الحال بالنسبة للطفل العادي، ويبيدي بعضهم إستعداد للتعلم في بعض المجالات المهنية .« لذا يمكنهم ممارسة بعض الأعمال والحرف التي يستطيعون عن طريقها إعالة أنفسهم كما يحتاج هؤلاء الأفراد إلى نوع خاص من الإرشاد النفسي لمواجهة الأزمات الرئيسية في الحياة ولا يظهر التخلف العقلي لدى أطفال هذه الفئة خلال مرحلة الطفولة المبكرة ولكنه يظهر بشكل يمكن ملاحظته في النشاطات خلال مرحلة ما قبل المدرسة ويكون نمو الطفل في معظم الأحيان طبيعيا إلى أن يظهر عجزه عن التعلم في المدرسة .»

( منصور محمد، 2010، ص 17-18 ).

#### 3-2/ فئة القابلين للتدريب :

وهذه الفئة تمثل حوالي (0,13%) تقريبا من إجمالي عدد السكان كما يمثلون حوالي من (5-10%) من جملة المتخلفين عقليا ويتراوح مستوى ذكاء أفراد هذه الفئة ما بين (35-50) على أحد مقاييس الذكاء المقننة وتضمن هذه الفئة فئة التخلف العقلي المتوسط .

وغالبا يحصل المتخلفون عقليا القابلون للتدريب على درجات ذكاء تتخفف عن المتوسط بمقدار « ثلاثة إنحرافات معيارية باستخدام أي اختبار ذكاء فردي وبصورة عامة فإن قدراتهم العقلية إلى نصف أو ثلث القدرة العقلية أقرانهم العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني وأفراد هذه الفئة يصعب تلقينهم المواد التعليمية . إذ يمكن تدريبهم على المهارات الإجتماعية الخاصة بالعناية بالذات أما المهارات الأكاديمية الخاصة بالقراءة والكتابة والحساب قلمهم قدرة ضئيلة على تعلمها .»

حيث أن هذه الفئة يظهر لديها التخلف العقلي في مراحل مبكرة جدا قد تبدأ من الرضاعة أو الطفولة المبكرة .

(منصور محمد، 2010، ص 18).

### 3-3/ فئة الغير القابلين للتعلم أو التدريب :

وهذه الفئة تمثل حوالي 5% من إجمالي عدد المتخلفين عقليا وتتضمن هذه الفئة التخلف العقلي العميق حيث يقل مستوى ذكائهم عن 25 تقريبا عن أحد مقاييس الذكاء المقننة ويحتاجون إلى رعاية تامة.

« حيث يصعب تعليمهم وتدريبهم للعناية بأنفسهم وهؤلاء يحتاجون إلى رعاية وإشراف مستمر وأحيانا يطلق عليهم المعتمدون لأنهم عاجزون كليا حتى عن العناية بأنفسهم أو حمايتها من الأخطار، لذا يعتمدون اعتمادا كليا على غيرهم طوال حياتهم .»

(منصور محمد، 2010، ص 19).

### 4/ التصنيف على أساس المظهر الخارجي (الإكلينيكي) :



يعتمد هذا التصنيف على المظاهر والملامح الجسمية والتي تصاحب بعض حالات الإعاقة العقلية

بإضافة إلى عامل الذكاء المنخفض، ومن أهم الأنماط الإكلينيكية للمتخلفين عقليا وأشدّها شيوعا مايلي :

1- حالات المنغولية أو متلازمة داون .

2- حالات القماءة أو القصاع .

3- حالات كبر حجم الدماغ .

4- حالات إستسقاء الدماغ .

5- حالات صغر حجم الدماغ .

6- حالات إضطراب التمثيل الغذائي .

7- حالات الجلاكتوسيميا .

( محمد العدل، 2012، ص36-37 ) .

د- خصائص المتخلفين ذهنيا :

1/ الخصائص الجسمية والحركية :

يتميز المتخلفون عقليا عن غيرهم من العاديين بتأخر في النمو الجسمي أي صغر حجم الجسم

بشكل عام كما أن وزنهم أقل مقارنة بالأفراد العاديين إضافة إلى أنه تظهر لديهم تشوهات في شكل الجمجمة

والعينين والأذنين والأنف واللسان والأطراف و الأصابع .

أما بالنسبة للنمو الحركي فهم يتميزون بعدم التآزر في الحركات وعدم التوازن وإضطراب المهارات

الحركية كما تكاد تنعدم حاستا الشم والذوق لدى هذه الفئة ولايوجد تناسق عندهم بين الوزن والطول فمثلا

نلاحظ أن الأطراف غير متناسقة فأحيانا اليدان تكون غليظتان بينما الساقان رفيفتان والعكس .

وهذا ماأكده "فاروق صادق" (1982) بالنسبة للخصائص الحركية أن دراسة "مالباس" (1963)

« أوضحت أن المتخلفين عقليا كمجموعة تؤدي الأعمال التي نحتاج إلى توافق حركي بكفاءة أقل سواء

كانت هذه المهارة في صورة قوة أو سرعة أو دقة وقد إستنتج مالباس أن المتخلفين عقليا يميلون إلى التأخر في كل من النمو الحركي والتعلم الحركي و لديهم قصور في أداء الوظائف الحركية .»

(منصور محمد، 2010، ص 20).

#### 2/ الخصائص العقلية :

إن نسبة ذكاء المتخلفين عقليا أقل من 70 أي إنخفاض في مستوى الأداء الذهني، فمن المعروف أن الطفل العادي ينمو سنة عقلية خلال كل سنة زمنية بين العمر، بينما الطفل المتخلف عقليا ينمو 9 شهور أو أقل عقلية في كل سنة زمنية، فهو ضعيف العقل وعاجز على العصور والتخيل ولا يستطيع التركيز وتكوين الروابط كما أنه لا يملك القدرة على التعميم والتفكير المجرد، وسيتم تسليط الضوء على المزيد من الخصائص العقلية للمتخلفين عقليا من خلال العناصر التالية :

#### 2-1/ الإدراك :

يذكر " فاروق صادق" 1982 « أنه لوحظ من الأبحاث المتعددة في مجال الإدراك المتخلفين ذهنيا، أن لديهم قصور في عمليات الإدراك مثل عمليات التمييز والتعرف إلا أن هذه الفروق لم تجد من الدلائل التجريبية ما يجعلنا نقرر أنها من الخصائص المتخلفين عقليا.

إذ نلاحظ قصور لدى هذه الفئة في تكوين مفاهيم اللون والشكل والزمن إذ أن العاملون مع المتخلفين عقليا يميلون إلى تقريب المعاني من خلال ربط الفكرة بشيء ملموس ذلك لعجز هذه الفئة عن التفكير في كل ما هو مجرد كما تتعدم عندهم القدرة على الربط وإدراك العلاقات بين الأشياء والتمييز بين شيئين متماثلين تقريبا .»

( منصور محمد، 2010، ص21).

#### 2-2/ التذكر :

تتعدّد قدرة التذكّر لدى المتخلفين عقليا حيث أنّ بعضهم لا يمكنه تذكّر الصور كما لا يمكنهم استخدام التفكير المنطقي بإضافة إلى قدرتهم على التخيل البسيطة جدا لقلّة معلوماتهم ونقص خبراتهم .

إذ ذكر "فاروق صادق" 1982» أنّ هيبير و مساعديه 1960-1961 قامو بسلسلة من الأبحاث للكشف عن العوامل التي تؤثر في عملية التذكّر لدى المتخلفين عقليا في مقارنتهم بأسوياء واستخلص هيبير من هذه الأبحاث مايلي : إن المتخلفين عقليا يقفون دون الأسوياء في التذكّر المباشر وأنّ الحال ليس كذلك في التذكّر غير المباشر .»

(منصور محمد، 2010، ص 21).

### 2-3 / الإنتباه :

يتميز المتخلفين عقليا بصعوبة في الحفاظ على إنتباههم خلال الأنشطة لفترة طويلة مقارنة بالطفل العادي.

وتذكّر "كلير فهم" 1982 » أنّه يجب أن يتمّ التعلّم عن طريق خبرات محسوسة لأنّ طبيعة الطفل المعاق عقليا الذي هو من جهة غير قادر على تركيز إنتباهه مدة طويلة مما يتطلب التغيير المستمر وضرورة توفر عنصر التشويق، لأنّ الطفل المعاق عقليا أقدر على تفهم الأفكار الوظيفية المحسوسة أكثر من قدرته على تفهم المفاهيم المجردة من جهة أخرى .»

( منصور محمد، 2010، ص 22).

### 3 / الخصائص الإجتماعية :

إنّ الطفل المتخلف عقليا بقدرته العقلية المحدودة يعجز عن تكوين علاقات إجتماعية داخل محيطه وعلى التكيف الإجتماعي أيضا فالمتخلفون عقليا يجدون صعوبة كبيرة في تكيف مع المواقف الإجتماعية فهم يميلون إلى مشاركة الأصغر منهم سنا في النشاطات الإجتماعية.

ويذكر " زنيت وميرتق " 1988 « أن المتخلفين عقليا أقل قدرة في تكوين الصداقات من العاديين وأقل في المودة والتعاطف مع أقرانهم المتخلفين عقليا وأقل إستقرار من العاديين كما أثبت من خلال دراساته التي أجراها على المتخلفين عقليا أن صداقاتهم متقلبة وغير ثابتة ».

(منصور محمد، 2010، ص 24).

#### 4/ الخصائص الإنفعالية :

أما بالنسبة لإنفعالات الطفل المتخلف عقليا فتميزها البدائية والإزدواجية كما أنه سريع الإنفعال وتبدو إنفعالاته في صورة صراخ والبكاء والعدوانية فهو لا يستطيع ضبط إنفعالاته . ويحتمل أن تظهر الإنحرافات السلوكية بين المتخلفين عقليا أكثر منها بين الأسوياء ويميل الطفل « المتخلف عقليا إلى الإنسحاب الإجتماعي وهو ميل الطفل إلى إنعزاله عن غيره من الأطفال خاصة في المواقف التي يمكن أن يتوافق معها وقد يكون هذا الإنسحاب كلي أو جزئي ».

(منصور محمد، 2010، ص 25).

#### هـ- طرق الوقاية من التخلف الذهني :

هناك عدة أساليب وطرق يجب إتباعها لتجنب الإصابة بالتخلف الذهني ومن أهمها :

1- نشر الآثار الضارة من التعرض للإشعاع بين الأمهات الحوامل والقائمين على العمل في مجال

الإشعاع .

2- نشر الآثار الضارة لتعاطي بعض العقاقير الطبية والأدوية التي تسبب إصابة للأجنة بالإعاقة

العقلية .

3- إتخاذ الإجراءات اللازمة لوقاية الأم من الأمراض الوبائية والفيروسية أثناء الحمل مثل الحصبة

الألمانية، والسعال الديكي، والزهري .

4- عدم التعرض لأشعة إكس أو النظائر المشعة أثناء فترة الحمل .

5- إتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لتحقيق أخطار الولادة.

6- نشر الثقافة الصحية والوعي في جميع أنحاء المجتمع .

( هلامي، 2007، ص 69-70 ).

بإضافة إلى إجراءات وقائية أخرى مثل :

1- ضرورة الكشف على الرجل والمرأة قبل الزواج للتأكد من عدم إختلاف العامل الريزيبي بينهم.

2- تجنب زواج الأقارب خاصة من ظهرت لديهم حالات الإعاقة العقلية سابقا، لأن العامل الوراثي

يلعب دورا مهما في نقل الإعاقة من الآباء إلى الأبناء .

3- أهمية المتابعة الطبية الأم الحامل بإستخدام الموجات فوق الصوتية للتأكد من خلو الجنين من

أعراض الإعاقة .

( حمداوي، 2019، ص 66 ).

### و- طرق التكفل العلاجي من التخلف الذهني :

نظرا لتعدد الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالتخلف الذهني، تعدد طرق وأساليب العلاج أيضا إذ

هناك أنواع من العلاج لمراجعة هذه الإعاقة منها :

#### 1/ العلاج الطبي :

نحتاج الإعاقات العقلية إلى التدخل الطبي لإنقراض الحالة من التدهور وذلك خلال الأسابيع والشهور

الأولى من الولادة، حيث تتطلب بعض الحالات نقل الدم من وإلى الطفل كما في حالة الإعاقة الناتجة عن

إختلاف دم الأم من دم الحنين من حيث العامل (أر-ش) وحالات تتطلب إجراء سريعة كما في حالة

إستسقاء الدماغ حيث يتم تصحيح مسار السائل الشوكي وإيقاف أثره الضاغط على المخ، وقد « يتمثل

العلاج الطبي في وصف نظام غذائي معين لبعض الحالات منذ الولادة ويستمر هذا النظام لمدة طويلة من

عمر الطفل كما في حالة البول الفينيلكيتوني وهي الحالة الناجمة عن ترسيم حمض البيروفيك في الدم أو

إعطاء بعض الهرمونات للطفل كما في حالة القزامة أو القماءة التي تنتج من نقص أو إنعدام هرمون الغدة الدرقية وتحتاج بعض حالات الإعاقة العقلية إلى متابعة طبية وهي الحالات التي يصاحبها بعض الأمراض و تجري الآن محاولات جبارة يقوم بها الأطباء و علماء الوراثة وعلم الخلايا الحية والكيمياء الحيوية .»

(هلامي، 2007، ص115).

### 2/ العلاج النفسي :

يتمثل في علاجات نفسية تتوجه نحو المحيط العائلي تتمثل في مسانده وتوجيهه وإرشاده كي يغير من مواقفه العائلية والتربوية، والتي تنعكس بدورها على الطفل مما يساعده على تخفيض القلق والتوتر والشعور بالقصور واللاقيمة وتنمية إحساس موجب نحو الذات ومساعدته على تقبل ذاته. إسترخاء والذي يفيد في التخفيف من التوتر العضلي ويقلل الإضطراب الحركي، إضافة إلى « إعادة التربية النفسحركية : نشاطات حركية تساعد الطفل على التكيف مع النشاطات اليومية، الرياضة والتمارين الخاصة بالتوجيه في المكان و الزمان وتطور الجانبية مما يساعد على تعلم الكتابة والقراءة، إستعمال نشاطات وتقنيات متنوعة لمساعدة الطفل على التعبير، والتكيف وتطوير إمكانياته العضوية، النفسية والعقلية، الإبداع، الحس الجمالي ( مسرح، بيسكودرام، رسم، طلاء بالأيدي... ) .»

( ابن طيب، ص19-20 ).

### 3/ العلاج التربوي :

لقيت مشكلة تعليم المتخلفين عقليا إهتماما كبيرا منذ القرن 19 فأنشأت كثيرا معاهد التربية الفكرية وتخصص المدرسون والمدرسات في تعليم المتخلفين عقليا. ويهدف أي برنامج تربوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على مساعدة المتخلفين على التكيف « الإجتماعي وتدريبهم على رعاية أنفسهم وتعويدهم على اللباس والأكل وعادات النظافة وقضاء الحاجة، وتعريفهم بدورهم الإجتماعي ومساعدتهم على تكوين علاقات إجتماعية مع الناس ثم تأتي بعد ذلك تعليمهم القراءة والكتابة

والحساب إذا ساعدتهم إمكانياتهم الذهنية والشخصية على تحصيلهم وتوجد عدة طرق لتعليم المتخلفين عقليا من أهمها : طريقة إيتاردو منتسوري وديكروكي (... الخ ) .

( هلامي، 2007، ص121 ) .

#### 4/ العلاج السلوكي :

وهو ما يسمى ب"تعديل السلوك" والذي يتضمن برامج تدريبية تهدف إلى اكتساب الطفل المعاق عقليا سلوكا جديدا، حيث يعتمد هذا النوع من العلاج على إجراءات وفنيات تختلف من حالة إلى أخرى وحسب درجة الإعاقة وتبعا إلى نوع السلوك المراد تعديله وتشير الدراسات الحديثة إلى مدى النجاح الذي يحققه العلاج السلوكي في الحد من المشكلات السلوكية لهؤلاء الأفراد وإكسابهم كثيرا من السلوك الاجتماعي الإيجابي .

(حمداوي، 2019، ص67 ) .

#### 5/ العلاج الاجتماعي :

تعاني حالات التخلف العقلي من تأخر في النضوج الاجتماعي وفشل في التكيف واكتساب العادات الضرورية في الحياة، سوء التصرف في المواقف التي تعترض حياتهم، وجمود العلاقات الاجتماعية وفشل في الاستفادة من الخبرات السابقة في مخالفة المألوف من غير الوعي وهروب من تحمل المسؤولية الشخصية الاجتماعية وهي في حاجة إلى الرعاية والتربية والتوجيه والإرشاد المستمر، « وهو لا يقتصر على علاج الفرد المتخلف عقليا فقط بل يمتد علاج إلى علاج البيئة الاجتماعية والأسرة التي أتى منها ويعود إليها إذن يمكن للأسرة والمدرسة والمجتمع تقديم العون والمساعدة والتصعيد والرعاية للمتخلفين عقليا، حتى نحيلهم إلى طاقة منتجة بدلا من البقاء عالة على المجتمع وعلى ذويهم وحتى نعيد إليهم البسمة والتوافق وهناك محاولات لتعليم الأطفال القراءة والكتابة والمهارات المهنية لكي يتمكنوا من الحصول على وظيفة مناسبة مع ما تبقى لديهم من قدرات واستعدادات عقلية وجسمية » .

(هلايمي، 2007، ص 121).

#### ي/ معاش أم الطفل المتخلف ذهنيا :

عند ولادة طفل متخلف ذهنيا داخل الأسرة فمن المؤكد أن الأم ستعيش نوع من الضغوطات النفسية وحتى الدخول في حالة اكتئاب ذلك لما ستتلقاه من اتجاهات سلبية نابعة من المحيط الذي تعيش فيه بما فيهم من الأهل، الأقارب، الجيران، وكأن الأم هي السبب الرئيسي لولادة ذلك الطفل المتخلف، وطبعا هذا راجع لنقص الوعي وكذلك الوازع الديني لدى المجتمع الذي نعيش فيه إذ يقول "lovley" "لوفلي" 1997 « أن أكثر الأمهات تعاني من ضغط شديد بسبب الأعمال والجهد الذي يتطلبه وجود طفل معاق في المنزل، وخصوصا لعدم قدرته على الاعتناء بنفسه مثل النظافة الشخصية ونظافة البيت أثناء تناول الطعام، وعدم قدرته على التمييز بين الأشياء الضارة والسامة والألعاب الخطيرة التي تسبب له الأذى مما يؤدي بالعائلة إلى الشعور بالفوضى والغضب وعدم تحمل التصرفات التي يقوم بها المعاق ».

( بوعزة، 2018، ص 964).

#### خاتمة :

وفي الأخير نستنتج أن التخلف الذهني هو انخفاض في مستوى الأداء الذهني أو عدم اكتمال النمو العقلي المعرفي فطريا كان أم مكتسبا ويرجع هذا إلى عوامل وراثية، بيئية، نفسية، اجتماعية وغيرها، تأثر على الجهاز العصبي لدى الفرد ويمكن تصنيفه من حيث الشدة إلى التخلف البسيط متوسط، الشديد جدا والعميق، ونظرا لخصوصية هذه الإعاقة لتميزها بنقص الإدراك وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي يجعل الأم تتعرض لضغوطات نفسية وقلق اتجاه مستقبل طفلها فتواجه العديد من الصعوبات والمسؤوليات في التعامل مع ابنها المتخلف ذهنيا نظرا للمتطلبات الخاصة التي يحتاج إليها .



### المبحث الثالث : مفهوم قلق المستقبل .

#### تمهيد :

يعد قلق المستقبل نوع من أنواع القلق الذي يشكل خطرا على صحة الفرد ويؤدي إلى إختلال في توازنه ويكون أثره أكبره على الفرد سواء من الناحية العقلية، الجسمية، السلوكية، كما يعتبر قلق المستقبل سمة من سمات هذا العصر فالتطور والتقدم الحضاري والتكنولوجي، والتغيرات السريعة المتلاحقة المختلفة الإجتماعية، الثقافية، السياسية، الإقتصادية... الخ، ساهمت في جعل الإنسان حائرا قلقا وسط هذه الموجة الحضارية وبيحث عن الطمأنينة وسكينة النفس .

وفي هذا الفصل نحاول التعرف أكثر على موضوع القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة .

#### 1- تعريف قلق المستقبل :

يعرفها "عبد الباقي" 1993 :

« هو خوف أو مزيج من الرعب والأمل بالنسبة إلى المستقبل والإكتئاب والأفكار الوسواسية واليأس بصورة غير معروفة ».

( مؤيد، ص 329 ).

وقد أطلق "توفلر" 1970 Toufler « صطلح صدمة المستقبل على العصر الحالي لأنه يخلف توترا

خطيرا بسبب المطالب المتعددة لهذا العصر وإستنتج أن كثيرا من الناس يعانون صدمة المستقبل، لذلك

يمكن القول بأن قلق المستقبل هو نوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية خلال فترة

زمنية أكبر، وعندما يفترض الإنسان مستقبله فإنه يحتمل حاضره ويجعل ماضيه ذا معنى، فالماضي

والحاضر يتداخلان في التنبؤ بالأحداث والأعمال المستقبلية ».

(شلهوب، 2016، ص 36).

ويذكر "زليسكي" " Zliski1996 «أن قلق المستقبل هو حالة من التوجس والخوف وعدم الإطمئنان

والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي حالة قلق المستقبل القصوى فإنه قد يكون تهديدا

حادا أو هلعا من أن ثمة شيء كارثي حقيقي يمكن أن يحدث للشخص».

( رحمين، 2015، ص 55 ).

يعرفه "مسعود" 2006 « هو الشعور بالإنزعاج والتوتر والضيق عند الإستغراق في التفكير به

والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو المستقبل».

( مؤيد، ص329 ).

تعريف "الجمعية الأمريكية السيكولوجية لقلق المستقبل" بأنه : « خوف أو توتر أو ضيق ينتج

من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولا أو غير واضح إلى درجة كبيرة، ويصاحب كل من القلق والخوف

متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر».

( شلهوب، 2016، ص37 ).

وتشير "زينب شقير" 2005 : « إلى أن قلق المستقبل هو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم

عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويش و تحريف إدراكي معرفي للواقع والذات من خلال إستحضار

الذكريات والخبرات الماضية غير السارة مع تضخيم ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل

صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل

وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل والخوف من

المشكلات الإجتماعية و الإقتصادية المستقبلية المتوقعة والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس».

(رحمين، 2015، ص 57).

ومن خلال كل ما ذكر في التعريفات السابقة نستنتج أن قلق المستقبل هو حالة من حالات القلق الغير عادي يتميز بعدم الإرتياح والتفكير السلبي إتجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة إضافة إلى فقدان الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس ومواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة .

#### 2- عوامل قلق المستقبل :

يشير "مولين" <sup>1990</sup> mouline : « إلى أن عوامل قلق المستقبل لدى الفرد تتمثل في :

- 1- عدم قدرته على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها .
- 2- عدم قدرته في فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع .
- 3- التفكك الأسري .
- 4- مشكلة في كل من الوالدين والقائمين على رعايته وعدم قدرتهم على حل مشاكله .
- 5- الشعور بعدم الإلتناء داخل الأسرة والمجتمع.
- 6- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق .»

(رحمين، 2015، ص 62-63).

#### أ/العوامل الوراثية :

1- الإستعداد الفيزيولوجي للجهاز العصبي : حيث ثبت أن الفرد يولد ولديه إستعداد في جهازه

#### العصبي

للإصابة بالقلق النفسي، حيث يظهر هذا المرض عند يتعرض الفرد إلى الإجهاد النفسي بكل أنواعه، كما أظهرت دراسة العائلات أن 10% من آباء وإخوة مرضى القلق يعانون من نفس المرض.

2- السن (العمر الزمني) : أوضحت دراسات أن القلق يزيد من عدم نضوج الجهاز العصبي في

#### الطفولة

وكذلك يزيد مع ضموه لدى كبار السن خلال سن الشيخوخة واليأس فتظهر أعراضه بوضوح.

3- إضطراب النمو في مرحلة الطفولة : أوضحت الدراسات أن تراكم الخبرات الصادمة خلال تلك

المرحلة يعد سببا في تعرض الفرد للقلق .

ب/العوامل النفسية :

منها الخوف، التوتر أو التهيج العصبي، تشتت الإنتباه وعدم القدرة على التركيز، فقدان الشهية للطعام

اللجوء إلى تناول الخمر والعقاقير المخدرة .

( شلهوب، 2016، ص 43 ) .

ج/العوامل الإجتماعية :

التفكك الأسري وما يحتويه من مشاكل وعدم مساعدة الفرد من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهم

على حل مشاكله والشعور بالعزلة وعدم الإلتواء الأسرة والمجتمع والشعور بعدم الأمان والإحساس

بالضياع، فخبرات الماضي الحزينة وضغوط الحياة والطموح والتكامل نحو تحقيق الذات لإيجاد معنى

خاص لوجوده في هذه الحياة كلها تعزز حالات من الخوف والإضطراب والقلق .

( دبار وآخرون، 2020، ص 195 ) .

3- مظاهر قلق المستقبل :

لقلق المستقبل ثلاث مظاهر وهي :

أ/مظاهر السلوكية :

هي مظاهر نابعة من أعماق الفرد تتخذ أشكالا مختلفة تتمثل في سلوك الفرد مثل تجنب المواقف

الحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيرة للقلق .

#### ب/مظاهر معرفية :

هي حالة من القلق تتعلق بالأفكار التي تدور في خلجات الشخص وتفكيره، وتكون متذبذبة لتجعل منه متشائماً من الحياة معتقداً قرب أجله و أن الحياة أصبحت نهايتها وشيكة، والتخوف من فقدان السيطرة على وظائف الجسدية أو العقلية .

(حمدوي، 2019، ص 33-34).

#### ج/مظاهر الجسدية :

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال « ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية وفسولوجية مثل ضيق التنفس، التعرف الشديد، برودة الأطراف، جفاف الحلق، إرتفاع ضغط الدم، إغماء، توتر عضلي، عسر الهضم، فالقلق يفقد الفرد إتصاله بالواقع أو المحيط الذي يعيش فيه فيصبح عدم الوقوف بالمستقبل سمة نفسية ترادوه وخصوصاً فئة الشباب، والذي قد يظهر نتيجة للماضي المألم والحاضر البسيط بإمكانياتها المتواضعة، الذي لا يلبي حاجياته وطموحاته، لذلك يتكون الشعور بالقلق لديه إتجاه مستقبله»..

( شفيق، ص 16 ).

كما يرى " عاطف سعد الحسيني 2011" أن مظاهر قلق المستقبل:

- 1- الإنطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد والبكاء لأسباب تافهة .
- 2- التشاؤم لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيء له الأخطار المحدقة به .
- 3- صلابة الرأي .
- 4- الخوف من التغيرات الإجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل .
- 5- إستغلال العلاقات الإجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل .
- 6- الحفاظ على الطرق الروتينية والطرق المستهلكة مع مواقف الحياة .
- 7- الإنسحاب من أنشطة البناء .

8- عدم القدرة على مواجهة المستقبل .

9- عدم القدرة في النفس أو الآخرين .

(حمداوي، 2019، ص 34).

### 4- سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل :

لا يمكن الحكم على الشخص أن لديه قلق المستقبل إلا من خلال ملاحظة مجموعة من السمات

والسلوكيات التي تكشف عن ذلك ويتجلى في درجة خوفه وتوجسه وحمله لأفكار سلبية نحو المستقبل

والوصول إلى أهم سمات هذه الفئة يمكننا الإستناد إلى مجموعة من الأطر النظرية ودراسات الباحثين

منهم : " moulin " مولين 1990 ، " toufflar " وفلرر 1974 ، حسانين 2000 ، وزاليسكي "

zaliski 1996" من أهم السمات هي :

التشاؤم، لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويخيل له أن الأخطار محدقة به من كل»

الإصرار على الأساليب الروتينية في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، الإنسحاب من الأنشطة البناء

إستخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من الحالات السلبية «.

( شلهوب، 2016، ص 44 ).

كما أشارت دراسة " محمد عبد التواب معولن" 1996 : « أن الشخص ذي قلق المستقبل يتسم

بأنه لايمكنه أن يبدع، والشعور بالعجز، ويتميز بحالة من السلبية والحزن، ونقص القدرة على مواجهة

المستقبل، والشعور بالنقص ونقص الشعور بالأمان، بينما أشارت دراسة "دراسة إيمان محمد صبري"

2003، إلى أن الأفراد ذوي قلق المستقبل يعانون من ضعف الثقة الشخص في قدرته، وإرجاع ما يحدث

له من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية «.

( الزويد، 2012 ).

وفي الأخير نستنتج أن سمات ذوي قلق المستقبل ما هي إلا سمات وراثية أو مكتسبة نتيجة لظروف قد يعيشها الفرد بحيث أن هذه السمات تؤرق حياته في شتى المجالات فيصبح عديم الثقة في الآخرين إضافة إلى الخوف من الحاضر والمستقبل .

#### 5- قلق المستقبل لدى أم الطفل المتخلف ذهنيا الناجم عن وضعية خاصة :

عند ولادة طفل متخلف ذهنيا فإن الأم تعيش حالة من القلق والصدمة والخوف ويكون هذا القلق ناجم عن وضعية خاصة أي بعد ولادة هذا الطفل المتخلف فخصائصه تجعل الأم في حالة من المعاناة النفسية وحتى الجسدية أيضا فهو بحاجة إلى رعاية وعناية خاصة من طرفها حيث أكدت الدراسة التي قام بها " millan " ميلان " 1997 : « أن الأمهات يعشن قلق دائم ويأس من حالة أبنائهن المتخلفين ذهنيا، وما يعمق حالة قلق التفكير في المستقبل وتعمق النظرة السوداوية للحياة الوضعية التي تترتب عن التخلف الذهني للطفل ».

( حمداوي، 2019، ص 104 ) .

في حين أظهرت دراسة " ليتل " LITTLE 2002 التي هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة على تكيف الأمهات المتخلفين ذهنيا، توصلت إلى أن « من العوامل المؤثرة على تكيفهن تخص الدخل، سلوك الطفل المعاق عدم وجود الدعم والحماية ».

( حمداوي، 2019، ص 104 ) .

### خاتمة :

وفي الأخير يمكن القول أنوقلق المستقبل هو الشعور بعدم الإرتياح والتفكير السلبي والخوف من المستقبل إضافة إلى النظرة السلبية والتشاؤمية للحياة وعدم مواجهة الأحداث الضاغطة ويصاحب ذلك فقدان الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس هذا ما يؤدي إلى تدني إعتبار الفرد لذاته وبتالي يعيش حالة من الخوف و الشك والتوجس حول ما سيحدث في المستقبل .



## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.

المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية.

المبحث الثاني: الدراسة الأساسية.

المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية.

تمهيد :

يتضمن هذا الجزء مختلف الخطوات المنهجية التي إعتدناها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا، وتوضيحا لعينة الدراسة الإستطلاعية وتقديمها للأداة المستخدمة في جمع البيانات ( الملاحظة، المقابلة، الإختبارات ) كما تم عرض مصادر إشتقاقهم، وصولا إلى عرض الخصائص السيكومترية ممثلة في الصدق والثبات كما تم وصف المنهج المستخدم في الدراسة، ثم توضيح كيفية تحديد عينة الدراسة الأساسية، وفي الأخير عرض أسلوب تحليل نتائج المقاييس المتحصل عليها، وسيتم عرض نتائج الدراسة في الفصل الموالي .

1/ الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الأجزاء في دراسة الجانب الميداني وفي البحث بصفة عامة فهي تسمح للفرد بالتقرب أكثر وإلقاء نظرة عن كثب لفهم الموضوع والإلمام به وتوظيف المعلومات النظرية التي ذكرناها لإزالة اللبس الذي يحيط بالموضوع ومن جهة أخرى التعرف على مدى ملائمة الظروف للقيام بهذه الدراسة والتأكد أيضا من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها، ذلك قبل الشروع في إجراء كل من الملاحظة والمقابلة وتطبيق مقياسي تقدير و قلق المستقبل. بحيث تم القيام بزيارة إستطلاعية لمكان البحث المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا "عدة محمد بوزيان" بمدينة سيق ولاية معسكر بعد حصولنا على ترخيص من إدارة قسم علوم التربية بتاريخ 2023/01/23 وبتاريخ 2023/01/24 تم مقابلة مدير المركز الذي إستقبل الباحثة وأبدى إهتمامه ومساعدته لها، وقام بتوجيه الباحثة للمراقب العام للمركز من أجل تحديد مجموعة البحث، حيث تم القيام بجولة حول الأقسام

التي يدرس فيها الأطفال وتم تحديد قسم التدريب المدرسي كعينة بدراسة والذي يضم فئة التخلف الذهني المتوسط المصنفة بناء على إختبار "كلومبيا" للذكاء .

**الهدف من الدراسة الإستطلاعية :**

- معرفة مدى تقبل وجاهزية مدير المركز لتسهيل القيام بالدراسة .
- التأكد من توفر عينة البحث بالمركز .
- التعرف على ميدان البحث لتفادي الغموض أثناء تطبيق أدوات الدراسة فيما بعد.
- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول عينة الدراسة .

**2/ أدوات البحث :**

تعتبر الأدوات البحثية ذات أهمية وهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات، وقد تم الإستعانة بالأدوات التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية النصف الموجهة، الملاحظة العيادية، مقياس سبيلبرجر ( لحالة وسمة القلق )، مقياس روزنبرغ لتقدير الذات ، مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير 2005 .

**2-1/ الملاحظة العيادية :**

هي إحدى طرق البحث في علم النفس، إعتمدها علماء النفس لجمع أكبر قدر من المعلومات على بعض جوانب سلوك الفرد .

وهي وسيلة تجمع المعلومات، وبواسطتها تراقب سلوك المريض مع الموقف الذي فيه الحديث على إمتزاج الحالة وردود فعلها وملاحظتها العيادية التي إرتكزت على ملاحظة رد الفعل للأمهات بما فيها الهيئة العامة، الصوت، اللغة، السلوك، الملامح الخارجية وطريقة الجلوس .

2-2/ المقابلة العيادية النصف الموجهة :

هي أداة من أدوات البحث العلمي، تلعب دور هام في مجال التشخيص والعلاج النفسي ويعرفها "البيناروسو" أنها علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، حيث نجد " بيجم " يعرفها على أنها : « محادثة موجهة لغرض محدد غير الإشباع الذي يتم عن المحادثة نفسها ». وفي المقابلة النصف الموجهة يترك فيها الفاحص المفحوص يتكلم بحرية في موضوع محدد من قبل الفاحص، كما يكون على الفاحص توجيه الحوار من حين لآخر.

(دواش وآخرون، 2016، ص 75-76)

2-3/ مقياس سبيلبرجر (سمة القلق و حالة القلق) :

يشير دليل مقياس القلق لسبيلبرجر بوصفه حالة وسمة القلق إلى إن المقياس هو الإمتداد الطبيعي لنظرية حالة وسمة القلق والتعبير المباشر لها بلغة القياس . وقد بدأ العمل في إعداد هذا القياس من قبل سبيلبرجر وزملائه عام 1964، وصدرت النسخة الأولى للمقياس عام 1966 ثم عدلت 1970، وصدرت منها الصورة الثالثة المنقحة عام 1983 وعرفت بإسم الصورة (ي) وكل هذه الصور خاصة بالراشدين .

يتألف المقياس لقلق ( حالة وسمة ) الصورة (ي) من مقياسين فرعيين إثنين يعتمدان على أسلوب التقرير الذاتي هما : « مقياسحالة القلق، ومقياس سمة القلق ويتكون مقياس حالة القلق من عشرين (20) عبارة تقريرية تستهدف تقرير مشاعر المبحوث في الظرف الراهن أو في هذه اللحظة بالذات كما يتضمن مقياس سمة القلق عشرين (20) عبارة تقريرية تستهدف تقرير مشاعر المبحوث بشكل عام. ويتناول مقياس حالة القلق مشاعر التخوف أو التوجس، التوتر، العصبية، الهم أو الصيف ويشير الدليل الخاص بالمقياس إلى أن درجات مقياس حالة القلق تزداد عند الإستجابة

للأخطار الجسمانية والتعرض للضغط النفسي وتتناقص في حالة الراحة والإسترخاء .»

( بن درف، 2018، ص 75).

أ/ طريقة تطبيق المقياس :

يمكن أن يطبق مقياس القلق (حالة وسمة ) بصورة فردية أو جماعية ويمكن أن يستغرق زمن تطبيق كل مقياس على حده من ( 5 إلى 10 دقائق ) لكل مقياس .

ويطلب من المفحوص عند إجابته على مقياس حالة القلق إختيار بديل من أربعة بدائل : وهي (1) لأبدا، (2) أحيانا، (3) بدرجة متوسطة، (4) كثيرا جدا .

ب/ طريقة تصحيحه :

تعطى لكل إجابة على بند من مقياس حالة القلق درجات موزعة تتراوح من (1 إلى 4) بهذا الترتيب، حيث تشير الدرجة 4 إلى مستوى مرتفع من القلق في البنود التالية : (3-4-6-7-9-12-13-14-17-18) .

وتعطى لكل إجابة على بند من مقياس حالة القلق الدرجات المعكوسة من (4-1) بهذا الترتيب والتي تشير إلى إنعدام القلق في البنود التالية : (1-2-5-8-10-11-15-16-19-20) . ولكي نستخرج الدرجة الكلية لنقياس حالة القلق تجمع الدرجات الموزونة للبنود العشرين ويمكن أن تتفاوت الدرجات لكل مقياس على حده حيث تتراوح من 20 درجة كحد أدنى إلى 80 درجة كحد أقصى .

(بن درف، 2018، ص75-76).

2-4/ مقياس تقدير الذات "لروزنبارغ" " Rozanbarg":

صمم إختيار تقدير الذات "لروزنبارغ" في منتصف الستينات من أجل دراسة درجة تقدير الذات عند مجموعة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلى 19 ب 10 ثانويات بمقاطعة نيويورك وإختبار روزنبارغ هو إختبار مصمم على مقياس "ليكرت" حيث يشمل على 4 بدائل من الإجابات هو موافق بشدة،

موافق، غير موافق، غير موافق بشدة . ويستخدم أحيانا 5 بدائل غير أن إختبار تقدير الذات " لروزنبارغ " صمم في الأصل على طريقة مقياس "جوتمان " ثنائي الوزن، ولكن معظم الدراسات تستخدمه بطريقة مقياس "ليكرت" ويتكون الإختبار من 10 بنود أو عبارات، تقيس تقويم الذات العام، 5 بنود موجبة و 5 بنود سالبة كما هو على النحو التالي :

**البنود الموجبة :**

- 1- على العموم أنا راض على نفسي .
- 2- أحس أن لدي عدد من الصفات الجيدة .
- 3- بإستطاعتي إنجاز الأشياء بصورة جيدة كغالبية الأفراد .
- 4- أحس أي فرد له قيمة وهذا على الأقل مقارنة بالآخرين .
- 5- أتخذ موقفا إيجابيا نحو ذاتي .

**البنود السالبة :**

- 1- في بعض الأوقات أشعر بأني عديم الجدوى .
- 2- أحس أنه لا يوجد لدى الكثير من الأمور التي أعتز بها .
- 3- أنا متأكد من إحساسي أحيانا بأني عديم الفائدة .
- 4- أتمنى لو يكون لدى إحترام أكثر لذاتي .
- 5- على العموم أنا ميال للإحساس بأني شخص فاشل .

ومن الطبيعي أن يكون إختبار تقدير الذات " لروزنبارغ" من أكثر الإختبارات لتقدير الذات المستخدمة وهو يتميز بصق وثبات جيدين .

(سني، 2015، ص 87).

كما أن هذا الإختبار ترجم إلى اللغة العربية وتم تكييفه على المجتمع الجزائري على يد الباحث "علي بوطاف" وإستعمله الباحث الدكتور "بوقسارة منصور" لجمع معطيات الدراسة بجامعة وهران في رسالته الدكتوراه .

**طريقة تصحيحه :**

نأخذ الإجابات الأربعة السابقة الذكر: موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة، الدرجات التالية : 1-2-3-4 في حالة البنود الموجبة ونأخذ 1-2-3-4 في حالة البنود السالبة إذ أن حصول الفرد على 10 درجات يعني أنه ذو تقدير ذات متدني بينما حصول الفرد على 40 درجة يعني أنه ذو تقدير ذات عالي بينما حصوله على 20 درجة فهذا يعني أنه ذو تقدير ذات متوسط.

**2-5/ مقياس قلق المستقبل إعداد زينب شقير 2005:**

يهدف المقياس إلى التعرف على رأي الفرد الشخصي في المستقبل وذلك على مقياس متدرج من معترض بشدة، معترض أحيانا، معترض بدرجة متوسطة، عادة أحيانا وموضوع أمام هذه التقديرات خمس أوزان ( 0-1-2-3-4 ) على الترتيب وذلك عندما تكون البنود في إتجاه قلق المستقبل سلبي والعكس أي ( 0-1-2-3-4 ) عندما يكون إتجاه البنود نحود المستقبل إيجابي .

ليتكون المقياس من 28 بندا موزعة. على خمس محاور ( القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، قلق الصحة - قلق الموت - قلق التفكير في المستقبل - اليأس في المستقبل - الخوف والقلق من الفشل في المستقبل).

(د.سارة بكار، 2017، ص 810 ) .

**أ/ طريقة التصحيح :**

أرقام البنود من 1-10 يكون إتجاه التصحيح من 0-1-2-3-4 .  
أرقام البنود من 11-28 يكون إتجاه التصحيح من 0-1-2-3-4 .

ب/ مستويات قلق المستقبل :

مرتفع جدا (شديد) = 91 - 112 درجة .

مرتفع = 68-90 درجة .

معتدل (متوسط) = 45-67 درجة .

منخفض = 0-21 درجة .

الدرجة الكلية = 0-112 درجة .

(حمداوي، 2019، ص 65) .

### 3/ الخصائص السيكومترية :

3-1/ صدق وثبات مقياس سيلبرجر (سمة القلق وحالة القلق) :

3-1-1/ الثبات :

إستخدمت طرائق عدة للتحقق من ثبات النسخة العربية مدار البحث لمقياس حالة القلق وسمة القلق

الصورة (ي) ومن بين هذه الطرق نذكر منها :

أ/ التطبيق وإعادة التطبيق : والتي إعتمدت فيها على تطبيق الصورة العربية المعدة للقياس على عينة

من طلبة كلية التربية مؤلف من 36 طالبا و 47 طالبة وإعادة تطبيقها مرة ثانية على نفس العينة السابقة

بعد مرور 17 يوما . وقد بلغت معاملات الثبات المحسوبة بهذه الطريقة 0,85 لدى الذكور و 0,51

لدى الإناث بالنسبة لمقياس حالة القلق و 0,79 لدى الذكور و 0,81 لدى الإناث بالنسبة لمقياس حالة

القلق .

يلاحظ أن معاملات الثبات المستخرجة بهذه الطريقة أظهرت شيئا من الهبوط فيما يخص مقياس حالة»



القلق، وإن كانت مقبولة بصورة عامة، ويمكن تعليل ذلك في ضوء نظرية سبيلبرجر التي تنظر إلى سمة القلق على أنها سمة ثابتة نسبيا في الشخصية في حين ينظر إلى حالة القلق أنها حالة إنفعالية مؤقتة أو عارضة يمكن أن تتذبذب من وقت لآخر تبعا للمواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد .

( بن درف، 2018، ص 57 ).

**ب/التجزئة النصفية :** والتي إتمدت فيها على تقسيم كل من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق إلى جزئين أو نصفين متعادلين يتألف الأول منهما من البنود التي تأخذ الأرقام من 1 إلى 10، وثاني من البنود التي تأخذ الأرقام من 11 إلى 20، ثم حساب معامل الترابط بين درجات التصف الأول ودرجات النصف الثاني لكل مقياس و تصحيحه بإستخدام معادلة ( سبيرمان - براون ) « وقد بلغت معاملات الثبات المحسوبة بهذه الطريقة والمحصلة من أداء عينة طلبة كلية التربية بلغ عددها 45 طالبا و 47 طالبة وبلغت معاملات الثبات 0,91 لدى الذكور و 0,90 لدى الإناث بالنسبة لمقياس حالة القلق و 0,86 لدى الذكور و 0,8 لدى الإناث لمقياس سمة القلق وتشير هذه النتيجة إلى أن كلا من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق على درجة عالية من الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لدى كل من الذكور والإناث من الطلبة، وتعطي بذلك مؤشرا أوليا لثبات المقياس مدار البحث من خلال إظهار التجانس أو الإتساق الداخلي بين نصفيه .»

( بن درف، 2018، ص 57 ).

### 3-1-2/ الصدق :

درس صدق الصورة العربية المعدة لمقياس القلق موضع الإهتمام بطرائق عدة ونذكر منها :

**أ/ الصدق التلازمي :** تم حساب الترابط بين هذه الصورة وبين الصورة المصرية التي أعدها "عبد الرقيب أحمد البحيري " 1984 والتي تقابل الصورة الأجنبية المعروفة بالصورة (س) للمقياس وبلغت معاملات الإرتباط المحسوبة لدى عينة من طلبة كلية التربية الذكور ( ن = 52 ) 0,69 و 0,77 لمقياس حالة

القلق على التوالي، ولدى عينة من الإناث من طلبة كلية التربية (ن = 37) 0,72 و 0,74 لمقياس حالة القلق على التوالي . « ومن جهة لدى العينة السابقة من الإناث من طلبة كلية التربية (ن = 37) الذي قام الباحث بنقله إلى اللغة العربية ترابطا قدره 0,70 لمقياس حالة القلق و 0,71 لمقياس سمة القلق ومن الواضح أن هذه النتيجة تظهر قوة الصلة بين القلق والعصابية، وتقدم دعما الصدق التلازمي لمقياس القلق بدلالة محك مقياس العصابية ».

( بن درف، 2018، ص 58 ).

ب/ الفرق المتقابلة أو المجموعات المتضادة : هذه الطريقة إستخدمت فيها دراسة الصدق البنوي للمقياس، وإرتكزت على دراسة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها المجموعات المتضادة أو المجموعة نفسها في المواقف المتباينة أو المتعارضة ففي مقياس سمة القلق بلغ عدد الموظفون والمتقاعدون في المجموعات المتضادة 64+64 ودرجات الحرية 63، قيم (ن) 1,97، الدلالة 0,053 أما الموظفون والسجناء بلغ عددهم 64+64 أيضا، ودرجات الحرية 63، وقيم (ن) 2,06 في حين بلغت قيمة الدلالة عند هذه الفئة 0,044، أما المتقاعدون والسجناء بلغ عددهم 64+64، ودرجة الحرية 63، وبلغت قيمة (ت) 0,78 .

أما في ما يخص مقياس حالة القلق فبلغ عدد الطلبة د.ت.ت الذكور في الوضع العادي والإمتحان (28)، ودرجات الحرية 27، وبلغت قيم ت 2,41، والدلالة 0,039، أما عينة طلبة د.ت.ت الإناث في الوضع العادي والإمتحان فبلغ عددهم 28، في حين بلغت درجة حرية لديهم 27، وقيم ت بلغت 3,76، وقيمة الدلالة 0,001 . « ومن النتائج التي توصلنا إليها بإستخدام طريقة المجموعات المتضادة ظهور فروق دالة بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها عينة من طلبة الثانويات العاديين (ن = 30) ،

وعينة ثانية من الطلبة المعاقين سمعياً من مدرسة الأمل للصم والبكم في حي باب مصلى بدمشق

(ن = 30) وعينة ثالثة من طلبة المعاقين حركياً من مركز التأهيل المهني بدمشق (ن = 30)».

( بن درف، 2018، ص 59 ).

2-3 / صدق وثبات مقياس تقدير الذات "لروزنبارغ" "Roazanbarg":

1-2-3 / الثبات :

توصل كل من "شوبوفرتمان 1997" "chop / Cartman" إلى معامل ثبات يبلغ 0,88 بطريقة إعادة

الإجراء على عينة من الطلبة بفارق زمني يقدر بالأسبوع .

أما " بلاسكوفيتش " و " توماك " Plaskovitch / Tomac " فقد توصلوا إلى أن معامل ثبات يبلغ

0,82 بطريقة إعادة التطبيق بفارق زمني يقدر بأسبوعين .

أما الدكتور " بوقصارة منصور " فتوصل إلى نسبة ارتباط المقياس بطريقة التناسق الداخلي بحساب معامل

ألفا كروتباخ تقدر ب 0,79 .

( بن علي، 2014، ص 104 ).

2-2-3 / الصدق :

أ/ الصدق الذاتي : توصل " شوب وآخرون " 1997 إلى معامل صدق بحساب الصدق الذاتي يبلغ

0,93.

أما " بلاسكوفيتش و توماس " Plaskovitch/Tomas " فقد توصلوا إلى معامل صدق بحساب

الصدق الذاتي يبلغ 0,90.

أما الدكتور " بوقصارة منصور " توصل إلى نسبة 0,88 .

ب/ الصدق التلازمي : توصل كل من " شوب وآخرون " 1997 " chop" إلى وجود معامل، إرتباط موجب دال إحصائياً بين درجات مقياس تقدير الذات " لروزنبارغ " "Roazanbarg" ودرجات مقياس الذات " لكوبر سميث " يبلغ 0,60 .

( بن علي، 2014، ص 105 ) .

3-3/ صدق وثبات مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير 2005 :

3-3-1/ ثبات المقياس في البيئة الجزائرية :

تم حساب الثبات من طرف الباحثة " ذهبية حسين " بطريقة التجزئة النصفية حيث طبق المقياس على عينة قوامها 50 فتاة وقد قدر معامل الإرتباط بين البنود الفردية والزوجية 0,85 وهو معامل إرتباط مرتفع ودال عند 0,01، وبإجراء معادلة التصحيح لسبيرمان براون بلغ معامل الثبات 0,92 وهو معامل ثبات مرتفع مما يطمئن على إستخدام المقياس.

( رحمين، 2015، ص 97-98) .

3-3-2/ الصدق :

أ/ صدق المحكمين :

ثم عرض مقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتدة والدكاترة الجامعيين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وممن يعملون في جامعة الجزائر 2 - حيث قاموا بإبداء آرائهم و ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات، ومدى إنتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، في ضوء تلك الآراء تم تعديل بعض الصياغات .

كما تم حساب صدق المقياس من طرف الباحثة الدكتورة " زينب محمود شقير " بالطرق التالية :

ب/ الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي كما سبق ذكره .

ج/ صدق المحك :

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 120 طالب وطالبة ضمن عينة التقنين، كما تم تطبيق مقياس القلق من إعداد " غريب عبد الفتاح " على ذات العينة، وكان معامل الارتباط بين درجات المقاييس 0,87 ، 0,83 ، 0,84 لكل من عينة الذكور عينة الإناث، العينة الكلية على التوالي وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للإستخدام

د/الصدق التكويني :

تم تطبيق المقياس على عينة تقدر ب 200 طالب وطالبة وبعدها تم حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0,51 ، 0,91 وجميعها دالة عند مستوى الدلالة 0,01.

هـ/ صدق المقياس في البيئة الجزائرية :

تم حساب صدق المقياس من طرف الباحثة " حسين" بطريقة الإتساق الداخلي، حيث طبق مقياس قلق المستقبل على عينة قوامها 50 فتاة وبعدها تم حساب الارتباطات الداخلية للمحاور الخمسة التي يتضمنها المقياس، إضافة إلى حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس .

( رحمين، 2015، ص 95-96 ).

المبحث الثاني : الدراسة الأساسية .

1/ منهج البحث :

لا يمكن الشروع في إنجاز أي بحث علمي إلا بوضع منهج يتبعه الباحث يساعده على معالجة الإشكالية المطروحة في موضوع دراسته، بما أن طبيعة بحثنا الحالي تتناول إضطراب من الإضطرابات النفسية إعتدنا على المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة الحالة كأداة له .

إعتدنا المنهج العيادي كونه طريقة تنظر إلى السلوك من منظور خاص، فهي تحاول الكشف بكل موضوعية وبعيدا عن الذاتية فهو منهج يعمل على تحليل ودراسة سلوك الفرد بشكل دقيق أي دراسة تاريخ الفرد .

ويؤكد العالم "جون رون **jounroun**": «دراسة الحالة في المجال الذي ينتج للأخصائي النفسي أكبر وأدق قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم قيم الحالة وتساهم كذلك الإختبارات النفسية في كشف القدرات، الميول، الطموحات، الإحباطات، العدوان ... إلخ» .

( دواش وآخرون، 2016، ص 74).

2/ عينة البحث :

تمثلت عينة البحث في أربع أمهات لأطفال متخلفين ذهنيا تتراوح أعمارهم بين (40-47 سنة ) تم إختيارهم بطريقة قصدية وذلك من خلال تطبيق مقياس سبيلبرجر لحالة القلق عليهن وإختيار منهن من لديها قلق شديد الدرجة وإستبعاد الحالات التي لديها قلق كسمة وليس كحالة لأن طبيعة الدراسة تتطلب ذلك .

كما أن عينة الأطفال ذوي التخلف الذهني المتوسط تم إختيارها من قسم التدريب المدرسي الذي تم تصنيفه بناء على مقياس " كولومبيا " للذكاء .

الجدول رقم (01) : يمثل وصف مجموعة البحث .

الحالة	السن	مستوى الدراسي للأم.	ترتيب الطفل في العائلة	عدد الأولاد المصابين بالتخلف الذهني	درجة التخلف الذهني .
أم " أميرة"	سنة 40	الأولى ثانوي	2	1	متوسط
أم " زكرياء "	41 سنة	ثالثة متوسط	2	1	متوسط
أم " إكرام "	سنة 40	رابعة متوسط	3	1	متوسط
أم "يسرى"	سنة 47	بدون مستوى	3	1	متوسط

بما أنه تم إختيار العينة بطريقة قصدية فهي تعرف على أنها « العينة التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولتكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة ».

( لوصيف، 2018, ص 69 ).

الجدول رقم(02): يمثل نتائج مقياس سبيلبرجر ( لحالة القلق ) .

الحالة	الدرجة	مستوى القلق
أم " أميرة "	درجة . 63	قلق شديد
أم " زكرياء "	درجة . 64	قلق شديد
أم " إكرام "	درجة . 62	قلق شديد
أم " يسرى "	درجة . 73	قلق شديد

3/ إجراءات تطبيق أدوات البحث :

بعد القيام بتحديد مجموعة البحث تم القيام بإجراء مقابلة أولية مع أمهات هذه الفئة لشرح لهم أهداف هذه الدراسة لكي تبدي تجاوبها ولتدلين بما تشعرون به في إطار هذا الموضوع، ثم بعد ذلك حددنا مواعيد لإجراء مقابلات فردية مع كل حالة، إذ تم بناء المقابلة من خلال الإطلاع على التراث النظري المتعلق بسكولوجية الأطفال المتخلفين ذهنياً وسيكولوجية أمهاتهم .

ولإجراء هذه المقابلات تم القيام بصياغة مجموعة من الأسئلة النصف الموجهة ووضعها في صورة دليل مقابلة الذي يحتوي على محاور كل محور يهتم لمجموعة من الأسئلة وذلك من أجل جمع معلومات حول القلق من المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً وعن معلوماتهم حول هذه الإعاقة، و عن الحالة النفسية ومدى تقدير الأم لذاتها لمواجهة هذه الإعاقة، وتتضمن المحاور مايلي :

**المحور الأول :** يتضمن هذا المحور جمع المعلومات المتمثلة في البيانات الشخصية لكل من الأم والطفل المتخلف ذهنياً .

**المحور الثاني :** تصورات الأم لطفلها أثناء الحمل به ومعاشها النفسي جراء إعاقته .

**المحور الثالث :** تصورات الأم حول التخلف الذهني وتشخيصه من طرف الأطباء .

**المحور الرابع :** علاقة الأم بطفلها المتخلف ذهنياً .

**المحور الخامس :** نظرة الأم المستقبلية لطفلها المتخلف ذهنياً .

وجرت المقابلات في ظروف جيدة وحاولت الباحثة من خلالها التقرب إلى الأمهات وذلك لمعرفة بعض التأثيرات والمشكلات التي تعاني منها هذه الأمهات نتيجة إعاقة أبنائهن إذ أن معظمهن تعانين من الخوف الدائم على مستقبل أبنائهن.

ثم تم القيام بتطبيق كل من مقياسي تقدير الذات وقلق المستقبل على مجموعة البحث التي تتكون

من 4 أمهات تم إختيارهم بطريقة قصدية عن طريق مقياس قلق الحالة لسبيلبرجر، ومن خلال إجراء



المقابلات وتطبيق المقاييس لاحظت أنهن يتميزن بسلوكات مضطربة مثل ( تقلبات المزاجية، اليأس، البكاء، إحمرار الوجه، التعرق...الخ ).

### خاتمة :

تناولت في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم إستخدام المنهج العيادي الذي ساعد أكثر في دراسة الحالات كونه المنهج المطلوب نظرا لتناوله جميع الجوانب التي قد يحتاجها الباحث في دراسته العلمية .

وسيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها من المقابلة النصف الموجهة وكل من مقياسي تقدير الذات وقلق المستقبل وتحليلها ومناقشتها .

## الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها.

❖ المبحث الأول: عرض وتحليل دراسة الحالات.

❖ المبحث الثاني: تفسير ومناقشة النتائج

المبحث الأول: عرض وتحليل دراسة الحالات.

تمهيد :

بعد قيامنا بإجراء كل من الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية على العينة المذكورة، حيث تم استخدام المنهج العيادي لمعالجة المعطيات والبيانات نتناول فيه هذا الفصل عرض نتائج البحث ومناقشتها إعتقادا على الجانب النظري والجانب التطبيقي وأدبيات البحث والخصائص الراهنة لعينة البحث والمجتمع الذي تنتمي إليه .

وفي ما يلي، عرض لبروتوكولات الحالات المدروسة، والتي شملت حالات لأمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا.

### 1/ عرض الحالة الأولى وتحليلها :

تقديم الحالة:

الإسم : أم أميرة .

السن : 40 سنة .

المستوى الدراسي : الأولى ثانوي .

المستوى الإقتصادي :منوسط .

الحالة الإجتماعية :متروجة أم لثلاثة أطفال .

المهنة : ماکثة في البيت .

معطيات عن إبنة الحالة المصابة بالتخلف الذهني :

الطفل المتخلف ذهنيا : أميرة .

السن : 12 سنة .

الجنس : أنثى .

الرتبة : ثانية .

درجة الإعاقة : متوسطة .

بروتوكول الحالة ( أم أميرة ):

1.المظهر الفيزيولوجي للحالة :

من خلال المقابلة مع الحالة تظهر هذه الأم بشكل وهندام لائق، حتى طريقة كلامها نلمس فيها نوع من الطلاقة والثبات و ثقة بنفسها، كما أنها أبدت تجاوبا كبيرا أثناء المقابلة وأجابت على الأسئلة التي وجهت لها،قبلت الأم مساعدتنا في البحث وليت النداء لإجراء المقابلات معها وتطبيق المقاييس عليها، كانت هذه الأم متجاوبة معنا مركزة في إهتمامها بإبنتها المتخلفة ذهنيا والتي تسعى قدر الإمكان في تحسين حالتها .

2. أشكال التعامل مع الإبنة المصابة : تحظى إبنتها بإهتمام مفرط تحاول تنمية مهارات إبنتها

بمساعدة الأخصائيات بالمركز أما بالنسبة للطفلة فهي تتمتع بنوع من النشاط والحيوية على غرار أقرانها في المركز، كما أنها مستقلة في الأكل والنظافة الشخصية و حتى اللغة . في حين أن هذه الطفلة هي المولود الثاني لهذه الأم التي أنجبتها في 28 من عمرها .

3. المعاش النفسي للأم ( الحالة) جراء وضعية إصابة إبنتها بالتخلف الذهني : فحسب الأم تم

إكتشاف التخلف الذهني لإبنتها بعد فترة الولادة حيث راودتها شكوك حول حالة إبنتها، فقد مرت الأم بمرحلة حمل صعبة جدا عانت فيها من ضغوطات النفسية إضافة إلى تعرضها لأكثر من مرة لحالة إجهاض، فعند ولادة الطفلة لاحظت الأم خروج سائل أسود لون من فم الطفلة هو أثار خوف هذه الأم لأنها عانت من ولادة متأخرة جدا مما تسبب في إنقطاع وصول الأكسجين إلى الجنين .

وفي ما يخص تصورات الأم لطفلها أثناء الحمل وردود فعلها جراء إكتشافها للإعاقة فأجابت أنها

كانت كأبي أم حامل تامل بطفل سليم معافى لكن قدر لله وماشاء فعل، وأنها عاشت مرحلة من الخدمة

النفسية جراء إكتشافها للإعاقة لكن الإيمان القوي لهذه الأم دفعها للتقبل للأمراض والتعايش معه، وحسب ما ذكرت الأم فإنه لم يتم إكتشاف الإعاقة حتى سن الثالثة من عمر الطفلة، أما في ما يخص معلومات الأم حول التخلف الذهني وتشخيصه من طرف الأطباء فصرحت أنها قد سمعت به من قبل وتم التشخيص الأولي للطفلة على أنه اضطراب التوحد، ثم خضعت لفحص بالأشعة عند الأخصائي الأمراض العقلية فتبين أن الطفلة تعاني من تخلف ذهني متوسط الدرجة، ومن هنا بدأت معاناة الأم إن لم نقل الأسرة ككل .

أما عن العلاقة التي تجمع هذه الأم بابنتها المتخلفة ذهنيا فأجابت أنها تحبها أكثر من إخوتها وأنها تحظى برعاية خاصة من طرفها، كما أنها تنتظر إليها بأنها نعمة من الله عزوجل، وعن نظرتها المستقبلية لها فقالت أنها قلقة بشأنه من جهة لكنها متفائلة من جهة أخرى بأن إبنتها ستتحسن للأفضل وأنها سترافقها بشكل دائم حتى توصلها إلى بر الأمان .

#### تحليل نتائج المقابلة :

حسب المعلومات التي تم جمعها من المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا والملاحظات على الأم والطفلة تبين لنا أن هذه الحالة جد متعاونة تحاول دائما التكيف مع إبنتها المتخلفة ذهنيا وتقدم لها رعاية خاصة، كما أنها لم تنكر الإعاقة أبدا بل على العكس تعاملت معها بعقلانية وحكمة، رغم الظروف العائلية الصعبة التي تعيشها الأم والضغوط النفسية التي تمر بها، فعند إكتشافها للإعاقة تلقت هذه الأم الصدمة والقلق الذي كان يظهر في بعض الأعراض كال بكاء، الحزن هذا ما أكدته **Lustin لوستن 1986** « أن هذه الإعاقة تحدث اضطراب خطير في الإقتصاد المتوازن للوالدين ويمكن أن تسبب له صدمة نفسية خاصة الأم وهي جرح نرجسي ».

( حمداوي، 2019، ص 86 )

فمعظم تخوفات الأم تمحورت حول إمكانية عيش ابنتها كبقية أقرانها من الأطفال العاديين ومواجهة الظروف ويتجلى ذلك من خلال قولها " إنني قلقة جدا بشأن مستقبلها خاصة وأنها بنت و إعاقته لا تسمح لها بأن تعيش حياة عادية" .

كما أن الأم تعيش حالة من الضغوط النفسية لما تتطلبه طبيعة الإعاقة من جهد ووقت لرعاية ابنتها هذا ما أكدته " كوشيه" 1986conchie " في دراسة لمعرفة كيفية إستجابة الوالدين للضغط الناجم عن التخلف العقلي للطفل، وجد هذا الباحث أم الأمهات تعانين من ضغط أكبر في مواجهة المشكلات المرتبطة بالطب النفسي والعقلي كالقلق والإكتئاب " .

( حمداوي، 2019, ص 87 ) .

فطبيعة هذه الإعاقة جعلت الأم في حالة من القلق حول مستقبل ابنتها وحول مصيرها بعد غيابها، إذ أن أكبر إشكال تواجهه الأم هو من ستكفل بابنتها بعد موتها خاصة أنها بنت وكيف ستتمكن من مواجهة المشكلات والظروف الحياتية في المستقبل بمفردها .

**تطبيق أدوات البحث على الحالة :**

تم بتاريخ 13 مارس 2023 تطبيق أدوات البحث للتعرف على كل من مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل وكانت النتائج موضحة على الشكل الموالي .

**أولا : نتائج تطبيق مقياس "روزنبارغ" لتقدير الذات .**

الجدول رقم (03): يلخص إجابات المفحوص على المقياس .

البند	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1 . بشكل عام، أنا عن نفسي .	4			
2. أحياناً، أشعر بعدم جدواي .			4	
3. أعتقد أنني أمتلك العديد من الصفات الجيدة .	4			
4 . أستطيع القيام بالأشياء التي يقوم بها الآخرون.		3		
5 . أشعر بعدم وجود شيء يجعلني فخور بنفسي.			4	
6 . بالتأكيد، أشعر بعدم فائدتي .			4	
7 . أشعر بأنني شخص ذو قيمة، على الأقل، بشكل متساو مع غيري .	4			
8 . أتمنى أن أكن لنفسي إحتراماً أكبر .		3		
9 . بشكل عام، أنا أميل إلى الشعور بأنني فاشل.			4	
10 . لدي سلوك إيجابي تجاه نفسي .		3		
<b>المجموع</b>	<b>37</b>			

تحليل نتائج تطبيق مقياس "روزنبرغ" لتقدير الذات مع الحالة الأولى :

بعد قيامنا بتقييط مقياس تقدير الذات لروزنبارغ كما هو مبين في الجدول رقم (03) تم الحصول على مستوى تقدير الذات عند " أم أميرة" بدرجة 37 وهي درجة تدل على مستوى مرتفع من تقدير الذات، وبهذا تكون هذه الحالة قد تحققت لديها مستوى عالي من الرضى عن النفس من إجابتها ب " أوافق بشدة " على البنود (1)، (3)، وهذا يدل على أنها راضية عن نفسها بشكل كبير، كما أنها تستطيع القيام بأشياء

التي يقوم بها الآخرون ولديها سلوك إيجابي نحو نفسها وهذا يبدو من خلال إجابتها ب " أوافق " على البند (4)، (8)، (10)، وهذا يدل على تفكيرها الإيجابي إتجاه نفسها، كما أنها تنكر لأنها عديمة الفائدة وأنها تشعر بعدم وجود شيء يجعلها فخورة بنفسها أو أنها فاشلة ويضح ذلك من خلال إجابتها ب " لا أوافق بشدة " على البند (2)، (5)، (6)، (9). وهذا ما يدل على إيمانها القوي بقدراتها، وبالتالي فإن هذه الحالة قد تحقق لديها مستوى عالي من تقدير الذات .

ثانيا : نتائج تطبيق مقياس " زينب شقير"لقلق المستقبل .

الجدول رقم (04) : يلخص إجابات المفحوص على المقياس :

الرقم	العبارات	لا تنطبق مطلقا	تنطبق قليلا	تنطبق الى حد ما	تنطبق كثيرا	تنطبق تماما
1	أؤمن بالقضاء والقدر وبأنهما يحملان اخبارا سارة في المستقبل					0
2	يدفعني التفوق دائما لمزيد من الانجاز لتحقيق مستقبل باهر					0
3	تراودني فكرة انني قد اصبح شخصا عظيما في المستقبل				1	
4	لدي طموحات واهداف واضحة في الحياة واعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي كما اعرف تحقيقها				1	
5	الالتزام الديني والاخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للانسان مستقبل آمن					0
6	اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا					0
7	اشعر ان الغد (المستقبل)سيكون مشرقا وستحقق امانني في الحياة				1	
8	املني في الحياة كبير لأن طول العمر يبيلف الامل					0
9	يخبئ الزمن مفاجأة سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس				1	



		2		10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال
			1	11	يملكني الخوف والقلق والخبرة عندما افكر في المستقبل ولانه لا حول ولا قوة لي في المستقبل
			1	12	يدفعني الفشل الى اليأس وفقدان الامل في تحقيق مستقبل افضل
			0	13	انا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على اساسه
			1	14	افضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما هي
		2		15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني اقلق واخاف من المجهول
			1	16	اشعر بالفراغ واليأس وفقدان الامل في الحياة وانه من الصعب تحسينها مستقبلا
		2		17	اشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الايام
			1	18	اشعر بتغييرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني اخاف ان اكون غير جذاب (لا يتقبلني) امام الاخرين مستقبلا
			1	19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من اصابتي بمرض خطير (او حادث) في أي وقت
		2		20	الحياة مملوءة بالعنف والاجرام تجعل الفرد بتوقع الخطر نفسه في أي وقت
		2		21	كثرة البطالة في المجتمع تجعل الحياة صعبة وتهدد التوافق الزوجي مستقبلا
	3			22	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي
			1	23	المستقبل غامض لدرجة تجعل من الصعب ان يرسم الشخص أي خطة لاموره المستقبلية
			1	24	في ظل ضغوط الحياة يصعب عليا ان اظل متحفظا بألمي وتعاؤلي بأنني سأكون في احسن حال

25	اشعر بالقلق الشديد عندما اتخيل اصابتي في حادث (او حدث لي بالفعل او حدث لشخص يهمني)			2
26	يغلب على التفكير في الموت في اقرب وقت خاصة عندما اصاب بمرض او يصاب احد اقاربي			1
27	انا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل			0
28	اشعر ان الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح			0
المجموع .				28

### تحليل نتائج تطبيق مقياس قلق المستقبل مع الحالة الأولى :

بعد القيام بتنقيط مقياس قلق المستقبل وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم (04) تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عند أم أميرة بدرجة 28° وهذه الدرجة تدل على مؤشرات بسيطة من قلق المستقبل وبهذا تكون الحالة تعاني من قلق المستقبل متوسط الدرجة، ويبدو هذا من خلال إجابتها ب تنطبق كثيرا "على البنود (3),(4),(7),(9), وهذا ما يدل على تفاؤلها من المستقبل وأفكارها الإيجابية نحوه، كما أنها إنسانة طموحة ولديها أمل كبير في المستقبل ويتضح هذا من خلال إجابتها ب تنطبق تماما " على البنود (1),(2),(5),(6),(8), وهذا يدل على شخصيتها الطموحة والمتفائلة بالغد الأفضل هذا ما ينقص من مؤشرات قلق المستقبل لديها، كما أنها لا تياس عند الفشل وتترك الحياة تمشي كما هي عليه ولا تخاف من تغير مظهرها في المستقبل ويتجلى هذا من خلال إجابتها ب تنطبق قليلا" على البنود (11),(12),(14),(16),(18),(19),(23),(24),(26), كما أنها راضية بمستواها المعيشي ولا يشعرها بالفشل في المستقبل ولا تشعر بأن الحياة عقيمة وبلا هدف ولا مستقبل واضح ويتضح هذا من خلال إجابتها ب لا تنطبق مطلقا " على البنود (27),(28), وهذا ما يؤكد رضاها عن مستواها المعيشي وأن لديها أهداف تريد تحقيقها في المستقبل .

## تحليل عام للحالة الأولى ( أم أميرة ) :

من خلال ما تم عرضه وتحليله من معطيات المقابلة نصف الموجهة والحصول على نتائج مقياس تقدير الذات وقلق المستقبل تم إستنتاج أن ( أم أميرة) أظهرت مستوى عالي من تقدير الذات في حين أظهرت درجة متوسطة من مؤشرات قلق المستقبل حيث أن شخصيتها القوية وإيمانها بفكرة الغد سيكون أفضل جعلها لا تعاني من إرتفاع في مؤشرات قلق المستقبل ذلك راجع لدعم والسند القوي الذي تلثقه من العائلة والأقارب لرعاية إبنتها، هذا لا يمنع من وجود قلق لديها إتجاه مستقبل إبنتها خاصة بعد غيابها ويتضح هذا من خلال قولها في المقابلة : " أفكر في إبنتي ومن سيرعاها في غيابي " وكذلك قولها " أخاف عليها كثيرا خاصة أنها بنت من سيتكفل بها في غيابي" وهذا يدل على تفكيرها الدائم والمستمر على مستقبل إبنتها وبالتالي فإن أكثر المؤشرات البارزة لدى الحالة هي : خوفها من إحتمال وقوع حادث لإبنتها في المستقبل كذلك خوفها خوفها من غلاء المعيشة وعدم قدرتها على مواجهة ضغوط الحياة التي ستعرضها في المستقبل، كذلك خوفها على أقرب الناس إليها من أن يصيبهم مكروه في المستقبل خاصة إبنتها المتخلفة ذهنيا وهذا نظرا لطبيعة إعاقتها التي لاتسمح لها بمواجهة مثل هكذا مواقف، وتدعمت هذه المؤشرات بالدرجة التي تحصلت عليها الحالة في مقياس زينب شقير (2005) لقلق المستقبل وهي 28 درجة أي مؤشرات بسيطة من قلق المستقبل في حين أنها تحصلت على مستوى مرتفع من تقديرها لذاتها بدرجة 37 وذلك من خلال مقياس روزنبارغ لتقديرالذات وبالتالي تحقيقها لمستوى عالي من تقدير الذات .

## 2/ عرض الحالة الثانية وتحليلها :

تقديم الحالة :

الإسم : أم زكرياء .

السن : 41 سنة .

المستوى الدراسي : 3 متوسط .

المستوى الإقتصادي : متوسط .

الحالة الإجتماعية : متزوجة وأم لأربعة أطفال .

المهنة : مائكة في البيت .

معطيات عن ابن الحالة المصابة بالتخلف الذهني :

الطفل المتخلف ذهنيا : زكرياء .

السن : 9 سنوات .

الجنس : ذكر .

الرتبة : الأخير .

درجة الإعاقة : متوسطة .

بروتوكول الحالة ( أم زكرياء ) :

تم القيام بإجراء مقابلة نصف موجهة مع الحالة وذلك قصد التعرف عليها والحصول على أكبر قدر من المعلومات، جرت المقابلة في ظروف حسنة أبدت المفحوصة نوع من التجاوب معنا تتكلم بدون تحفظات والدموغ تتغرغر في عينيها.

فحسب الأم فإنه قد تم إكتشاف إعاقة إبنها بعد 05 أشهر من الولادة، حيث أخبرتها إحدى الأقارب بأن إبنها ليس طبيعي ويجب معاينته عند الطبيب، بعد ذلك خضع الطفل لفحوصات و تحاليل طبية وتم أخذه لأخصائي الأمراض العصبية أين خضع الطفل لفحص الدماغ و الفحص بالأشعة عندها تم إكتشاف أن إبنها يعاني تخلف ذهني، وهنا كانت الصدمة قوية بالنسبة الأم بالرغم من أنها مرت بفترة حمل عادية ولم تعاني من أي مشاكل، في البداية لم تتقبل هذه الأم إعاقة إبنها حيث كانت كثيرة التساؤل عن كيفية التعامل معها وهذا ما سبب لها مخاوف حول إبنها وقلق شديد والذي كانت تجسده في حالة بكاء وحزن، وعن معلوماتها حول هذه الإعاقة و تشخيصها من طرف الأطباء صرحت بأنها تعرف بهذه الإعاقة وإكتشفت بأنها وراثية ذلك لأن أخت زوجها تعاني من نفس الإعاقة و أنه خضع لمتابعة أطفونوية إضافة إلى التكفل به داخل المركز، و قالت أيضا بخصوص علاقتها بإبنها أنه يحظى بعناية خاصة مقارنة بإخوته أما عن نظرتها المستقبلية فقالت أنها قلقة جدا بشأن مستقبله ومن سيرعاه في عند غيابها كما أنها تتمنى له الشفاء والتعلم في المستقبل .

### تحليل المقابلة مع الحالة الثانية :

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة " أم زكرياء" وما تم مما لاحظته الباحثة أثناء المقابلة ومن خلال المعلومات التي تحصلت عليها عنها، لاحظت عليها نوع من التأثر أثناء المقابلة، فهي بعد إكتشافها لإعاقة إبنها عاشت هذه الأم صدمة قوية وقلق في البداية كما أنها أنكرت وجود هذه الإعاقة وعبرت عن ذلك بقولها في المقابلة " لم أتقبل الأمر في البداية" وهذه الإعاقة فتحت الباب لحالة حزن لدى هذه الأم وبكاء مستمر الإحساس بالألم، لكن مع مرور الوقت وتدرجيا بدأت هذه الأم بتقبل حالة إبنها و تعايشت مع الواقع وعبرت عن ذلك يقولها " تمنيت لو كان عندي 2 أو 3 أطفال مثل إبني زكرياء"، كما أنها صرحت في ما يخص معلوماتها عن هذه الإعاقة وكيف تم تشخيصها من طرف

الأطباء ب" عندي أخت راجلي مصابة بهذي الإعاقه " وهذا ما يدل على أنه وراثي من العائلة، ثم خضعت إبنا لمتابعة أطفونيه لتأهليه .

كما صرحت هذه الأم بخصوص علاقتها بإبنا المتخلف ذهنيا فقالت أنه يحظى بعناية خاصة من خلال قولها " هو المدلل مابين إخوته خاصة أنو الصغير إضافة إلى إعاقته "وهنا نلمس مدى تحمل الأم لمسؤولية تكفل بإبنا وحبها الكبير له، أما في ما يتعلق بنظرتها المستقبلية له فقالت " أمنيتي الوحيدة هي أن يشفى إبني ويتعلم كباقي أقرانه " وهذا ما يدل على أملها في شفاء إبنا في المستقبل، في حين أنها جد قلقة بشأن مستقبله وهذا من خلال قولها " لم أعد أنام في ليل وأنا أفكر في مستقبل إبني "وهذا يدل على شدة قلقها نحو مستقبل إبنا المتخلف ومن سيتكفل به وفي حالة غيابها .

### تطبيق أدوات البحث على الحالة :

تم بتاريخ 13 مارس 2023 تطبيق أدوات البحث للتعرف على كل من مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل وكانت النتائج موضحة على الشكل الموالي.

أولا : تطبيق مقياس " روزنبارغ"لتقدير الذات .

الجدول رقم (05):يلخص إجابات المفحوص على المقياس.

البند	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1. بشكلعام، أنا راض عن نفسي		3		
2.أحيانا، أشعر بعدم جدواي			3	
3.أعتقد أنني أملك العديد من الصفات الجيدة				1
4.أستطيع القيام بالأشياء التي يقوم بها الآخرون			2	

			1	5. أشعر بعدم وجود شيء يجعلني فخور بنفسي
4				6. بالتأكيد، أشعر بعدم فائدتي أحيانا
			4	7. أشعر بأنني شخص ذو قيمة، على الأقل، بشكل متساو مع غيري
		3		8. أتمنى أن أكن لنفسني إحتراما أكبر
		2		9. بشكل عام، انا أميل إلى الشعور بأنني فاشل
	2			10. لدي سلوك إيجابي تجاه نفسي
			25	المجموع .

### تحليل نتائج تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبارغ معالحة الثانية :

بعد القيام بتنقيط مقياس تقدير الذات وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم (05) تم الحصول على مستوى تقدير الذات لدى " أم زكرياء " بدرجة 25 وهذه الدرجة تدل على مستوى متوسط من تقدير الذات وبهذا تكون الحالة قد حققت مستوى معتدل من تقدير الذات ويبدو هذا من خلال إجابتها ب " أوافق بشدة" على البنود (5)، (7) هذا مايدل على عدم شعورها بالفخر إتجاه نفسها، كما أنها لا تعتقد بأنها تمتلك سلوكا جيدا حول نفسها وذلك بإجابتها ب "لا أوافق " على (2)،(4)،(10) وهذا مايدل على عدم ثقتها في قدراتها، كما أنها راضية عن نفسها بدرجة أقل وتشعر بأنها امرأة فاشلة في حياتها وهذا مايتجلى من خلال إجابتها ب" أوافق" على البنود (1)،(8)،(9)، وهذا مايدل على يأسها من الحياة وعدم ثقتها في قدراتها، كما أنها تشعر بأنها عديمة الفائدة وأنه ليس لها دور في الحياة وذلك يتضح من خلال إجابتها ب " لا أوافق بشدة " على البنود (3)،(6)، وهذا مايدل على سلوكها السلبي إتجاه نفسها وبالتالي فإن هذه الحالة قد تحققت لديها مستوى معتدل من تقدير الذات .

ثانيا : تطبيق مقياس " زينب شقير " لقلق المستقبل .

الجدول رقم (06): يلخص إجابات المفحوص على المقياس .

الرقم	العبارات	لا تتطبق مطلقا	تتطبق قليلا	تتطبق الى حد ما	تتطبق كثيرا	تتطبق تماما
1	أؤمن بالقضاء والقدر وبأنهما يحملان أخبارا سارة في المستقبل.				1	
2	يدفعني التفوق دائما لمزيد من الإنجاز لتحقيق مستقبل باهر .			2		
3	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل.					0
4	لدي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي، كما أعرف كيف أحققها .				1	
5	الإلتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن			2		
6	اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.				1	
7	أشعر أن الغد ( المستقبل ) سيكون يوما مشرقا، وستتحقق آمالي فيه .					0
8	أملي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل .					0
9	يخبئ الزمن مفاجأة سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس.					1
10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال.			2		



	3				11	يملكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة لي في المستقبل.
				0	12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل .
	1				13	أنا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على أساسها .
		2			14	أفضل طريقة للتعاش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما هي .
				0	15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول .
			1		16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب تحسينها مستقبلا .
4					17	أشعر بالإنزعاج لإحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام.
			1		18	أشعر بتغييرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب ( لا يتقبلني) أمام الآخرين مستقبلا .
4					19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير (أو حادث ) في أي وقت .
4					20	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت .

	3				21	كثرة البطالة في المجتمع تجعل الحياة صعبة و تهدد التوافق الزوجي مستقبلا
4					22	غلاء المعيشة وإنخفاض الدخل وإنخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي.
		2			23	المستقبل غامض لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة للأموره المستقبلية .
	3				24	في ظل ضغوط الحياة يصعب عليا أن أظل محتفظا بأملتي وتفاؤلي بأنني سأكون في أحسن حال .
		2			25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل أو حدث لشخص يهمني).
4					26	يغلب علي التفكير في الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض أو يصاب أحد أقاربي .
			1		27	أنا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل .
		2			28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح.
					51	المجموع.

#### تحليل نتائج تطبيق مقياس قلق المستقبل مع الحالة الثانية :

بعد القيام بتطبيق مقياس قلق المستقبل وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم (06) تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عند "أم زكرياء" بدرجة 51 وهذه الدرجة تدل على مستوى معتدل من مؤشرات قلق

المستقبل، وبهذا تكون الحالة قد تحققت لديها قلق المستقبل بشكل معتدل وهذا يبدو من خلال إجابتها ب " تنطبق " على البنود (3)،(7)،(8)، وهذا يدل على أنها تطمح لأن تصبح امرأة ناجحة في المستقبل كما أنها تعاني من القلق من المستقبل ويتضح هذا من خلال إجابتها ب"تنطبق" على البنود(11)،(21)،(24) هذا يدل على أن الخوف والقلق من المستقبل يمتلكها كلما فكرت في المستقبل، ومن خلال إجابتها على البندين (16)،(18)،(27) ب"تنطبق " هذا يدل على أنه لديها نظرة تشاؤمية إتجاه المستقبل وأن أملها ضعيف في هذه الحياة كما يظهر لديها مؤشر قلق الموت مرتفعا جدا وهذا من خلال إجابتها ب" تنطبق" على البنود (19)،(20)،(26)، وعلى البندين (12)،(15) ب " لا تنطبق " هذا ما يدل على أنها لم تياس من المستقبل وأن الحياة دائما مليئة بالمفاجآت السارة مستقبلا .

**تحليل عام للحالة الثانية :** من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة النصف الموجهة والحصول على نتائج كل من مقياس تقدير الذات وقلق المستقبل تم إستنتاج أن "أم زكرياء" أظهرت مستوى متوسط من تقدير الذات في حين أنها أظهرت نفس المستوى في مؤشرات قلق المستقبل حيث أن هذه الحالة واجهت عدة ظغوطات تتمثل في إصابة ابنها بالتخلف الذهني وتحملها عناء التكفل به إضافة إلى خوفها من المشكلات التي قد تعترضه مستقبلا فمتطلبات العناية به ساهمت بدرجة أولى في نشأة هذا القلق نظرا لمستوى المعيشي المتوسط لهذه الأسرة ومثلما إتفق الباحثين " بأن الطفل المعاق قد يحدث صدمة نفسية تمس بالدرجة الأولى المعالم الشخصية للوالدين ويؤثر بدرجات مختلفة على ديناميكية العائلة وفي هذا الصدد نقول العلاقة تكون دائما حساسة، لأن الوالدين مثلما يؤثران على ابنهما فإن هذا الأخير يؤثر فيهم أيضا، وبهذا يختل التوازن النفسي لدى الوالدين خاصة الأم " وبهذا تعيش حالة من القلق والخوف من المستقبل ناتج عن الظروف الحياتية التي تعيشها، إضافة إلى إعاقة ابنها وما تتطلبه من عناية ورعاية خاصة، بحيث تدعمت هذه المؤشرات بالدرجة التي تحصلت عليها الحالة في مقياس زينب محمود شقير (2005) لقلق المستقبل ب 51 درجة أي مستوى معتدل من مؤشرات قلق المستقبل في حين أنها

تحصلت على مستوى متوسط في مقياس روزنبارغ لتقدير الذات بدرجة 25 أي مستوى معتدل أيضا من تقديرها لذاتها .

### 3/ عرض الحالة الثالثة وتحليلها :

تقديم الحالة:

الإسم : أم إكرام .

السن : 40 سنة .

المستوى الدراسي : رابعة متوسط .

الحالة الإجتماعية : متزوجة أم لأربعة أطفال .

المستوى الإقتصادي : متوسط .

المهنة : مائكة في البيت .

معطيات عن إبنة الحالة المصابة بالتخلف الذهني.

الطفل المتخلف ذهنيًا : إكرام .

السن : 11 سنة .

الجنس : أنثى .

الرتبة : ثالثة .

درجة الإعاقة : متوسطة

بروتوكول الحالة ( أم إكرام ) :

تم القيام بإجراء مقابلة نصف موجهة مع الحالة وذلك قصد التعرف عليها وشرح لها أهداف

الدراسة، جرت المقابلة في ظروف حسنة أبدت المفحوصة تجاوبا كبيرا معناه، بحيث لم تنهرب من الإجابة

وهذا ماسهل المقابلة معها، تمحورت الأسئلة حول إبننتها المتخلفة ذهنيا، إكتشفت الإعاقة بعد ولادتها حيث أن الطفلة في شهرها الأول ظهرت عليها أعراض غريبة منها القيئ بشكل متكرر مما إستدعى أخذها للطبيب فعند خضوعها للتحاليل والفحوصات تبين في البداية أنها تعاني من إضطراب على مستوى جهازها الهضمي وهو مرض ( السيلياك ) هذا ما أثر على نمو أعضائها بشكل سليم، ثم بعد ذلك خضعت للفحص بالأشعة على مستوى الدماغ وهنا تبين بأن الطفلة لديها تخلف ذهني متوسط الدرجة وهذا ما أدى حدوث تغيرات في حالة الأم حيث شعرت بالصدمة لحظة إكتشافها للإعاقة لكن الشيء المفرح هو أنها سرعان ما تكيفت مع حالة إبننتها، لكن هذا لم يمنعها من الوقوع في المعاناة والقلق والخوف على مستقبل إبننتها وكيف أستطيع تأمين حياتها بعد موتها .

#### تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة :

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة " أم إكرام " وما تم ملاحظته أثناء المقابلة ومن خلال المعلومات التي تحصلت عليها، لوحظ عليها الهدوء ونبرة صوت خافتة، هذه الأم لم تتكر إعاقة إبننتها خاصة بعد تأكيد ذلك من طرف الطبيب، حيث أنها صرحت بخصوص تصوراتها لطفلها أثناء الحمل وردد فعلها جراء الإعاقة أنها كانت وكأي أم حامل تأمل بإنجابها لطفل سليم معافى لا يعاني من أي إعاقة، وان صدمتها كانت كبيرة لحظة إكتشافها للإعاقة وهذا مايتضح من خلال قولها " كنت أتمنى أن أحظى بطفل سليم معافى لكن القضاء والقدر حال دون ذلك شعرت بالصدمة حين إكتشفت أن إبننتي تعاني من تخلف ذهني " وهذا مايدل على قوة شخصيتها في تجاوز الصدمة وهذا ماأشارت إليه نتائج دراسة " كوربي " **curbi 1984** " أن هناك تفاجئ من طرف الأولياء بخصوص مواقفهم وردد أفعالهم من الإعاقة، لأنهم كانوا راضين بالقضاء والقدر، كما أن إيمانهم بالله حثهم على القيام بواجباتهم الأساسية إتجاه الطفل المعاق "

أما بخصوص معلوماتها عن التخلف الذهني وكيف تم تشخيصه من طرف الأطباء فصرحت أنها كانت تعرف به من قبل لكنها لم تتصادف بها في العائلة وأنه تم تشخيصها من طرف اخصائي الأمراض العصبية على أنها تعاني من تخلف ذهني متوسط، هذا ما يتضح من خلال قولها " عند أخذ ابنتي لطبيب الأعصاب أجرى لها فحص الأشعة على مستوى الرأس ثم قال لي أن ابنتك تعاني من تخلف ذهني وفوق هذا كله ابنتي تعاني من مرض السيلياك " وهذا ما يدل على أن الأم تعاني الأمرين بسبب مرض إعاقة ابنتها إضافة إلى الإضطراب الذي تعاني منه في جهازها الهضمي، وعن علاقتها بابنتها صرحت بأنها تحبها كباقي إخوتها كما أنها تحرص على مراقبة طعامها ذلك نظرا المرض الذي تعاني منه والذي يستدعي حمية غذائية خاصة وهذا ما يتجلى من خلال قولها " أحبها كثيرا وأسى لمراقبتها كما أنني متكلفة بطعامها لأن لديها حمية غذائية خاصة " وهذا ما يدل على تحمل الأم لمسؤولية ابنتها وأنها حريصة دائما على راحتها، أما في ما يتعلق بنظرتها المستقبلية عن ابنتها المتخلفة فقالت أنها تتمنى لها الشفاء وأنها ستصبح أفضل في المستقبل إن شاء الله وهذا يتجلى في قولها " إن شاء الله تشفى ابنتي وأراها بصحة وعافية في المستقبل هذا هو حلمي " وهذا ما يدل على أمل الأم في شفاء ابنتها والدعاء لها بمستقبل زاهر، وفي الأخير يمكن القول أن هذه الأم تمكنت من التكيف مع حالة ابنتها حيث كشفت لنا عن تقبلها لهذا الوضع المؤلم ولكن هذا لم يمنعها من الشعور بالقلق والخوف من المستقبل المجهول وصعوباته.

#### تطبيق أدوات البحث على الحالة :

تم بتاريخ 15 مارس 2023 تطبيق أدوات البحث للتعرف على كل من مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل وكانت النتائج موضحة على الشكل الموالي.

أولا : نتائج تطبيق مقياس " روزنبارغ" لتقدير الذات .

الجدول رقم (07) : يلخص إجابات المفحوص على المقياس.

البند	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1. بشكل عام، أنا راض عن نفسي .	4			
2. أحياناً، أشعر بعدم جدواي .		3		
3. أعتقد أنني أمتلك العديد من الصفات الجيدة .		3		
4. أستطيع القيام بالأشياء التي يقوم بها الآخرون	4			
5. أشعر بعدم وجود يجعلني فخور بنفسي.		3		
6. بتأكيد، أشعر بعدم فائدتي أحياناً.		3		
7. أشعر بأنني شخص ذو قيمة، على الأقل، بشكل متساو مع غيري.	4			
8. أتمنى أن أكن لنفسي إحتراماً أكبر.		3		
9. بشكل عام، أنا أميل إلى الشعور بأنني فاشل.			4	
10. لدي سلوك إيجابي إتجاه نفسي .		3		
المجموع.	.34			

### تحليل نتائج مقياس روزنبارغ لتقدير الذات مع الحالة الثالثة :

بعد القيام بتنقيط مقياس قلق المستقبل وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم (07) تم الحصول على مستوى تقدير الذات عند "أم إكرام" بدرجة 34 وهذه الدرجة تدل على مستوى عالي من تقدير الذات وبهذا تكون الحالة قد تحققت لديها تقدير الذات، ويبدو هذا من خلال إجابتها على البنود (1)،(4)،(7) بـ "أوافق بشدة" وهذا يدل على مدى ثقتها الكبيرة في قدراتها ونفسها، أما بالنسبة لنظرتها إتجاه نفسها فهي إيجابية كما أنها تأمن بإمتلاكها العديد من الصفات الجيدة وهذا من خلال إجابتها بـ "أوافق" على البنود (3)،(8)،(10) وهذا ما يدل على سلوكها الإيجابي إتجاه ذاتها، أما عن شعورها بعدم جدواها في هذه الحياة وعدم فخرها بنفسها فأجابت بـ "لا أوافق" على البنود (2)،(5)،(6) وهذا ما يدل على أنها فخورة بنفسها كما أنها تشعر بدورها المهم في هذه الحياة، أما بخصوص شعورها بأنها امرأة فاشلة فأجابت بـ "لا أوافق بشدة" على البند (9) وهذا ما يدل على إيمانها بأنها امرأة ناجحة.

ثانيا : نتائج تطبيق مقياس "زينب شقير" لقلق المستقبل .

الجدول رقم (08): يلخص إجابات المفحوص على المقياس.

الرقم	العبارات	لا تنطبق مطلقا	تنطبق قليلا	تنطبق الى حد ما	تنطبق كثيرا	تنطبق تماما
1	أؤمن بالقضاء والقدر وبأنهما يحملان أخبارا سارة في المستقبل.					0
2	يدفعني التفوق دائما لمزيد من الإنجاز لتحقيق مستقبل باهر .					1



				0	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل.	3
				4	لدي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي، كما أعرف كيف أحققها .	4
				0	الإلتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن	5
				0	اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.	6
				1	أشعر أن الغد ( المستقبل ) سيكون يوما مشرقا، وستتحقق آمالي فيه .	7
				0	أمل في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل .	8
				1	يخبئ الزمن مفاجأة سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس.	9
				2	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال.	10
				0	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة لي في المستقبل.	11

			1		12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل .
0					13	أنا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على أساسها .
0					14	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما هي .
		2			15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول .
			1		16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب تحسنها مستقبلا .
		2			17	أشعر بالإنزعاج لإحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام.
		2			18	أشعر بتغييرات مستمرة في مذهبي (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب ( لا يتقبلني) أمام الآخرين مستقبلا .
			1		19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت .

			1		20	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت .
				0	21	كثرة البطالة في المجتمع تجعل الحياة صعبة و تهدد التوافق الزوجي مستقبلا
		3			22	غلاء المعيشة وإنخفاض الدخل وإنخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي.
			2		23	المستقبل غامض لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة للأموره المستقبلية .
				1	24	في ظل ضغوط الحياة يصعب عليا أن أظل محتفظا بأملتي وتفاؤلي بأنني سأكون في أحسن حال .
			2		25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل أو حدث لشخص يهمني).
			2		26	يغلب علي التفكير في الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض أو يصاب أحد أقاربي .
				1	27	أنا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل .

				0	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح.	28
30					المجموع.	

### تحليل نتائج مقياس قلق المستقبل الحالة الثالثة :

بعد القيام بتنقيط مقياس قلق المستقبل وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم (08) تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عند " أم إكرام " بدرجة 30 وهذه الدرجة تدل على مستوى بسيط من مؤشرات قلق المستقبل، وهذا ما يبدو من خلال إجابتها ب " تنطبق " على البنود (1)،(2)،(5)،(6) وهذا يدل على عدم خوفها من ما قد يحمله لها المستقبل من أحداث فهي تؤمن بفكرة أن الغد سيكون أفضل، وأما بالنسبة لخوفها من الموت ومدى رضاها عن المستوى المعيشي فأجابت ب " لا تنطبق " على البنود (3)،(4)،(11)،(12) وهذا ما يدل على رضاها على حياتها التي تعيشها وإيمانها بقضاء الله وقدره، أما بالنسبة لقلقها حول تغير مظهرها في المستقبل وتفكيرها بحدوث كارثة فأجابت ب " تنطبق إلى حد ما " عل. البنود (17)،(18)،(23)،(25)،(26) وهذا ما يدل على شعورها بنوع من القلق والخوف من إصابتها في حادث أو إصابة أحد عزيز عليها .

### تحليل عام للحالة الثالثة :

من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة النصف الموجهة والحصول على نتائج مقياس تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل حيث عاشت هذه الحالة صدمة لحظة إكتشافها للإعاقة إبنتها لكن سرعان ما تكيفت مع الواقع لكن هذا لم يمنعها من الشعور بالقلق على المستقبل نتيجة الشعور بالتهديد حول إعاقة إبنتها، والمسؤولية التي تشعر بها هذه الأم إتجاه إبنتها المتخلفة ذهنيا حيث أظهرت دراسة "واتر"

Waechter 1970 التي هدفت لمعرفة ردود أفعال الآباء و الأمهات نحو ميلاد طفل معاق حركيا أو

ذهنياً أن أكثر ما يميز هذه الردود وهي مشاعر القلق والشعور بالذنب والخجل والإنسحاب، حيث نلاحظ مشاعر قلق والخوف من المستقبل بادية على "أم إكرام" وهذا كله راجع لإعاقة إبنتها التي تتميز بخصائص محدودة كنقص القدرة على التكيف مع صعوبة في التفاعل والتواصل مع المحيطين بها. وتدعمت هذه المؤشرات بالدرجة التي تحصلت عليها الحالة في مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير (2005) ب 30 درجة أي مستوى بسيط من قلق المستقبل في حين أنها تحصلت على درجة 34 في مقياس تقدير الذات لروزنبارغ وهذا يدل على تحقيقها لمستوى عالي من تقدير الذات .

#### 4/ عرض الحالة الرابعة وتحليلها :

تقديم الحالة:

الإسم : أم يسرى .

السن : 47 سنة .

المستوى الدراسي : بدون مستوى .

المستوى الإقتصادي : ضعيف .

الحالة الإجتماعية : متزوجة وأم لثلاثة أطفال .

المهنة : مأكثة في البيت .

معطيات عن إبنة الحالة المصابة بالتخلف الذهني :

الطفل المتخلف ذهنياً : يسرى .

السن : 14 سنة .

الرتبة : الأخيرة .

درجة الإعاقة : متوسطة .

## بروتوكول الحالة ( أم يسرى ) :

من خلال المقابلة مع الحالة فإنها تظهر بحالة مضطربة حسب ما تم ملاحظته أثناء المقابلة فقد كانت سريعة البكاء وإحمرار الوجه، وإرتجاف اليدين وهز الرجلين بشكل مستمر حيث أنها لم تبدي تجاوبا كبيرا أثناء طرحنا لها للأسئلة، إذ تميزت بنوع من التحفظ خلال إجاباتها .

فحسب الأم فإنه تم إكتشاف الإعاقة بعد أربع سنوات من ولادة الطفلة حيث أنها لاحظت عليها سلوكيات غريبة ومضطربة تصدر منها، حيث أن الأم عانت من فترة حمل صعبة إضافة إلى تعرض الطفلة إلى سقوط عنيف من السلم في عمر 9 أشهر، فمن خلال سؤالنا عن صورتها أثناء الحمل وردة فعلها جراء إكتشافها للإعاقة صرحت أنها وكأي أم حامل كانت تنتظر طفلا سالما معافى لكن عند إكتشافها للإعاقة أجابت أنها أصيبت بإنهيار عصبي مما إستدعى أخذها للمستشفى .

أما في ما يخص معلوماتها حول هذه الإعاقة فأعربت أنها لا تملك أي شيئا بخصوصها وعن كيفية التعامل معها، وعن تشخيص الإعاقة من طرف الأطباء ذكرت أنه عند خضوع إبنتها للتحاليل والفحوصات الطبية عند طبيب الأعصاب بحكم أنها كانت تتعرض لنوبات الصرع بشكل متكرر، تبين أن الطفلة تعاني من تخلف ذهني متوسط الدرجة وهذا راجع لعامل جيني أي وراثي إذ أن الأب مصاب بنفس الإعاقة حسب ماجاء في التشخيص. أما عن علاقتها بإبنتها المتخلفة ذهنيا فأجابت بأنها تحظى بعناية خاصة وأنها تحبها كثيرا برغم مما يغلب على إبنتها طابع العدوانية، وفي مايتعلق بنظرتها المستقبلية لها فصرحت بأنها تتمنى الشفاء لها ومع ذلك فإنها لا تتوقع بأن تحقق إبنتها مستوى أفضل في المستقبل.

## تحليل المقابلة مع الحالة الرابعة :

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة " أم يسرى " وملاحظتها أثناء المقابلة تبين عليها إضطراب واضح في سلوكياتها حيث تميزت بتقلب المزاج والبكاء الهيستيري وإرتجاف اليدين و هو الرجلين، هذه الأم

لحد اليوم لم تتقبل إعاقة إبنتها منذ إكتشافها حيث صرحت أنها تلقت صدمة كبيرة لحظة إكتشافها للإعاقة وذلك من خلال قولها " أصبت بصدمة قوية لحظة إكتشافي أن إبنتي تعاني من تخلف ذهني أغمي علي وقتها مما إستدعى أخذي للمستشفى على جناح السرعة" وهذا مايدل على أن هذه الأم لم تتجاوز الصدمة لحد اليوم كما صرحت في ما يخص معلوماتها عن الإعاقة وتشخيصها من طرف الأطباء أنها لا تعرف بهذه الإعاقة ولا حتى كيفية التعامل معها وذلك يتضح من خلال قولها " لم أكن أعرف بهذه الإعاقة من قبل لأنني لم أتعلم في حياتي حتى أخذت إبنتي عند الطبيب هو الذي أخبرني بأن إبنتي لديها تخلف ذهني " وهذا ما يدل على أن هذه الأم ليس لها أي مستوى تعليمي أي أنها ( أمية ).

أما عن علاقتها بإبنتها فأجابت لأنها تحبها كثيرا رغم عدوانيتها هذا مايتضح من خلال قولها " أحبها كثيرا رغم طابعها العدواني فهي تقوم بتكسير الأغراض في المنزل أحيانا عند إصابتها بنوبة غضب " وهذا مايدل على المعاناة التي تتحملها هذه الأم من أجل إبنتها .

وفي مايتعلق بنظرتها المستقبلية فقالت أنها تتمنى شفاء إبنتها لكنها لا تأمل منها الكثير في المستقبل وهذا من خلال قولها " أدعي لله أن يشفي إبنتي لكنني لا أتوقع منها الكثير في المستقبل " وهذا مايدل على نظرتها التشاؤمية للمستقبل إتجاه إبنتها المتخلفة ذهنيا . ويمكن القول أن هذه الأم لم تتمكن بعد من التكيف مع حالة إبنتها كما أن هذه الإعاقة سببت لها معاناة نفسية كبيرة إضافة إلى تدهور وضعها الصحي .

#### تطبيق أدوات البحث على الحالة :

تم بتاريخ 15 مارس تطبيق أدوات البحث للتعرف على مستوى تقدير الذات وكانت النتائج

موضحة على الشكل الموالي .

أولاً : نتائج تطبيق مقياس " روزنبارغ" لتقدير الذات .

الجدول رقم (09): يلخص إجابات المفحوص على المقياس .

البند	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1. بشكل عام، أنا راض عن نفسي .				1
2. أحياناً، أشعر بعدم جدواي .		2		
3. أعتقد أنني أمتلك العديد من الصفات الجيدة .				1
4. أستطيع القيام بالأشياء التي يقوم بها الآخرون				1
5. أشعر بعدم وجود يجعلني فخور بنفسي.		2		
6. بتأكيد، أشعر بعدم فائدتي أحياناً.		2		
7. أشعر بأنني شخص ذو قيمة، على الأقل، بشكل متساو مع غيري.		3		
8. أتمنى أن أكن لنفسي إحتراماً أكبر.		3		
9. بشكل عام، أنا أميل إلى الشعور بأنني فاشل.				1
10. لدي سلوك إيجابي إتجاه نفسي .			2	
المجموع.	18			

تحليل نتائج مقياس تقدير الذات الحالة الرابعة :



بعد القيام بتقييد مقياس تقدير الذات وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم (09) تم الحصول على مستوى تقدير الذات عند " أم يسرى" بدرجة 18 وهذه الدرجة تدل على مستوى منخفض من تقدير الذات وهذا يبدو من خلال إجابتها ب " أوافق بشدة" على البنود (1),(3),(4), وهذا يدل على عدم رضاها عن نفسها وشعورها بعدم جدواها في الحياة وأنها لا أملك صفات جيدة، أما بالنسبة لدورها في هذه الحياة وشعورها بأنها امرأة فاشلة فأجابت ب" أوافق " على البنود (6),(7),(9) وهذا يدل على عدم ثقتها في قدراتها وإستسلامها للفشل، أما عن عدم شعورها بالفخر فأجابت ب" أوافق" على البنود (5),(8) وهذا يدل على أنها ليست فخورة بنفسها كما أنها تتمنى بأن تصبح أفضل في المستقبل، أما عن سلوكها الإيجابي إتجاه نفسها فأجابت ب" لا أوافق" على البند (10)، وهذا يدل على إتجاهها ونظرتها السلبية نحو نفسها .

ثانيا: نتائج تطبيق مقياس " زينب شقير" لقلق المستقبل.

الجدول رقم (10): يلخص إجابات المفحوص على المقياس.

الرقم	العبارات	لا تنطبق مطلقا	تنطبق قليلا	تنطبق الى حد ما	تنطبق كثيرا	تنطبق تماما
1	أؤمن بالقضاء والقدر وبأنهما يحملان أخبارا سارة في المستقبل.	4				
2	يدفعني التفوق دائما لمزيد من الإنجاز لتحقيق مستقبل باهر .	4				
3	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل.		3			

			3		4	لدي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسى، كما أعرف كيف أحققها .
0					5	الإلتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن
0					6	اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.
				4	7	أشعر أن الغد ( المستقبل ) سيكون يوما مشرقا، وستحقق آمالي فيه .
		2			8	ألمي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل .
				4	9	يخبئ الزمن مفاجأة سارة،ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس.
			3		10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال.
		2			11	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة لي في المستقبل.
	3				12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل .

				0	أنا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على أساسها .	13
	3				أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما هي .	14
4					تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول .	15
	3				أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب تحسينها مستقبلا .	16
	3				أشعر بالإنزعاج لإحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام.	17
			1		أشعر بتغييرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب ( لا يتقبلني) أمام الآخرين مستقبلا .	18
4					ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير (أو حادث ) في أي وقت .	19
4					الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت .	20
	3				كثرة البطالة في المجتمع تجعل الحياة صعبة و تهدد التوافق الزوجي مستقبلا	21

4					22	غلاء المعيشة وإنخفاض الدخل وإنخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي.
	3				23	المستقبل غامض لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة للأموره المستقبلية .
4					24	في ظل ضغوط الحياة يصعب عليا أن أظل محتفظا بأملتي وتفاؤلي بأنني سأكون في أحسن حال .
4					25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل أو حدث لشخص يهمني).
4					26	يغلب علي التفكير في الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض أو يصاب أحد أقاربي .
	3				27	أنا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل .
	3				28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح.
					.82	المجموع.

## تحليل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الرابعة :

بعد القيام بتفريغ الإجابات على مقياس قلق المستقبل وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم (10) تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عند " أم يسرى " بدرجة 82 وهذه الدرجة تدل مستوى مرتفع من مؤشرات قلق المستقبل وهذا يبدو من خلال إجابتها ب" لا تنطبق " على البنود (1)، (2)، (7)، (9)، وهذا يدل على عدم إيمانها بأن المستقبل يحمل لها مفاجآت سارة مستقبلا وأنها لا أستطيع تحقيق مستقبل باهر أما عن خوفها وقلقها من المستقبل وفقدانها الأمل في تحقيق الأفضل كانت إجابتها ب"تنطبق " على البنود (11)، (12)، (15)، وهذا يدل على نظرتها السوداوية للمستقبل وعدم إيمانها بقدراتها، أما بخصوص خوفها من إصابتها بمرض أو حادث وأن الحياة مملوءة بالعنف والإجرام فأجابت ب " تنطبق " على البنود (19)، (20)، وهذا ما يدل على تفكيرها السلبي و خوفها من أن يصيبها مكروه في المستقبل أو يصيب أحد أفراد عائلتها كما أجابت بخصوص كثرة البطالة أنها تهدد التوافق الزوجي وأن غلاء المعيشة وإنخفاض الدخل يسبب لها قلق إتجاه مستقبلها ب" تنطبق " على البنود (21)، (22)، (23)، وهذا يدل على تأثير مستوى المعيشي على حالتها النفسية وعلى أسرتها كما أجابت ب " تنطبق " على البنود (24)، (25)، (26)، (27)، (28)، في مايتعلق بقلقها وتفكيرها الدائم في الموت وعدم رضاها عن مستواها المعيشي وشعورها بأن الحياة عقيمة لا معنى لها وهذا يدل على كثرة تشاؤمها من المستقبل وبأسها إضافة إلى خوفها الكبير من الموت .

## تحليل عام للحالة الرابعة :

من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة النصف الموجهة والحصول على نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس قلق المستقبل تم إستنتاج أن " أم يسرى" أظهرت مستوى منخفض من تقدير الذات و مستوى مرتفع من مؤشرات قلق المستقبل حيث عاشت هذه الأم صدمة نفسية قوية جراء إكتشافها للإعاقة لم تستطع تجاوزها لحد اليوم فهي ذات قلق كبير على مستقبل إبنتها، كما لاحظنا مستواها المنخفض في تقديرها لذاتها، وهذا ما جعل شعورها بالخوف والقلق من المستقبل والموت يتفاقم عندها جراء إعاقة إبنتها والمستوى المعيشي المتدني الذي تعيشه فهي تتلقى صعوبة في تأمين متطلبات إبنتها المتخلفة التي نحتاج إلى رعاية خاصة وهذا بسبب رب الأسرة العاطل عن العمل، وتدعمت هذه المؤشرات بالدرجة التي حصلتها الحالة في مقياس قلق المستقبل لزينب شقير(2005) ب 82 درجة أي مستوى مرتفع من مؤشرات قلق المستقبل في حين أنها تحصلت على مستوى منخفض من تقديرها لذاتها بدرجة 18 وذلك على مقياس روزنبارغ لتقدير الذات أي مستوى متدني .

### المبحث الثاني : تفسير ومناقشة النتائج.

### مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

إنطلاقاً من فرضيات البحث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وباستخدام المنهج العيادي تم تطبيق مقياسي تقدير الذات وقلق المستقبل وتحليل نتائجهما وكذا المقابلات النصف الموجهة بهدف الكشف عن مستويات تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً، وأفضت النتائج إلى أن أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً يشتركون في بعض الخصائص التي وجدت بسبب هذه الإعاقة والمتمثلة في بعض مؤشرات قلق المستقبل كالخوف من المشكلات المستقبلية وقلق التفكير في المستقبل وكذلك النظرة التشاؤمية للمستقبل مع قلق الموت، كل هذا أثر على مجموعة الدراسة وتم توصل إلى نتيجة مفادها تأكيد أو نفي الفرضيات .

## 1 مناقشة نتائج الفرضية العامة :

نصت الفرضية العامة على " وجود علاقة إرتباطية عكسية بين مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً" ظهرت العلاقة الإرتباطية العكسية بين مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً من خلال نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس قلق المستقبل المحصل عليها من طرف الأمهات، حيث لاحظنا أنه كلما إرتفع مستوى تقدير الذات في المقابل نلاحظ إنخفاض في مؤشرات قلق المستقبل، وأنه كلما إنخفض مستوى تقدير الذات نلاحظ إرتفاع في مؤشرات قلق المستقبل، إذ لاحظنا كل من " أم أميرة" و " أم إكرام" اللتان تحقق لديهما مستوى عالي من تقدير الذات في أنهما تحصلت على مستوى منخفض من مؤشرات قلق المستقبل، وعلى عكس الحاليتين " أم زكرياء" و " أم يسرى" اللتان تحصلتا على مستوى منخفض من تقدير الذات وفي المقابل حققتا مستوى مرتفع من مؤشرات قلق المستقبل، حيث أن مستوى تقدير الذات يؤثر على الفرد بالخصائص النفسية والسمات الشخصية والإنفعالية، حيث يذكر " حامد زهران " « أن صاحب تقدير الذات المنخفض يعاني من سوء التوافق النفسي وعدم الثبات الإنفعالي والإنسحاب والحساسية وعدم توافق الشخصية وسوء التوافق الإنفعالي، فإذا كان تقدير الأفراد لذواتهم منخفضاً فإن معنى ذلك أن لديهم مفهوماً سلبياً عن ذواتهم، وهذا ما يؤدي إلى توتر الفرد وعدم إترانه، وعلى العكس من ذلك إذا كان الفرد يتمتع بتقدير ذات مرتفع بتالي يكون لديه مفهوم ذات إيجابي، لذا فهو يشعر بالإرتياح الإنفعالي مما يسهم في ثبات الفرد وإترانه».

( فرحات، 2022، ص 142-143).

ومن هنا يمكن القول أن الفرضية العامة التي تنص على " وجود علاقة إرتباطية عكسية بين مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً" قد تحققت مع الحالات المدروسة، ولا تعمم على مجتمع الدراسة.

## مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على " الإرتباط الطردي للمستوى التعليمي بمستوى تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً" حيث ظهر إرتباط المستوى التعليمي بمستوى تقدير الذات لدى هؤلاء الأمهات من خلال نتائج تطبيق مقياس تقدير الذات على الأمهات، إذ لاحظنا أن الأمهات اللواتي يملكن مستوى تعليمي عالي قد حققت مستوى مرتفع من تقدير الذات على عكس الأمهات اللاتي لا يملكن أي مستوى تعليمي أو مستواهم الدراسي أقل قد حققن مستوى منخفض من تقديرهم لذواتهم، وإتضح هذا من خلال نتائج التي حصلت عليها هؤلاء الأمهات في مقياس روزنبارغ لتقدير الذات، فمثلاً "أم أميرة" و " أم إكرام" اللتان تمتلكان مستوى تعليمي لا بأس به قد حققتا مستوى عالي من تقدير الذات، في حين أن الحالتيان " أم زكرياء" و"أم يسرى" اللتان لديهما مستوى تعليمي متدني فقد حققتا مستوى متدني من تقديرهم لذواتهم، حيث يرى **Brookover بروكوفر** «أن تقدير الذات له علاقة بالأداء المعرفي للفرد، وأن فشل بعد المتعلمين في الأداء المعرفي ليس بسبب انخفاض القدرات المعرفية ولكن سبب انخفاض تقدير الذات ذاته الإيجابي» وذكر سيرز "Sears" « أن هناك علاقة وطيدة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، فكلما كان تقدير إيجابيا ساعد ذلك على النجاح والتفوق».

(فرحات، 2022، ص 142).

وهذا يعني أن العلاقة التي تربط مستوى تقدير الذات بالمستوى التعليمي هي علاقة إرتباطية طردية أي أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي إرتفع مستوى تقدير الذات وأنه كلما إنخفض المستوى التعليمي إنخفض مستوى تقدير الذات، وعليه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على " يرتبط المستوى التعليمي طردياً بمستوى تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً" قد تحققت مع مجموعة الدراسة، وهذه النتائج تبقى وفقاً للدراسة الحالية فقط، ولا تعمم على بقية المجتمع .



## مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على " يرتبط مستوى تقدير الذات بمؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً" ظهر إرتباط مستوى تقدير الذات بمؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً من خلال نتائج تطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس قلق المستقبل حيث أن مؤشرات قلق المستقبل ترتبط بمستوى تقدير الذات وهذا ما لاحظناه من خلال دراستنا هذه مع هؤلاء الأمهات إذ وجدنا علاقة إرتباط واضحة بين مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل وهذا ما نلمسه من خلال قول " فهمي " 1979 « أنه يمكن تحديد مستوى القلق وعدم الإستقرار الذي يعاني منه الفرد بدرجة تقدير الذات لديه حيث أنه كلما تمتع الفرد بصحة جيدة كلما حظي بتقدير ذات مرتفع أما إذا الفرد يعاني من قلق وعدم الإستقرار النفسي فإنه عادة ما يكون منخفض تقدير الذات ».

( فرحات، 2022، ص 142).

ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على " يرتبط مستوى تقدير الذات بمؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً" قد تحققت مع مجموعة الدراسة الحالية، وهذه النتائج تبقى وفق الدراسة الحالية فقط، ولا تعمم على بقية المجتمع.

خاتمة

### خاتمة :

يعد التخلف الذهني من بين أكثر الإعاقات تعقيدا وصعوبة نظرا لطبيعتها المستعصية، ولما تتركه من آثار نفسية سلبية على أسرة المعاق خاصة " الأم " بالدرجة الأولى بالنظر إلى الأدوار المتعددة للأم في التربية والرعاية، لذا فإن إصابة الطفل بإضطراب أو إعاقة يشكل ضغط لهذه الأم بحكم الرابط العاطفي والإنفعالي بينها وبين طفلها، قد يتجلى في معاناة نفسية للأم وقد يمتد إلى الخوف والحيرة وقلق حول مستقبل هذا الطفل، وهذا بناء على مستوى تقديرها لذاتها. لذا إتجهنا إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى عينة أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا، إنطلاقا من خصوصية هذه الإعاقة وتبعاتها على النمو النفسي والإجتماعي للطفل، وبعد كل ماتم تناوله في الجانب النظري والمعالجة الميدانية خلصنا إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا، ووجود إرتباط طردي بين المستوى التعليمي ومستوى تقدير الذات لديهن، وتمثل هذه النتائج إستجابات أفراد مجموعة الدراسة الحالية فقط، وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تتسم بالنسبية والتقريب، لذا نأمل أن يتم تناول هذا الموضوع في دراسات أخرى وبمنهجية مغايرة.

### التوصيات والإقتراحات:

#### التوصيات:

- 1- تعزيز الثقة بالنفس وتقوية الأنا ورفض الحديث السلبي عن الذات عن طريق تخصيص حصص لتكفل النفسي بالأمهات ومحاولة رفع من معنوياتهم .
- 2- تفعيل الإرشاد الأسري للأمهات حول كيفية التعامل مع إعاقة أطفالهم ومحاولة التكيف معها .
- 3- إجراء دورات تكوينية تدريبية لتعلم أساليب التعامل مع الأطفال المتخلفين ذهنيا.
- 4- دعم البحوث التي تعمل على رفع مستوى الصحة النفسية.

5- البحث عن المشكلات التي تمثل ضغوطا حياتية لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا.

### الإقتراحات:

1- القيام بدراسات مماثلة حول علاقة مستوى تقدير الذات ومؤشرات قلق المستقبل لدى الآباء وإخوة

الأطفال المتخلفين ذهنيا.

2- بناء برنامج إرشادي وتعليمي من أجل خفض قلق المستقبل لدى مثل هاته الأمهات.

3- إجراء دراسات حول قلق المستقبل وربطه بمتغيرات أخرى وهذا خاصة لإثراء الجانب النفسي أكثر في

البيئة المحلية .

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

1. ابن طيب فتيحة، التخلف العقلي عند الطفل وآثاره في ظهور الإضطرابات النفسية عند الأم ، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس\_ سطيف.
2. أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي، 2004، فعالية برنامج سلوكي لتنمية المهارات الإجتماعية لدى عينة الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية\_ الرياض.
3. أحمد فتحي علي، 2011، الضلالة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقليا في مصر والسعودية وفقا لبعض المتغيرات" دراسة مقارنة" ، مجلة كلية التربية، العدد10، جامعة بورسعيد.
4. أمزيان زبيدة، 2007، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر\_ باتنة.
5. بن درف إبراهيم، 2018، الخصائص السيكومترية لمقياس سييلبرجر ( سمة القلق وحالة القلق) الصورة (ي) لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة مستغانم، رسالة ماجستير\_ جامعة محمد بن أحمد\_ وهران 02.
6. بن علي مريم، 2014، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد " دراسة ميدانية في ثانويات مدينة وهران " رسالة ماجستير، جامعة محمد بن أحمد\_ وهران 02.
7. بوبطة لطفي، 2012، تقدير الذات وعلاقته بالمشكلات الإنفعالية عند المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار- عنابة.
8. بوعزة ربة، بلحسني وردة 2018، مستوى الضغط المدرك لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليا، " دراسة ميدانية" ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 33، جامعة قاصدي مرباح\_ ورقلة.

9. جمال شفيق أحمد، فعالية برنامج إستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تدعيم التفاوض لخفض قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين\_ جامعة عين الشمس.
10. حتان بن موسى، عبد الوهاب، قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المقبلين على التخرج" دراسة ميدانية على طلبة الثانية ماستر علوم إجتماعية بجامعة الوادي " مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 6 ، الجزائر، جامعة الوادي\_ الجزائر.
11. حسينة طاع لله، 2018، برنامج تدريبي لتنمية المهارات الأساسية للأطفال المتخلفين عقليا " برنامج موجه للأولياء الأمور"، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر\_ بسكرة.
12. حمداوي نور الهدى، 2019، مؤشرات قلق المستقبل لدى عينة من أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا، رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف\_ المسيلة.
13. حمدي علي الفرماوي، وليد رضوان النساج، 2010، الإعاقة العقلية ( الإضطرابات المعرفية والإنفعالية) دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان.
14. خالد الزويد، 2012/01/23، السمات الشخصية لذوي قلق المستقبل المهني، موقع [Kenanaioline.com](http://Kenanaioline.com).
15. دعاء جهاد شلهوب، 2016، قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
16. دواش خديجة وآخرون، 2016، الصدمة النفسية عند أمهات الأطفال المتخلفين عقليا بعد التشخيص عن إعاقة أطفالهم " دراسة ميدانية لأربع حالات لمصلحة طب الأطفال للمؤسسة الإستشفائية غليزان" رسالة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس\_ مستغانم.
17. رحمين آمنة، 2015، قلق المستقبل عند طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 02.
18. زينب قرشي جمعة، سيكولوجية فئات خاصة، كلية التربية جامعة جنوب الوادي.

19. سارة بكار، قياس مستوى قلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين المقيمين في الجزائر (دراسة على عينة من اللاجئين المقيمين بمدينة تلمسان)، مجلة Route Éducational and Social Science Journal، المجلد 4، العدد 1، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، فيفري 2017.
20. سايح زليخة، 2015، علاقة تقدير الذات وجهة الضبط بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على تلاميذ سنة أولى ثانوي)، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد\_ تلمسان.
21. سحر عبد الفتاح خير لله، 2013، الكفاءة الإجتماعية لذوي الإعاقة العقلية برامج إرشاد للأباء والمعلمين، ط1، دار النسر صفاء-عمان.
22. سمية الحرفوش 2017/10/30، روح الأمومة هي طفلي، مدونة، موقع الجزيرة نت، طنجة \_ المغرب.
23. سني أحمد، 2015، تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن "دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة"، رسالة ماجستير، جامعة محمد بن أحمد-وهران 02.
24. عادل محمد العدل، 2012، المرجع في الإعاقات والإضطرابات النفسية وأساليب التربية الخاصة، ط1، دار الكتاب الحديث- القاهرة .
25. عبد الصبور منصور محمد، 2010، الإعاقة العقلية تطوير مهارات السلوك الإجتماعي في الحياة اليومية- ط1- دار الكتاب الحديث - القاهرة.
26. علاء عبد الباقي إبراهيم، كتاب الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها بإستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليا، ط2018 .
27. فتحة ديب، 2014، أهمية تقدير الذات في حياة الفرد، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 17، الجزائر.



28. فوزي فرحات، 2022، " نمذجة العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات والتوافق النفسي و الإجتماعي عند متربصي التكوين المهني بولاية الوادي" أطروحة دكتوراه، جامعة الشهيد حمه لخضر\_ الوادي.

29. كريمان محمد إبراهيم زهير، 2018، المهارات الإجتماعية كمعدل لعلاقة تقدير الذات بالتمتع لدى الأطفال ذوي إضطراب قصور الإنتباه المصحوب بفرط النشاط، رسالة ماجستير\_ جامعة المنوفية.

30. مصطفى نوري القمش، 2010، الإعاقة العقلية النظرية والممارسة ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان.

31. مصلح بن عبيد الفزري، 2019، قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الأحداث الجائحين، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الخامس والثلاثون، العدد12، جامعة أسيوط.

32. هبة مؤيد محمد، قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان 26,27، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية.

33. هلامي ياسمين، 2007، إعتداد درجات الذكاء لإقتراح برنامج تدريبي لتأهيل المتخلفين عقليا إجتماعيا ومهنيا، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر \_ باتنة.

### المراجع الأجنبية:

34. Moline. R.(1990). Future anxiety, Clinical lissues of children in the latter phases Foster care child and adolescent. Social work journal 7(6), 501\_512.

35. Zaleski z. (1993). Attitudes face a l'avenir espoir et anxiété revue québécois de psychologie, 14 (1), 85\_111.

36. Zeleski.z (1996). Future anxiety concept maturément, and preliminary research peason individuel différences 21 (2), 165\_174.

# قائمة الملاحق

## الملحق 01 : دليل المقابلة

المحور الأول : يتضمن هذا المحور جمع المعلومات المتمثلة في البيانات الشخصية لكل من الأم

والطفل المتخلف ذهنيا

المحور الثاني : تصورات الأم لطفلها أثناء الحمل به ومعاشها النفسي جراء إعاقته

المحور الثالث : تصورات الأم حول التخلف الذهني وتشخيصه من طرف الأطباء .

المحور الرابع : علاقة الأم بطفلها المتخلف ذهنيا

المحور الخامس : نظرة الأم المستقبلية لطفلها المتخلف ذهنيا .

**واتر العلق لسيلبرجر**

- تعليمة الصورة الأولى ( الخاصة بحالة العلق ) :

إليك مجموعة من العبارات التي يمكن أن تصف ذاتك، إقرأ كل عبارة ثم ضع علامة

(X) في الدائرة المناسبة التي تبين ما تشعر به حقيقة لأن هذا الوقت بالذات ليس هناك أجوبة صحيحة أو خاطئة،

لا تضع وقتا طويلا أمام كل عبارة بل قدم الجواب الذي يصف مشاركتك الحالية بشكلها الأفضل.

الإسم و اللقب :

تاريخ و مكان الإزدياد:

الرقم	العبارات	مطلقا	أحيانا	غالبيا	دائما
1	أشعر بالهدوء.				
2	أشعر بالأمان				
3	أشعر بالتوتر				
4	أشعر بالأسف				
5	أشعر بالإطمئنان				
6	أشعر بالإضطراب				
7	أشعر بالإنزعاج لإحتمال وقوع كارثة				
8	أشعر بالراحة				
9	أشعر بالقلق				
10	أشعر بالسرور				
11	أشعر بالثقة بالنفس				

				أشعر بالفرفة	12
				أشعر بالثوران	13
				أشعر بتوتر زائد	14
				أشعر بالاسترخاء	15
				أشعر بالرضى	16
				أشعر بالضيق	17
				أشعر بانني مستشار جدا (درجة الغيان) .	18
				أشعر بالسعادة العميقة	19
				أشعر أنني أدخل السرور على الآخرين	20

### مقياس روزنبيرج للتقدير الذاتي

يُدرج هذا المقياس تحت مقياس الدرجات التي تمتد من أوافق بشدة لغاية لا أوافق بشدة. يجب الانتباه إلى بعض البنود التي يكون المقياس فيها معكوس. شملت العينة الأصلية التي تم وضع المقياس لها 5,024 طالب من المرحلة الثانوية، حيث اختبروا عشوائياً من عشر مدارس في ولاية نيويورك.

تعليمات: فيما يلي، قائمة ببعض البنود التي تتعلق بمشاعرك العامة نحو نفسك. ضع إشارة بجانب الإجابة الصحيحة.

لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة	البند
				1. بشكل عام، أنا راض عن نفسي
				2. أحياناً، أشعر بعدم جدواي *
				3. أعتقد أنني أمتلك العديد من الصفات الجيدة
				4. أستطيع القيام بالأشياء التي يقوم بها الآخرون
				5. أشعر بعدم وجود شيء يجعلني فخور بنفسي *
				6. بالتأكيد، أشعر بعدم فائدتي أحياناً *
				7. أشعر بأنني شخص ذو قيمة، على الأقل، بشكل متساو مع غيري
				8. أتمنى أن أكن لتفسي احتراماً أكبر *
				9. بشكل عام، أنا أميل إلى الشعور بأنني فاشل *
				10. لدي سلوك إيجابي تجاه نفسي

\* بنود يجب الانتباه لها، بتكون معكوسة على سلم المقياس

## ملحق رقم 1

### مقياس قلق المستقبل

#### التعليم:

فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعبر بوضوح عن رأيك الشخصي اتجاه المستقبل. والمطلوب منك معرفة وجهة نظرك الشخصية بصراحة وأمانة وبصدق، وإبراز رأيك ومخاوفك من خلال الإجابة على هذه العبارات بوضع علامة \* أمام الإجابة التي تريدنا نناقشك.

#### تذكر أنه:

\* لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

\* معلوماتك سرية للغاية

\* لا تترك عبارة بدون إشارة

\* المقياس للدراسة وليس للتقييم الشخصي.

تعليمات : هذه الإستمارة هي موجهة لغرض علمي ، نرجو منكم أن نتفضلوا علينا بالإجابة و

ذلك دون ذكر معلومات شخصية.

1-المعلومات العامة:

الرقم	العبارات	لا تنطبق	تنطبق قليلا	تنطبق الى حد ما	تنطبق كثيرا	تنطبق تماما
1	أؤمن بالقضاء والقدر ويأتهما بعملائن أخبارا سارة في المستقبل					
2	بدفعني التفوق دائما لمزيد من الإنجاز لتحقيق مستقبل باهر					
3	تروطني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل					
4	لدي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسى، كما أعرف كيف أحققها					
5	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن					
6	اعمل لحياتك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا					



				7	أشعر أن الغد (المستقبل) سيكون يوماً مشرقاً، وستتحقق آمالي في الحياة
				8	أملتي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل
				9	بخير الزمن مفاجأة سارة، ولا بأس في الحياة ولا حياة مع اليأس
				10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال
				11	بممكنني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة لي في المستقبل
				12	بدفعني الفضل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل
				13	أنا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على أساسه
				14	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمضي مثلما هي.
				15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما

					يجعلني أقلق وأخاف من المجهول
					16 أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب تصنها مستقبلا
					17 أشعر بالارتعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام
					18 أ أشعر بتغييرك مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (لا يتقبلني) أمام الآخرين مستقبلا
					19 يتأبني شعور بالخوف والرهيم من إصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت
					20 الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت
					21 كثرة البطالة في المجتمع تجعل الحياة صعبة و تُهدد التوافق الزوجي مستقبلا
					22 غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد

					المادي يفتني على مستقبلي
					23 المستقبل غامض لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة لأموره المستقبلية
					24 في ظل ضغوط الحياة يصعب عليا أن أظل محتفظا بأملتي و تقاؤلي بأنتي سأكون في أحسن حال
					25 أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أحدث لي بالفعل أو حدث لشخص ييمني).
					26 يثلب علي التفكير في الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض أو يصاب أحد أقاربي)
					27 أنا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعروني بالفضل في المستقبل.
					28 أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح